



«سكة طويلة»
فيلم سعودي
يفكك سيكولوجية
العلاقات الأسرية

13ص



رحلة غامضة لعباس إبراهيم
إلى الدوحة انتهت برسالة
تهديد أميركية لحزب الله

2ص



«شنغن خليجية»
تحفز السياحة والاستثمار
في دول مجلس التعاون

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/11/11

27 ربيع الثاني 1445

السنة 46 العدد 12950

Saturday 11/11/2023

46th Year, Issue 12950



قوات «درع الوطن» واجهة إخوان اليمن لاستهداف الانتقالي الجنوبي

السعودية تكلف قيادياً عسكرياً محسوباً
على الإخوان بتشكيل «درع شبوة»

عدن - حذرت أوساط سياسية يمنية من وجود خطة لدى حزب الإصلاح اليمني، المحسوب على الإخوان المسلمين، للتسلل إلى قوات «درع الوطن» اليمنية التي شكلها رئيس مجلس القيادة الرئاسي بإشراف رشاد العليمي، والتي تدعمها السعودية بالتدريب والتسلح.

وقالت الأوساط السياسية اليمنية إن الإخوان يسعون لأن يكون تسليحهم مؤثراً وقويًا داخل فروع «درع الوطن» في المحافظات الجنوبية، وإن الهدف هو اتخاذ هذه القوات واجهة للاستمرار في مواجهة المجلس الانتقالي الجنوبي. وأشارت إلى تحوّل المجلس الانتقالي من تكليف عدنان رزيق قائد اللواء الخامس حرس رئاسي، المعروف بعلاقته المتينة مع حزب الإصلاح، بمهمة تكوين نواة لـ «درع الوطن» في شبوة، وأن التكليف قد يفتح الباب لاستقطاب عناصر إخوانية من المحافظة لتدريبهم والدفع بهم إلى مواجهة النخبة الشبوانية التي سبق أن طردت الإخوان من عدة مواقع في المحافظة الغربية بالنفط.

وقالت تقارير محلية إن رزيق، الذي انتقل من تعز إلى صعدة، عاد إلى محافظة شبوة منذ نهاية أكتوبر الماضي، وأنه يعمل على تجنيد نحو 1500 شاب ضمن قوات «درع الوطن».

ويستفيد الإخوان من ضعف تفاعل الجنوبيين مع فكرة الانضمام تحت لواء «درع الوطن» بوجود المجلس الانتقالي كمثل للجنوبيين، وفي الوقت نفسه يرون أن هدف هذه القوة بالأساس هو إعادة أمن محافظات الجنوب إلى الحكومة المركزية والسيطرة على الجنوب تحت عناوين فضفاضة مثل توحيد القوات اليمنية وبناء مؤسسات أمنية وعسكرية مشتركة.

وتجسد السعودية صعوبة في استقطاب عناصر إلى «درع الوطن» في المحافظات الجنوبية، كما تجد في عدنان رزيق، وهو من محافظة شبوة، سندا لها في تكوين قوات محلية. ويتسرب الإخوان من هذه الثغرة ليغرضوا خدماتهم ويدخلوا إلى قوات «درع الوطن» من باب النخبة، وفي وجود قوي لهم بحكومة العليمي، وخاصة لتصفية الحساب مع الجنوبيين عن طريق قوات مدعومة وممولة سعودياً بعد أن فشلوا في معارك مباشرة بالوية وقوات حكومية محسوبة عليه بشكل معلن.

ولا تقدر السعودية على الفرز في اختيار عناصر قوات «درع الوطن»، لذلك تضطر إلى إكمال مهمة الاستقطاب والتدريب والتأهيل للقيادات العسكرية التابعة للجيش المحسوب على الشرعية اليمنية. وتشير تقارير مختلفة إلى نفوذ واسع لحزب الإصلاح داخل الجيش وخاصة في المواقع المتقدمة، وذلك نتيجة التأثير الكبير لثابت الرئيس علي حسن الأحمر داخل المؤسسة العسكرية اليمنية قبل أن تتم احتجته في أبريل 2022 كخطوة تمهيدية لإنجاح اتفاق الرياض.

ورغم أن قوات «درع الوطن» تشكلت ضمن التفاهات الخاصة باتفاق الرياض، وقبل بوجدها المجلس الانتقالي الجنوبي، سعى الإخوان منذ البداية لدق إسفين بين المجلس وهذه القوات من خلال تسريبات وإشاعات بشأن وجود خطة لقوات «درع الوطن» الصاعدين السياسي والميداني».

تحركات مصرية - قطرية لتخفيف الضغوط عن قمة الرياض

نجاح صفقة تبادل الأسرى يفتح الطريق لهدنة إنسانية في غزة



هل ستقدر القمة على أكثر من إرسال المساعدات

التعاون بين القاهرة والدوحة، ولدى كليهما علاقة وطيدة بحركة حماس، ويمكنهما إقناعها أو الضغط عليها للقبول بصيغة مناسبة للهدنة، لأن الوقت ليس في صالح أحد، لا إسرائيل ولا حماس ولا الولايات المتحدة، وبدأ المجتمع الدولي يتلهم وسيلة للهدنة. كثيرا من رواد احتدام الصراع في غزة، وتوقع بشير عبدالفتاح أن تقدم مصر وقطر مبادرة للقمة العربية يتم تبنيها كدليل على وجود موقف عربي موحد يمكن استثماره ليكون وسيلة للهدنة. وقام وفد حركة حماس برئاسة إسمايل هنية بزيارة سريعة إلى القاهرة الخميس، التقى خلالها مع مدير المخابرات المصرية اللواء عباس كامل، وبحسبان العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وإمكانية وقف إطلاق النار وتدقيق قوافل المساعدات.

وتتوالى اللقاء صفقة تبادل للأسرى الفلسطينييين المعتقلين في السجون الإسرائيلية مقابل الأسرى من الضباط والجنود الموجودين لدى المقاومة، وإنهاء الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني ورفض مخطط تهجير سكان غزة إلى سيناء.

وكشف الإعلامي المصري وعضو البرلمان مصطفى بكرى أن لقاء وفد

وقف لإطلاق النار، واستدامة نفاذ المساعدات الإنسانية بالكميات التي تلي احتياجات الشعب الفلسطيني في غزة، والتأكيد على رفض أي محاولة لتصفية القضية الفلسطينية على حساب الشعب الفلسطيني أو دول المنطقة، ورفض محاولات التهجير القسري. وأشار المتحدث باسم الرئاسة المصرية في تصريحاته إلى أن الجانبين أكدا على استمرار التشاور من أجل «وقف التصعيد الراهن للحد من معاناة المدنيين، وحقاً لدماء الشعب الفلسطيني، وصولاً إلى إقامة دولته المستقلة وفقا لمرجعيات الشرعية الدولية».

وأكد الخبير في الشؤون الإقليمية بشير عبدالفتاح لـ «العرب» أن «التحرك المصري - القطري يرمي إلى تطويق الحرب ومنع اتساعها مع ظهور بوادر مناوشات عسكرية من قوى إقليمية قد تفضي إلى عدم حصر الحرب في غزة، ويريد هذا التحرك قطع الطريق على مخططات إسرائيل الساعية لتحويل نزوح الفلسطينيين عن أراضيهم إلى واقع، وبالتالي تصفية القضية الفلسطينية برمتها».

وأوضح أن «تعاطف الدعايات الأمنية والسياسية والاقتصادية على دول الجوار والمنطقة كان دافعا إلى

القاهرة - سرّعت مصر وقطر وتيرة تحركاتهما السياسية بهدف التوصل إلى صيغة للهدنة في غزة ترفع الحرج عن القمة العربية الطارئة التي تعقد السبت في الرياض وتحتج إلى الخروج بموقف يظهر دعمها للفلسطينيين.

والجمعة استقبل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في القاهرة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وناقشا الأوضاع الراهنة في غزة، وجاء ذلك غداة زيارة قام بها أمير قطر إلى دولة الإمارات ولقائه رئيسها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وصرح المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية المستشار أحمد فهمي بأن لقاء السيسي والشيخ تميم ناقش التصعيد العسكري الإسرائيلي في غزة، وما يرتبط به من تحديات إقليمية تدفع المنطقة نحو اتجاهات خطيرة وغير محسوبة العواقب.

ويقول مراقبون إن زيارة الشيخ تميم إلى القاهرة قبيل القمة العربية الطارئة تؤكد أن مصر وقطر تريدان تخفيف الضغوط الواقعة على القادة العرب من خلال بلورة رؤية يمكن تبنيها في قمة الرياض، قد تمثل مقدمة للخروج من الأزمة الحالية في غزة، والتي يمكن أن تؤدي لتشابكات إلى تعقيدات سوف تطلد دولاً عديدة في المنطقة، وهناك رغبة في أن تتجاوز هذه القمة معاني التفتيش السياسي التي تضمنتها قمة القاهرة للسلم.



بشير عبدالفتاح

مصر وقطر يمكنهما الضغط على حماس للقبول بالهدنة

ويضيف المراقبون أن القاهرة والدوحة لهما من العلاقات مع إسرائيل وحماس والسلطة الفلسطينية والولايات المتحدة وغيرها من الجهات والمنظمات المعنية بالأزمة ما يساعد على تسهيل تحركهما سياسياً بشكل جيد، خاصة أنهما لهما أدواراً في وقف إطلاق النار في حروب سابقة شهدتها غزة.

وبحث السيسي والشيخ تميم أفضل السبل لحماية المدنيين الإبرياء في غزة، ووقف نزيف الدم، واستعرضا الجهود المكثفة الرامية إلى تحقيق

حكومة حماس تستبق القمة بالإعلان عن فاتورة الدمار

وأضاف أن «نحو 32 ألف طن من المتفجرات وأكثر من 13 ألف قنبلة قصف بها الاحتلال قطاع غزة منذ بداية العدوان، بمتوسط 87 طناً لكل كيلومتر». وأفاد بأن «القيمة التقديرية الأولية لأضرار المباني والأبراج السكنية بلغت 2 مليار دولار (أميركي)، فيما قدرت أضرار البنية التحتية بنحو مليار دولار». وتريد حماس أن تفصل بين المساعدات التي تقدمها الدول العربية والإسلامية بشكل منفرد، وخاصة في المجال الصحي، وبين إقرار القمة لبرنامج إعادة الإعمار بما يعنيه من رصد اعتمادات كبرى لتعويض الوحدات السكنية التي تم استهدافها وإعادة تشغيل المستشفيات ومحطات الكهرباء والتعويض للمتضررين الذين فقدوا مواطن الرزق في أنشطة الزراعة والصناعات الصغيرة والخدمات.

وقالت حكومة حماس الجمعة إن أكثر من 50 في المئة من الوحدات السكنية تضررت جراء القصف الإسرائيلي، وإن الخسائر بلغت ملياراً دولار. وجاء إعلان حماس عن الخسائر قبل ساعات من عقد القمة العربية في الرياض لبحث تطورات الأحداث في غزة ليبدو وكأنه ضغط على الزعماء العرب للحصول على تعهدات بشأن تمويل إعادة إعمار ما دمرته إسرائيل، وألا تتكفي القمة بالحصول الموقف السياسي وإنما عليها أيضاً أن تفكر في الخسائر الجسيمة التي لحقت بالقطاع وتضع خططا للتعميل.

وأكد المكتب الإعلامي الحكومي في بيان أن «الدمار في غزة غير مسبوق، وأكثر من 50 في المئة من الوحدات السكنية بغزة تضررت جراء غارات وقصف الاحتلال، في حين دُمدت كلياً 40 ألف وحدة سكنية».

الإعلان عن الخسائر قبل ساعات من القمة يهدف إلى الضغط على الزعماء للحصول على تعهدات بشأن إعادة الإعمار

إحياء مفاوضات السلام يرفع الحرج عن عباس لحكم غزة

وقال بليكن "أمامنا الكثير من العمل لوضع أسس ملموسة لبناء دولتين منفصلتين، وفي الوقت عينه نعمل في مسار آخر لإيجاد حماية للمدنيين في غزة وزيادة المساعدات الإنسانية لهم". وأكد "الحاجة إلى بذل المزيد" لحماية المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، مرجحاً في الوقت نفسه بموافقة إسرائيل على "هدن" يومية في حربها مع حركة حماس في القطاع للسماح بخروج السكان من شماله.

وتابع بليكن "أعتبر أنه تم إحراز بعض التقدم، لكن من الواضح جداً أن هناك حاجة إلى بذل المزيد على صعيد حماية المدنيين وإبصال المساعدة الإنسانية إليهم".

وأردف "جولة الشرق الأوسط والمحيط الهندي جاءت لعدة أهداف، بما في ذلك تخفيف المعاناة التي تفسد الفلسطينيين، والعمل من أجل منع تطور النزاع إلى دول أخرى، بالإضافة إلى إعادة الرهائن الأميركيين والأجانب من غزة".



أنتوني بليكن
بدأنا العمل لوضع
أسس لبناء دولتين
منفصلتين

وجدد وزير الخارجية الأميركي رفضه "التجهيز القسري لسكان غزة"، وضرورة "عدم استخدام القطاع أيضاً كمخزنة لإطلاق الهجمات الإرهابية ضد إسرائيل". وفي السابع من أكتوبر، قتل ما لا يقل عن 1400 شخص في إسرائيل معظمهم مدنيون وبينهم نساء وأطفال، في هجوم حماس غير المسبوق منذ قيام إسرائيل عام 1948. كما تعرض ما يقارب 240 شخصاً من إسرائيليين وأجانب للخطف وتمّ نقلهم إلى داخل قطاع غزة.

واعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، الجمعة، ارتفاع حصيلة القتلى الفلسطينيين في حرب إسرائيل على قطاع غزة للشهر الثاني إلى أكثر من 11 ألف قتيل و2700 مفقود. وصرح الناطق باسم الوزارة أشرف القدرة خلال مؤتمر صحفي بأن 260 فلسطينياً قضاوا خلال الساعات الـ24 الماضية جراء تواصل غارات إسرائيل. وأفاد القدرة بأن إجمالي حصيلة القتلى في غزة وصل إلى 11078 من بينهم 4506 أطفال و3027 سيدة و678 مسناً، فيما أصيب أكثر من 27 ألفاً آخرين بجروح مختلفة.

وأضاف أن الجهات الحكومية تلقت 2700 بلاغ عن مفقودين تحت أنقاض المباني المدمرة بفعل غارات إسرائيل من بينهم 1500 طفل.

رام الله - يرفع إحياء الولايات المتحدة لمفاوضات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين الحرج عن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي قرن توليه حكم غزة بعد تصفية حماس بحل سياسي شامل.

ويقول مراقبون إن إحياء مفاوضات السلام يقطع على عباس هامش المناورة ويجبره على حكم قطاع غزة بعد نهاية الحرب على حماس، إذ أن رفضه يزيد من الضغوط على السلطة الفلسطينية المازومة كونها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني المعترف به دولياً وقد ينزع عنها الشرعية.

وقال عباس، الجمعة، إن السلطة الفلسطينية مستعدة لتسلم مسؤولية قطاع غزة في إطار حل سياسي شامل.

وتابع قائلاً "نؤكد أن قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من دولة فلسطين، وستحمل مسؤولياتنا كاملة في إطار حل سياسي شامل على كل من الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة".

ومنذ أبريل 2014 توقفت المفاوضات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني جراء رفض تل أبيب وقف الاستيطان، والإفراج عن معتقلين قدامى، وتصلها من خيار حل الدولتين.

ومن جانبه، أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن، الجمعة، أن الولايات المتحدة "بدأت العمل لوضع أسس لبناء دولتين منفصلتين" لإنهاء الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني على المدى الطويل.

وقال بليكن "أحداث 7 أكتوبر عززت اعتقادنا بضرورة وجود سلام شامل (بين الإسرائيليين والفلسطينيين) وهذا لن يتحقق إلا بحل الدولتين"، الذي طالما أبدت واشنطن التزامها به. وجاءت التصريحات في مؤتمر صحفي بالعاصمة الهندية نيودلهي في ختام زيارة بليكن إلى منطقة الشرق الأوسط والمحيط الهندي، وهي الرحلة الثانية إلى المنطقة منذ اندلاع الحرب في غزة.

وتعمل الولايات المتحدة، وفقاً لبليكن، من أجل "منع توسيع المستوطنات في الضفة الغربية وطردهم الفلسطينيين، والحفاظ على الوضع الراهن في المناطق المقدسة، بالإضافة إلى وقف عنف المستوطنين، علاوة على الالتزام بتحقيق إدارة يقودها الفلسطينيون في الضفة والقطاع بشكل موحد، وهي الأسس التي من شأنها أن تضع سلاماً شاملاً بين الجانبين".

وأضاف أنه عرض تلك المحاور على مختلف الأطراف خلال زيارته إلى إسرائيل، والتي شملت الأراضي الفلسطينية، بالإضافة إلى الأردن.

رحلة غامضة لعباس إبراهيم إلى الدوحة انتهت برسالة تهديد أميركية لحزب الله

المخابرات الأميركية والموساد في قطر تزامنا مع تواجد إبراهيم



الرسالة وصلت

وفقاً لصحيفة "يديوت آخرونوت" الإسرائيلية، فإن إسرائيل وجهت تحذيراً لحزب الله اللبناني، عبر فرنسا، من أنه إذا ما دخل الحرب فإن إسرائيل قد تقوم "بتوجيه ضربات لدمشق مثل الضربات التي توجهها للضاحية الجنوبية، وأن الرئيس السوري بشار الأسد ونظامه سيكونون بخطر".

وقالت هذه المصادر إن الإدارة الأميركية طلبت تفويضاً من الكونغرس لاستخدام القوة ضد حزب الله إذا ما دخل على خط الحرب. وسجل منذ هجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر تبادل لإطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله لكن التصعيد لم يتحول إلى حرب واسعة النطاق على غرار تلك التي وقعت في العام 2006، والتي من شأن تكرارها أن يفتح جبهة ثانية.

ويذكر مراقبون أن حزب الله غير مستعد للدخول في حرب مكلفة مع إسرائيل خاصة بعد التهديدات الأميركية وإرسال واشنطن لحاملات طائرات إلى المنطقة كأداة لردع أي مغامرة قد يرتكبها حزب الله.

ويشير هؤلاء إلى أن حزب الله سيقتيد بقواعد الاشتباك وأن مساهمته في حرب غزة ستقتصر على رشقات صاروخية داخل إسرائيل من باب رفع العتب وإبراء الذمة.

تسعى لخوض حرب إقليمية ومن جهة أخرى الحزب يتصرف بشكل واع على الصعيد العسكري، مشيراً إلى أنه "من الممكن أن نتخرب إيران بهذه الحرب وذلك بحسب التصاعد التدريجي، ومن ينطق باسم إيران اليوم هي السلطة الدولية الإيرانية فقط لا غير".

ولم يفصح عباس عن ماهية التهديدات الأميركية التي نقلها إلى حزب الله، ويقول مراقبون إنه تعدد أن تكون تصريحاته مبهمه لأن الغاية منها وصلت إلى المعنى بالأمم. وتفاقم الغموض بعد هذه التصريحات جعل عدداً من المحللين يظنون في ماهية التهديد الأميركي وإمكانية "أن يكون في مكان ما"، بين من يقولون إن الأميركيين يقصدون أن ردهم سيكون داخل لبنان وبالتالي في الجنوب، وبين من يقولون إن الرد الأميركي سيكون استهداف حزب الله في سوريا وهو الاحتمال الأكثر ترجيحاً.

وتنذرت القوات الجوية الأميركية خلال الأيام الماضية ضربات داخل سوريا لكنها كانت محدودة الأهداف في رسالة ربما لحزب الله. وأشارت مصادر إسرائيلية في وقت سابق إلى أن الحكومة الإسرائيلية تهدت حزب الله بأنها ستضرب دمشق وستعرض الرئيس السوري للخطر، في حال دخوله النزاع الدائر في غزة.

بها في المفاوضات أو الطرف الذي ينويه، مكتفياً بالقول إنها مبادرة فردية لحلحلة الأوضاع في غزة.

ويرى محللون أن المشاركة في مثل هذه المفاوضات رفيعة المستوى التي تتضمن وجود قيادات الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون ضمن المبادرات الفردية ولا يمكن أن تستوعب طرفاً غير معني بما يجري.

والنقى عباس إبراهيم خلال تواجده في الدوحة المسؤولين الأميركيين الذين حملوه رسالة تهديد لحزب الله، وهو ما يفسر إلى حد كبير الصفة التي شارك من خلالها في المفاوضات.

وقال عباس إبراهيم في مقابلة مع قناة تلفزيونية لبنانية محلية "لم أنصح بالحرب، ونصر الله هو من يحدد سياسات الحزب، والرسائل التي نقلتها للحزب اعتبرتها فرصة لإعادة النظر بأمور عديدة ومن الممكن أن تتضمن تهديداً بإمكان ما من الجانب الأميركي".

واعتبر إبراهيم أنه "ما زالت هناك قواعد اشتباك، ومقتل العائيلة في الجنوب هو محاولة لاستفزاز الحزب للدخول في حرب مع إسرائيل لجر الغرب إلى حرب أوسع".

وأكد أن "الحرب قائمة بين الحزب وإسرائيل، ومن يحدد حتمية التصعيد هو إسرائيل وذلك بحسب أداؤها، وهي

أدى مدير عام الأمن العام اللبناني السابق اللواء عباس إبراهيم زيارة غامضة إلى قطر توجت بنقله رسالة تهديد أميركية لحزب الله. ولم يفصح إبراهيم عن ماهية التهديد الذي تتداول على وسائل الإعلام أم أنه تهديد لا يرد التسويق له ضمن خيارات واشنطن للمواجهة.

حلمي همامي

بيروت - مازال الغموض يكتنف زيارة مدير عام الأمن العام اللبناني السابق اللواء عباس إبراهيم إلى قطر، حيث شارك في محادثات وساطة تقودها الدوحة بين إسرائيل وحماس من أجل إطلاق الأخيرة لرهائن محتجزين لديها مقابل وقف محدود لإطلاق النار في غزة. وما يزيد من غموض الزيارة تواجد إبراهيم دون ذكر صفة تواجده أو الجهة التي يمثلها في اجتماعات ومفاوضات تزامنت مع تواجد المخابرات الأميركية والإسرائيلية في الدوحة إلى جانب ممثلين عن حماس.

ويقول مراقبون إن إبراهيم عمل في الدوحة على خطين: الأول موضوع الأسرى مزودجو الجنسية لدى حماس والطريقة المناسبة لإطلاقهم والثاني ضبط التوتر على الحدود اللبنانية الجنوبية.

الرسائل التي نقلتها

للحزب فرصة لإعادة النظر
ومن الممكن أن تتضمن
تهديداً بإمكان ما من
الجانب الأميركي

وأضاف المراقبون أن الاتصالات التي أجراها سابقاً اللواء إبراهيم مع قيادات حزب الله لتسهيل الاتفاق البحري مع إسرائيل برعاية أميركية توّله لأن يكون ممثلاً عن حزب الله في مفاوضات تحرير الأسرى في الدوحة منذ أيام.

وتشير مصادر لبنانية مطلعة إلى أن وجود اللواء عباس إبراهيم في العاصمة القطرية مشاركا في المفاوضات الدائرة حول ملف تبادل الأسرى والمعتقلين بين حماس وإسرائيل، هو دخول مباشر لحزب الله على خط هذا الملف.

ولم ينف اللواء عباس إبراهيم كل ما تقدم في تصريحات لوسائل إعلام لبنانية محلية لكنه لم يجب عن الصفة التي شارك

العشائر العربية تشكل قيادة عسكرية لمواجهة قوات قسد شرقي سوريا

باغتال أو محاولات اغتيال مشايخ عشائر ذوي ثقل في المنطقة. ودفعت الانتفاضة، التي ينظر إليها على نطاق واسع على أنها تعكس شكواي العرب المتزايدة، الولايات المتحدة إلى بذل جهود من أجل وقف التصعيد في ظل احتمال أن يستفيد تنظيم الدولة الإسلامية أو الرئيس السوري بشار الأسد من أي صراع مستمر.

وبعد عدة اجتماعات تمهيدية، عقد مؤتمر بين الإدارة الذاتية ومجلس دير الزور المدني تحت عنوان "تعزيز الأمن والاستقرار نحو تطوير وترسيخ التشاورية بدير الزور" بمشاركة واسعة من جهات عشائر ومتقنين وأكاديميين وخلص المؤتمر إلى جملة من القرارات، من بينها إعادة هيكلة المجالس المحلية، وترتيب قوى الأمن الداخلي والجسم العسكري من جديد، وتفعيل دور مجلس العدالة وفتح مركز للمجلس في دوار المعامل، بحيث يتمتع بكامل الاستقلالية في قراراته.

الخيل من أبناء عشيرته، إلا أن الأمر تطور إلى معظم أرياف دير الزور الشمالية والغربية والشرقية بسبب "الانتهاكات" التي قامت بها قسد بحق أبناء المنطقة خلال عمليات الداهم بدير الزور بذريعة مواجهة خلايا داعش.

ويبدأ ظاهرياً أن اعتقال وعزل أحمد الخليل هو السبب المباشر لحالة "انتفاضة عربية" ضد قسد في ريف دير الزور، لانتمائه إلى قبيلة "البكير" التي تعد من أكبر فروع عشيرة العكيدات في سوريا، غير أن دخول معظم العشائر العربية شرق الفرات في المواجهات ضد قسد يثبت أن سبب الغضب العربي أبعث من مسألة اعتقال الخليل، الذي لا يتمتع بسمعة حسنة في المجتمع المحلي إضافة إلى مسؤوليته هو وأقرباؤه عن انتهاكات جسدية، إنما يتعلق الأمر، حسب محللين، بمحاولة قسد استهداف الهوية العربية من جهة، وتجميع دور العشائر الذي وصل إلى حد اتهامها

لتشهد المنطقة حالة استفزاز في عدد من القرى قبل أن يُوعز الخليل إلى عناصره بالانسحاب والعودة إلى التهدة التي كان متوقفاً ألا تدوم طويلاً بسبب سعي قسد إلى تجميع الخليل مع وجود خلافات تراكمية بين الطرفين.

القيادة العسكرية

الجديدة تحمل اسم قوات
العشائر العربية، ولا تتبع
لأي جهة أو حزب، وتهدف
إلى تحرير دير الزور

وفي الثامن والعشرين من أغسطس، استدعت قسد قائد المجلس أحمد الخليل إلى اجتماع في محافظة الحسكة، فيما يبدو أنه عمل مدبر لاعتقاله، الأمر الذي أشعل فتيل الاحتجاجات من بعض أنصار



عباس يحكم غزة دون انتخابات

الجزائر تنجح في تفخيخ قمة الرياض لتجنب حضورها كرقم هامشي في معادلة التنمية بأفريقيا والمنطقة العربية

الاكتفاء بقمة سعودية - أفريقية بعد إرجاء القمة العربية - الأفريقية إلى أجل غير مسمى



قمة دون سقف الطموحات

ونجح الملك محمد السادس في إدارة حملة دبلوماسية واسعة في القارة الأفريقية للتعريف بقضية سيادة المغرب على الأقاليم الصحراوية، وأفضى ذلك إلى قيام عدد من الدول بسحب أو تجميد أو تعليق اعترافها بـ "الجمهورية الصحراوية"، وهي زامبيا وبوروندي والرأس الأخضر وجمهورية أفريقيا الوسطى وغينيا الاستوائية وإيسواتيني وغينيا بيساو وليبيريا وملاوي وساو تومي وبرينسيبي. كما قررت دول أخرى دعم اقتراح الحكم الذاتي للصحراء المغربية تحت سيادة المغرب وهي بوركينا فاسو وجزر القمر وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجيبوتي واليابون وغامبيا وغينيا كونكري وساحل العاج والسنغال وسيراليون والصومال. بالإضافة إلى جمهورية توغو التي تعترف بالصحراء المغربية كجزء من المملكة المغربية من خلال إعلان رسمي.

في مناسبات عدة عن دعمها لمغربية الصحراء. وخلال قمة الرياض التي انعقدت في أبريل 2016 بين قادة تلك الدول وبين العاهل المغربي الملك محمد السادس تم التشديد على الموقف الخليجي المبدئي من أن "قضية الصحراء المغربية هي أيضا قضية دول متعاونين"، مؤكداً موقفهم الداعم "لمغربية الصحراء، ومساندتهم لمبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب، كأساس لأي حل لهذا النزاع الإقليمي المفتعل". وفي نوفمبر من العام ذاته، انسحبت كل من السعودية والإمارات والبحرين وقطر والأردن وعمان واليمن والصومال من القمة العربية - الأفريقية بمالابو عاصمة غينيا الاستوائية بسبب حضور ممثل عن بوليساريو. واستعادت المملكة المغربية عضويتها بالاتحاد الأفريقي في العام 2017 بعد انسحابها منه في العام 1984.

وأوضح البيان الصادر عما يسمى "وزارة الخارجية الصحراوية" أن "السبب هو محاولة المغرب مرة أخرى، إقصاء عضو مؤسس للاتحاد الأفريقي هو الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، الأمر الذي تم رفضه جملة وتفصيلا من طرف معظم الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي". وعلى طرف نقبض مما ورد في البيان، قالت مصادر سياسية إن أغلب الدول الأفريقية دعمت الموقف السعودي الرافض لدعوة بوليساريو لحضور القمة، كما أن الغالبية العظمى من الدول العربية لم تكن ترغب في أن يشاركها حضور القمة ممثلون عن "جمهورية" غير موجودة عمليا على أرض الواقع وغير معترف بها من أغلب دول العالم ولا تحظى بعضوية الجامعة العربية ولا الأمم المتحدة. ولم يكن باستطاعة السعودية أن تتشدد عن الموقف العام لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي أكدت

الزعماء الإفارقة بعد أن تم الإعداد لها عبر التنسيق الثنائي بين المملكة والدول الأفريقية.

وأفتتح ولي العهد الأمير محمد بن سلمان القمة بكلمة عرض فيها للأحداث الدامية في قطاع غزة، مُدِيناً ما تعرّض له القطاع من "اعتداء عسكري"، وداعياً إلى "ضرورة وقف الحرب والتجهيز القسري". كما أعلن في كلمته عن تطلع بلاده إلى ضخ استثمارات جديدة في مختلف القطاعات بالقارة الأفريقية بما يزيد عن 25 مليار دولار، وتأمين وتمويل 10 مليارات دولار من الصادرات وتقديم تمويل إضافي بـ 5 مليارات دولار لأفريقيا حتى 2030.

وأعلن أيضاً عن إطلاق مبادرة إنمائية في أفريقيا تحمل اسم الملك سلمان بن عبدالعزيز عبر تدشين مشروعات وبرامج إنمائية في القارة بقيمة تتجاوز مليار دولار على مدى 10 سنوات. وتوقعت مصادر مواكبة للقمة أن الإعلان عن تلك الأرقام الضخمة كان ضمن البنود المقررة على جدول القمة العربية - الأفريقية، وأن الرياض قامت بالإعلان عنها لإبرائها أن تلك القمة باتت في حكم الملغاة رغم أن المعلن بشأنها هو مجرد تأجيل.

وبحسب الأوساط الدبلوماسية، فإنّ الجزائر استندت في محاولتها إقحام بوليساريو في القمة إلى كون ما يسمى "الجمهورية العربية الصحراوية" عضواً في الاتحاد الأفريقي منذ العام 1984، وهو ما رفضته الرياض التي تعترف بالسيادة المغربية الكاملة على أقاليمها الجنوبية. وأكدت ذات الأوساط أن الجزائر وجنوب أفريقيا تزمتا حملة مشاركة "الجمهورية الصحراوية" في قمة الرياض العربية - الأفريقية، لكن الموقف السعودي المبدئي كان واضحاً وهو عدم استقبال أي ممثل عن جبهة بوليساريو. وجعلت الجزائر من نجاحها في تفخيخ قمة الرياض وسيلة للدعاية بأن أوعزت لبوليساريو بإصدار بيان جاء فيه أن المغرب فشل للمرة السادسة في كسر الإجماع الأفريقي حول موضوع الشراكة، ما تسبب في تأجيل المؤتمر الخامس للشراكة بين كل من الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية، الذي كان مرزماً عقده في الرياض".

الهدف الأصلي لدخول الجزائر على خط القمة العربية - الأفريقية التي كانت السعودية تعترض احتضانها، السبت، قبل أن تعلن عن إرجائها إلى أجل غير مسمى هو تفخيخها ومنع عقدها نظراً لتوجس القيادة الجزائرية من المناسبة التي كانت ستحضرها قوى وأزمنة اقتصادياً وسياسياً، ما سيجعل الجزائر مجرد رقم هامشي في معادلة التنمية العربية والأفريقية.

الحبيب الأسود

الرياض - اضطر دخول الجزائر على خط الاستعدادات للقمة العربية - الأفريقية التي كانت السعودية تعترض تنظيمها، السبت في الرياض، المملكة إلى خفض طموحها لجمع العرب والإفارقة ضمن مناسبة استثنائية مختلفة عن سابقتها ويكون التعاون الاقتصادي عموماً الفكري، إلى مجرد لقاء سعودي - أفريقي بعيد عن الهدف الأصلي المتمثل في جعل المملكة قائدة لمرحلة جديدة من التعاون العملي بين العرب والإفارقة بما للطرفين من فرص كبيرة للتكامل.

وحول إصرار الجزائر على إقحام جبهة بوليساريو الانصالية تحت مسمى "الجمهورية العربية الصحراوية" ضمن المشاركين في القمة من مناسبة للدعاية الإيجابية للسعودية إلى مصدر إخراج لقيادة المملكة التي لم تكن لترضى باستقبال ممثلي الجبهة الانصالية على قدم المساواة مع قادة الدول ومشاركتهم الجلوس تحت سقف القمة.

وتدرك المملكة أن موافقتها على الطلب الجزائري سيكون تصرفاً مضاداً للوحدة الترابية للمملكة المغربية، وعامل تهديد جدّي لعلاقة السعودية مع المغرب بما له من وزن على الصعيدين العربي والأفريقي.

وعلى الطرف المقابل لا يبدو أن الجزائر كانت تنتظر موافقة الرياض على طلبها، بقدر ما كانت تدرك بشكل مسبق أن ضعفها ستفضي في الأخير إلى تفجير القمة، وهو ما حدث فعلاً بإعلان السعودية عن تأجيلها والانسحاب بقمة سعودية - أفريقية أدنى شأنًا وأقل صدى. واعتبر مراقبون أن انعقاد القمة كان سيكشف مجدداً عن ضالة التأثير الجزائري على الساحتين العربية والأفريقية، وأن الجزائر كانت ستحضر كرقم هامشي لا يمتلك ما تمتلكه قوى

التي انعقدت الجمعة بحضور عدد من

أزمة سيولة واستجواب رئيس الوزراء يضاعفان متاعب الحكومة الكويتية

نواب في البرلمان، بإدارة النائب مهمل المصنف بعقد ندوة صحفية أعلن خلالها عن عزمه استجواب رئيس الوزراء وأصفا حكومته بأنها "الأسوأ في تاريخ الكويت السياسي"، ويأنها "حكومة ضعيفة وهشة لدرجة أن وزراءها يتساقطون دون الصعود إلى منصة الاستجواب"، معتبراً ذلك دليلاً على عدم قدرة الشيخ أحمد على "إدارة المشهد السياسي".

وبفضل مسابقتها لمطالب النواب التي يرتب تنفيذها أعباء مالية إضافية على موازنة الدولة، أصبحت الحكومة الكويتية إزاء صعوبة التوفيق بين الاستجابة لتلك المطالب التي يصفها البعض بالشعبوية، والوضع المالي للبلاد وما يميزه من مصاعب أعلن عنها وزير المالية فهد الجارالله.



ما باليد حيلة

هجمات الحوثيين على إسرائيل: تسمع قرقعة ولا ترى تأثيراً

وراء الباحث ماجد المنحجي أن "أول انحراف فعلي لجماعة الحوثي في التزامات خاصة بمحور المقاومة" الذي تقوده إيران في المنطقة "سعيغير صيغة حضور الجماعة في التفاعلات الإقليمية". وأحد أهداف الحوثيين أيضاً، بحسب الباشا، "تعزيز موقفهم التفاوضي" مع السعودية التي يجرون معها منذ أشهر محادثات لتسوية النزاع في اليمن. ووصف قرارهم استهداف إسرائيل توازياً مع مفاوضاتهم مع السعوديين بأنه "إستراتيجية محسوبة" ترمي إلى "الضغط على الأميركيين والبريطانيين" من خلال تهديد مصالحهم في المنطقة للاستفادة من نفوذهم وتسريع التوصل إلى اتفاق مع السعوديين. والأربعاء، أعلن الحوثيون إسقاط مسيرة أميركية قبالة سواحل اليمن قالوا إنها كانت تنشط في إطار الدعم العسكري الأميركي لإسرائيل.

صنعاء - يسعى الحوثيون إلى كسب نفوذ وشرعية في اليمن والمنطقة من خلال إطلاقهم صواريخ ومسيرات على إسرائيل تضامناً مع الفلسطينيين في غزة، رغم أن هجماتهم لا تشكل تهديداً جدياً للدولة العبرية، بحسب محللين. وفي أول انحراف لهم في حرب تدور رحاها خارج حدود اليمن، يحاول الحوثيون فتح جبهة إسرائيل الجنوبية في عمليات يصعب تحقيق أهدافها لكنها قد تشكل مصدر قلق إضافي لتل أبيب وحلفائها، في وقت تشتغل فيه الدفاعات الإسرائيلية شمالاً بهجمات حزب الله وفصائل فلسطينية من لبنان، تزامناً مع تركيز الجيش جهوده على غزة. وقال كبير محللي الشرق الأوسط لدى مجموعة نافانتسي الاستشارية الأميركية محمد الباشا لوكالة فرانس برس إن "جماعة أنصار الله (الحوثيين) تسعى إلى تحقيق أهداف إستراتيجية بمشاركتها في صراع إقليمي بما في ذلك ضمان النفوذ السياسي في اليمن والمنطقة". وأعلن المتطرفون بشكل متكرر إطلاق صواريخ ومسيرات على إسرائيل مؤكداً في الإجمال أنها أصابت أهدافها. لكن تل أبيب أكدت في أغلب الأحيان أنها اعترضت هذه المقذوفات. وأوضح الباشا أن الحوثيين يسعون للحصول على اعتراف وشرعية كلاعب مهم في الصراعات الإقليمية، إضافة إلى "تجديد وحشد قاعدتهم الشعبية".

هجمات الحوثيين على إسرائيل: تسمع قرقعة ولا ترى تأثيراً

وخصل المصنف بشدة على لجوء رئيس الوزراء إلى إدارة الفتوى والتشريع لتفادي الإجابة عن سبعة أسئلة وجهها إليه أعضاء في مجلس الأمة. واعتبر ذلك بمثابة تقيد لأدوات النائب في المسألة السياسية.



مهمل المصنف
هذه أسوأ حكومة...
وزيراً للإستجواب

ومما يلاحظ في الحملة النيابية على رئيس الوزراء الكويتي استنادها للملاحظات التي أبداهها ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح على عمل الحكومة أثناء إشرافه مؤخراً على افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة، بالرغم من أن تلك الملاحظات شملت بقدر أكبر نواب البرلمان، وخصوصاً مبالغتهم في استخدام حقهم الدستوري في مسائلة الحكومة.

وقال المصنف إن سؤاله الذي رفض رئيس الوزراء الإجابة عنه "كان يتعلق بخطاب العهد الجديد ومضامينه والذي يعتبر خارطة الطريق للإصلاحات السياسية وتصحيح مسار المشهد السياسي الذي هو لب انتشال الكويت من حقب فاسدة". ودفع النائب بهجومه على الشيخ أحمد النواف إلى إقصاءه عندما وصف "تصرفاته" بأنها لا ترقى إلى "سلوك رئيس وزراء يعي مسؤولياته في حل المشاكل وتصحيح مسار المشهد السياسي".

وقال الجارالله إن وزارته تواجه أزمة سيولة تدفعها لإعادة هيكلة الاحتياطي العام.

وأشار في مقابل ذلك إلى وجود توافق حكومي - نيابي بشأن تحسين معيشة المواطنين، موضحاً بالقبول "انفقتنا مع لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الأمة على تقديم قانون رفع الحد الأدنى لمعاشات المتقاعدين في الجلسة المقبلة"، في إشارة إلى جلسة برلمانية من المقرر أن تعقد الثلاثاء القادم.

كما أشار إلى الانتهاء من مشروع تحسين المعيشة للمواطنين نهاية العام الحالي كحد أقصى ليدخل حيز التنفيذ بداية العام المقبل. واستدرك بالقول "نعمل على تحقيق بعض الوفورات المالية ووقف مكامن الهدر في بعض بنود الصرف وتعزيز الإيرادات غير النفطية".

ويندرج ما أعلن عليه الوزير بشأن تلبية المطالب الاجتماعية لنواب البرلمان ضمن سلسلة من التنازلات الحكومية الهادفة إلى تحقيق قدر من التوافق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية أملاً في تخفيف الضغوط الكبرى المسببة على رئيس الوزراء وطواقمه الحكومي، دون ظهور بوادر عملية على النجاح في ذلك.

وجاءت انتقادات نيابية حادة للشيخ أحمد النواف معاكسة تماماً لما تنتظره الحكومة الكويتية من وراء مرونتها إزاء مطالب النواب، حيث جاء إعلان النائب مهمل المصنف عن عزمه استجواب رئيس الوزراء ليقطع حالة الهدوء الظاهري في علاقة الحكومة بالبرلمان.

جهود ليبية لمحاسبة قتلة الصحفيين بعد سنوات من التجاهل والتهميش

ويشير مراقبون إلى أن أجهزة البحث الجنائي التابعة لمكتب النائب العام نجحت خلال الفترة الماضية في القبض على العشرات من الجناة المتورطين في جرائم قتل طالت مواطنين عاديين في فترة الإنفلات التي سادت بعد أحداث 2011، لكن لم يتم إلى حد الآن الحديث عن التوصل إلى قتلة الصحفيين سواء في طرابلس أو بنغازي أو سبها.

وكان المركز الليبي لحرية الصحافة قد اعتبر أن الجرائم المرتكبة بحق الصحفيين والمدونين لا تزال في تصاعد مستمر وسط حالة الإفلات من العقاب نتيجة انهيار الأجهزة الأمنية والقضائية التي عجزت عن ملاحقة الجناة، وعادة ما توثق الجرائم ضد ميليشيات مجهولة الهوية وحتى إن عرفت لا تستطيع الأجهزة الوقوف أمام سطوة وهمجية الجماعات المسلحة ذات التوجهات الأيديولوجية الراديكالية أو القبلية أو الجماعات الانتهازية المسيية.

على الرغم من تراجع منسوب جرائم القتل ضد الصحفيين، إلا أن اضطهادهم ماديا ومعنويا لا يزال قائما وبشدة

ووجد عدد من منظمات المجتمع المدني الدعوة إلى إنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين في ليبيا والتي مرت دون محاسبة مرتكبيها، مؤكدة على التزامها القوي بالتصدي للإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين في ليبيا.

ودعت المنظمات في بيان لها بمناسبة اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين الذي يوافق الثاني من نوفمبر من كل عام جميع الجهات المعنية، بما في ذلك الحكومة والسلطات الأمنية والقضائية، إلى اتخاذ إجراءات فورية وفعالة لضمان حماية حقوق الصحفيين وتحقيق العدالة.

وشددت المنظمات على ضرورة إجراء تحقيقات مستقلة وشفافة في جميع التهديدات والاعتداءات وجرائم القتل التي تستهدف الصحفيين في ليبيا، وإصدار قانون جديد ينظم قطاع الإعلام في ليبيا يكفل حق الوصول إلى المعلومة وإلغاء القوانين والممارسات التي تعوق حرية الصحافة.

ودعت إلى اتخاذ إجراءات فعالة لمكافحة ثقافة الإفلات من العقاب في الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين في ليبيا، وعلى تنفيذ المنشور رقم (8) لسنة 2021 الصادر عن حكومة الوحدة الوطنية والمتعلق بحرية الصحافة، ومنع استهداف واعتقال الصحفيين وضمان حمايتهم من المخاطر أثناء أداء عملهم وحققهم في حماية مصادر المعلومات.

وأشارت إلى ضرورة تفعيل نياية الصحافة للقيام بدورها في ملاحقة مرتكبي جرائم خطاب الكراهية والتحريض والتي تعد من أهم أسباب جرائم قتل واستهداف الصحفيين في ليبيا.

من جانبها، دعت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا والسلطات إلى التحقيق الكامل في الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين والإعلاميين ومقاضاة مرتكبيها، مشددة على ضرورة حمايتهم بوصفهم حماة أساسيين لحرية التعبير عن الرأي.



مصير مجهول

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



طرابلس - تشهد ليبيا حراكا حقوقيا للضغط من أجل ملاحقة المتورطين في قتل الصحفيين منذ تدهور الأوضاع الأمنية في البلاد إثر انتفاضة فبراير 2011 وللحؤول دون تمتيع القتل بإمكانية الإفلات الدائم من العقاب.

وذكرت الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي أنها وقعت مع عدد من المنظمات الدولية والإقليمية في 3 نوفمبر 2022 بتونس على خارطة طريق لسلامة الصحفيين في المنطقة العربية بإشراف منظمة اليونسكو، وهي بذلك تعد أول مؤسسة حكومية ليبية توقع على خارطة طريق تدعو إلى مكافحة الإفلات من العقاب في الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين من أجل حمايتهم في ليبيا.

وبعد أن أكدت على التزامها القوي بالتصدي للإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين في ليبيا وفي العالم أجمع، دعت الهيئة جميع الجهات المعنية المحلية والدولية إلى اتخاذ إجراءات فورية وفعالة لضمان حماية حقوق الصحفيين وتحقيق العدالة وذلك من خلال إجراء تحقيقات مستقلة وشفافة في جميع التهديدات والاعتداءات وجرائم القتل التي تستهدفهم في ليبيا وفي العالم.

كما عملت على إعداد وتنفيذ برامج بناء القدرات المستهدفة حول السلامة الجسدية والنفسية، إلى السلامة الرقمية، والحماية القانونية للصحفيين وتعزيز حملات التوعية بشأن سلامتهم، بالإضافة إلى إصدار قانون شامل ينظم الإعلام في ليبيا بما يتوافق مع الإعلان الدستوري المؤقت، والمواثيق والاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها ليبيا، وتعزيز التنظيم الذاتي لوسائل الإعلام من خلال التوقيع على مدونة السلوك المهني الإعلامي والالتزام بها وصولا إلى تنفيذ ما جاء بالمشور رقم 8 لسنة 2021 الصادر عن رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، والمتعلق بحرية الصحافة ومنع استهداف واعتقال الصحفيين، وضمان حمايتهم من المخاطر أثناء أداء عملهم.

ورغم تراجع منسوب جرائم القتل ضد الصحفيين، إلا أن اضطهادهم ماديا ومعنويا لا يزال قائما وبشدة سواء من قبل سلطات طرابلس أو بنغازي. وفي محاولة لتفسير الحالة والبحث عن حلول لازمة، عقدت الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي بالتعاون مع الهيئة العامة للصحافة مؤتمرا حول مكافحة الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين، حيث ناقش المشاركون في مداخلتهم دور هيئة الرصد والمجتمع المدني، ووسائل الإعلام في مكافحة الإفلات من العقاب، وقدموا توصيات طالبوا فيها الجهات الحكومية والسلطات التشريعية بضرورة تفعيل القوانين التي تمنح الحصانة للصحفيين، وإصدار قرارات تضمن سهولة النفاذ إلى المعلومة، وعدم التضييق على الصحفيين أثناء ممارسة أعمالهم وتغطيتهم الميدانية للأحداث.

ووفق تقرير وثائقي بعنوان "جرائم حبر" أنتجته الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي، فإن أكثر من 30 صحافيا في ليبيا تعرضوا للقتل أو الإغتيال منذ العام 2011 وحتى العام 2023، وبالرغم من مرور 12 عاما على أحداث السابع عشر من فبراير 2011 فإنه لم تتم محاسبة المسؤولين في كل الحالات، أو حتى التحقيق في الجرائم أو إدانتها.

ممكن". وأضاف "كما أن الرغبة الرسمية في إضفاء الأخلاق على الحياة الاجتماعية والسياسية ومحاربة الفساد عن طريق تكميم أفواه الأصوات المضادة في الإعلام وإهمال المجتمع المدني الحقيقي ليست سوى درب من دروب الوهم".

ويتسم المناخ السياسي في الجزائر بالوتر الشديد، لاسيما منذ انتخاب الرئيس عبد المجيد تبون في ديسمبر 2019. ويتعرض الصحفيون ووسائل الإعلام لضغوط عديدة، خاصة من رئاسة الجمهورية والأحزاب والأجهزة الأمنية والسلطات المحلية. ومن الصعب جدا على المرسلين القيام بعملهم بطريقة حرة ومستقلة عندما يكون للسلطة السياسية تأثير مباشر على تعيين وإقالة مدراء وسائل الإعلام والهيئات التنظيمية للقطاع.

من جانب آخر، قال وزير الاتصال إنه من مؤيدي القنوات الخاصة، مؤكدا أنها نجحت في استرجاع المشاهد الذي جذبه القنوات الأجنبية. وأشار لعقاب إلى أن المؤسسة الإعلامية العمومية ما زالت تتصنع الرأي العام، وما يزال لديها تأثير.

تغطية وكالات الأنباء لهجوم حماس بين الأسئلة الأخلاقية والسبق الصحفي

روترز تنفي الاتهامات بمعرفة توقيت الهجوم والتواطؤ



قبل الهجوم أم بعده

وتنقل كلاهما صورا لدبابة إسرائيلية محترقة على الجانب الإسرائيلي من الحدود، لكن أبو مصطفي ذهب إلى أبعد من ذلك: فقد التقط صورا لحشد من الغوغاء وهم يتعاملون بوحشية مع جثة جندي إسرائيلي تم سحبه من الدبابة وفق التقرير.

وتابعت بسخرية "لقد تكرمت رويترز بإضافة تحذير بياني إلى التعليق التوضيحي للصورة، لكنها لم تمنع المحررين من وصفها بلا حجل بأنها إحدى صور اليوم في قاعدة بياناتها التحريرية".

وتتبنى المنظمة مع العديد من وسائل الإعلام الغربية التي تتناول الصراع العربي - الفلسطيني وجهة نظر مناقضة لتغطيتها الحوادث والحروب في أماكن أخرى من العالم، وقال "قد تدعي وكالات الأنباء أن هؤلاء الأشخاص كانوا يقومون بعملهم فقط. ومن المؤسف أن توثيق جرائم الحرب قد يكون جزءا منها. لكن الأمر ليس بهذه البساطة".

ونجحت إلى إثبات وجهة نظرها بالقول "من الواضح الآن أن حماس خططت لهجوم 7 أكتوبر على إسرائيل منذ فترة طويلة جدا: لقد تم إعداد حجم الهجوم وهدافه الوضعية وتوثيقه الهائل منذ أشهر". وتابعت "حتى لو لم نعرفوا التفاصيل، بمجرد أن تكشف الأمر، الم يدركوا أنهم كانوا يخترقون الحدود؟ وإذا كان الأمر كذلك فهل أبلغوا وكالات الأنباء؟ كان من دون شك ضرورة وجود نوع من التواصل - قبل الهجوم أو بعده أو أثناءه - من أجل نشر الصور".

تخص انتماء الصحفي، حيث نشر صورة أخرى له رفقة القيادي في حركة حماس في غزة يحيى السنوار.

وتظهر أربعة أسماء في صور وكالة أسوشيتد برس من منطقة الحدود بين إسرائيل وغزة في 7 أكتوبر، حسن أصلاية ويوسف مسعود وعلي محمود وحاتم علي. وعبر أصلاية وهو صحفي مستقل وتقطط صورا لدبابة إسرائيلية محترقة. وحصلت المنظمة على صور لتفريعات أصلاية تمت إزالتها الآن على موقع إكس والتي وفق فيها نفسه وهو يقف أمام الدبابة الإسرائيلية، ولم يكن يرتدي سترة صحافية أو خوذة، وكان التعليق باللغة العربية على تغريدته كالتالي "مباشر من داخل مستوطنات قطاع غزة".

وأشارت إلى أن مسعود الذي يعمل أيضا في صحيفة "نيويورك تايمز"، كان أثناء الهجوم داخل إسرائيل ويلتقط المزيد من الصور للدبابات، بينما التقط كل من علي محمود وحاتم علي صورا لعمليات اختطاف إسرائيليين في غزة. واستولى محمود على الشاحنة الصغيرة التي كانت تقل جثة الألماني الإسرائيلي شاني لوك، وقام علي بتصوير عدة طلقات لمخترقين يتم اختطافهم في القطاع.

وتشير المنظمة قضية أخلاقية في التغطية الصحفية معتبرة أن وكالة رويترز تجاوزت الحدود في نشرها صورا لآتين من المصورين الصحفيين الذين تصادف وجودهم على الحدود في الوقت المناسب لتسلسل حماس وهم محمد فائق أبو مصطفي وباسل قديح.

السابع من أكتوبر". متابعة "حصلت رويترز على صور من مصورين مستقلين اثنين يقيمان في غزة وكانا على الحدود صباح يوم السابع من أكتوبر، ولم تكن لها علاقة سابقة بهما والصور التي نشرتها رويترز التقطت بعد ساعتين من إطلاق حماس صواريخ على جنوب إسرائيل وبعد أكثر من 45 دقيقة من إعلان إسرائيل أن مسلحين عبروا الحدود".

وكتسفت "لم يكن صحافيو رويترز موجودين على الأرض في المواقع التي أشار إليها تقرير أونست ريبورتينغ". وتعتبر التغطية الصحفية للأحداث الحربية من أكثر المجالات إثارة للجدل من ناحية الأخلاقيات الصحفية، إذ يجب على الصحفيين توفير تقارير دقيقة وموضوعية تعكس الأحداث الحاصلة في الميدان بكل وضوح وفي الوقت نفسه، يجب عليهم الالتزام بالمبادئ الإنسانية واحترام حقوق الأفراد المتضررين، ونقل الحقيقة والالتزام بأخلاقيات الصحافة.

ويقول خبراء إنه في المناطق التي يوجد فيها عدة جهات تتعلق بالتيارات الفكرية وما إلى ذلك، يصبح من الصعب على الصحفي الالتزام بالحيادية والتعامل مع التيارات والمجموعات الموجودة على الأرض وذلك ليس بالأمر السهل، لكن يستطيع الصحفي نقل ما يجري طالما أنه لا يهاجم أي جهة وينقل الخبر كما هو.

وفي تقريرها، نشرت المنظمة صورا لتفريعات لمصور مستقل أرسل صوره إلى الوكالة وقالت إنه "وفق نفسه وهو يقف أمام دبابة إسرائيلية" وطرحته عدة أسئلة

تواجه وكالتا الأنباء رويترز وأسوشيتد برس اتهامات من منظمة ناشطة للدفاع عن إسرائيل في وسائل الإعلام، بأن الوكالات الدولية تجاوزت الحدود الأخلاقية في نشرها صورا لصحفيين فلسطينيين تواجدوا على الحدود أثناء هجوم حماس على إسرائيل.

واشنطن - نفت وكالة رويترز للأنباء في بيان أنها كانت على علم مسبق بالهجوم الذي شنته حركة حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر، بعد اتهامات لآتين من مصوريها الصحفيين في غزة بالتعاون مع حماس خلال الهجمات التي شنتها الحركة في السابع من أكتوبر الماضي. وجاء بيان رويترز ردا على تقرير لمنظمة "أونست ريبورتينغ" التي تعرفت عن نفسها بأنها تنتشط "لفضح التحيز الإعلامي المناهض لإسرائيل"، قالت فيه إن وجود "مصورين صحفيين مقيمين في غزة يعملون لدى وكالة أسوشيتد برس ووكالة رويترز للأنباء في المنطقة الحدودية المخترقة يثير تساؤلات أخلاقية خطيرة".

وتساءلت المنظمة "ماذا كانوا يفعلون هناك في وقت مبكر من صباح سبت هادي عادة؟ هل تم التنسيق مع حماس؟". وهاجمت الوكالتين قائلة "هل وافقت وكالات الأنباء المحترمة التي نشرت صورهم على تواجدهم داخل أراضي العدو مع الإرهابيين المتسللين؟ هل قام المصورون الصحافيون الذين يعملون لحسابهم الخاص في وسائل الإعلام الأخرى، مثل سي إن إن ونيويورك تايمز، بإظهار هذه المنافذ؟ انطلاقا من صور الإعدام خارج نطاق القانون والاختطاف واقتحام كيبوتس إسرائيلي، يبدو أن الحدود قد تم انتهاكها ليس فقط جسديا، ولكن أيضا صحفيا".

روترز تنفي بشكل قاطع أنها كانت على علم مسبق بالهجوم أو أنها وضعت صحافيين مع حماس في السابع من أكتوبر

وقالت رويترز في ردها "نحن على علم بتقرير منظمة أونست ريبورتينغ والاتهامات الموجهة لآتين من المصورين المستقلين ساهما في تغطية رويترز لهجوم السابع من أكتوبر".

وأضافت "تنفي رويترز بشكل قاطع أنها كانت على علم مسبق بالهجوم أو أنها وضعت صحافيين مع حماس في السابع من أكتوبر".

وزير الاتصال الجزائري ينفي غلق القنوات التلفزيونية في وجه المعارضة

في الخارج في النص العربي و'أوف شور' في النص الفرنسي".

وكتب رحابي -على فيسبوك أن "حرمان أي صحفي أو ناشط سياسي من الحرية إجراء تتخذه الدول بكيفية قصوى واستثنائية". وأبرز أنه "من خلال انتهاج هذا الأسلوب في التعامل مع حرية الرأي، فإن السلطة السياسية تقوم بتعزيز المعارضة المستترة في الخارج وتعطي صورة سبحة عن بلد يتمتع شعبه بسمعة قوة تمسكه بكرامته وحرية".



ويرى وزير الإعلام السابق "لسنا بحاجة إلى الموافقة على تصريحات بعضنا البعض لدعم حق الغير في التعبير عن آرائهم في إطار نقاش منظم ومسؤول، وإن كانت الآراء فيه متناقضة، فقد أظهرت تجربة الجزائر أن الحوار

(معارض) عثمان معزوز إن "وسائل الإعلام مغلقة أمام كافة نشاطات الحزب وباقي المعارضة منذ فترة طويلة".

وخلافا لذلك يرى أسنان العلوم السياسية بجامعة الجزائر محمد هدير أن "الحراك الشعبي الذي ظهر في فبراير 2019 ألغى الأحزاب السياسية ودورها في الحياة العامة بالجزائر"، مضيفا أن "الذين خرجوا للتظاهر اعتبروا الأحزاب السياسية شريكة للسلطة التي حكمتهم خلال عشرين سنة ولذلك طالبوا بحل عدد من تلك التشكيلات".

وبينما يتهم البعض السلطات بـ"منع" المعارضة من الظهور في وسائل الإعلام، يرى هدير أنها "خطوة مستبعدة خاصة أن الرئيس يستقبل قادة تلك الأحزاب".

وسبق أن وجهه عبدالعزيز رحابي الوزير السابق وأحد المعارضين في فترة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة نقدا لناعا للسياسة الإعلامية المنتهجة حاليا من قبل السلطة، والتي تقوم، على تكميم أفواه الأصوات المعارضة، معتبرا أن ذلك يصب في خانة دعم "المعارضة المستترة

الجزائر - نفى وزير الاتصال الجزائري محمد لعقاب ممارسة ضغوطات على القنوات التلفزيونية المستقلة لمنع المعارضة من الظهور على شاشاتها. وقال لعقاب خلال رده على انتقادات حادة وجهها نواب كتلة أحزاب معارضة تنتم السلطة بالضغط على القنوات لمنع استضافتها قادة ومسؤولي أحزاب المعارضة مناقشة قضايا سياسية، إن "فضاء التعبير مفتوح للجميع وفقا للضوابط المهنية".

وأضاف وزير الاتصال الجزائري خلال تفاعله مع أسئلة النواب أثناء مناقشة مشروع القانون المتعلق بالصحافة المكتوبة والإلكترونية "ليس هناك أي قرار من رئيس الجمهورية يمنع مرور أحزاب المعارضة في وسائل الإعلام، بل العكس هو دعم الانفتاح على كل القوى".

يأتي ذلك في وقت يتهم سياسيون وسائل إعلام بـ"مقاطعة" أحزاب المعارضة و"الامتناع" عن تغطية أنشطتها. وفي هذا الصدد، قال رئيس حزب "التجمع من أجل النقافة والديمقراطية"

شجارات في طوابير الخبز وتدافع على الحمامات في الملاجئ؛ الحرب تهدد التضامن الاجتماعي في غزة

معاناة إنسانية تخرج الأصوات المعارضة لحماس إلى العلن

يسيطر التوتر على أغلب النازحين من الحرب في قطاع غزة بسبب نقص الغذاء والدواء وانعدام المرافق الصحية، وهو ما يقود تدريجياً إلى تآكل النسيج الاجتماعي الذي عرف به القطاع.

القدس - شهدت طوابير الخبز شجارات متعددة، وينتظر السكان ساعات للحصول على بعض المياه قليلة الملوحة التي لا تروي ظمأهم. وينتشر الجرب والإسهال والتهابات الجهاز التنفسي في الملاجئ المكتظة. وتضطر بعض العائلات إلى اختيار الشخص الذي يمكنه أن يسد بعضاً من جوعه.

وقالت سوزان وحيد، وهي عاملة إغاثة وأم لخمسة أطفال في ملجأ تابع للأمم المتحدة في مدينة دير البلح بوسط البلاد، حيث يتقاسم المئات من الأشخاص مرحاضاً واحداً، "اطفالي يكون لأنهم جائعون ومتعبون ولا يستطيعون استخدام الحمام.. ليس لدي شيء يساعدهم".

ومع دخول الحرب بين إسرائيل وحماس شهرها الثاني ومقتل أكثر من 10 آلاف شخص في غزة، يكافح المدنيون المحاصرون من أجل البقاء مع تواصل انقطاع الكهرباء والمياه، ويواجه الفلسطينيون الذين تمكنوا من الفرار من الغزو البري الإسرائيلي في شمال غزة الآن ندرة في الغذاء والدواء في الجنوب.

ولا تبرز نهاية في الأفق للحرب التي أشعلها هجوم حماس في السابع من أكتوبر.

ويقول الكثيرون إنهم قضوا أسابيع دون لحم أو بيض أو حليب ويعيشون الآن على وجبة واحدة في اليوم.

وقالت المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة علياء زكي إن "هناك تهديداً حقيقياً بسوء التغذية ويعاني الناس من الجوع الشديد". وأضافت أن ما يسميه عمال الإغاثة "انعدام الأمن الغذائي" أصبح خط الأساس الجديد لسكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة.

وأصبحت أطباق غزة الشهيرة مثل الجزر الأحمر المحشو بلحم الضأن المفروم والأرز نكسرى بعيدة، وعوضها التمر والبسكويت المغطى الذي يصعب العثور عليه.

وترسل العائلات أحد أفرادها يومياً قبل الفجر إلى أحد المخازن القليلة التي لا تزال تعمل. ويحمل البعض السكان والعصي، ويقولون إن عليهم الاستعداد للدفاع عن أنفسهم إذا تعرضوا لهجوم، مع اندلاع أعمال شغب في طوابير الخبز والمياه.

وقالت عفاف جمالة، البالغة من العمر 59 عاماً، التي فرت من مدينة غزة إلى بلدة دير البلح الجنوبية حيث تنام في قاعات المستشفى المزدهمة مع 15 من أفراد أسرتها، "أرسل أبنائي إلى المخازن، وبعد

ويوجد أكثر من نصف مليون نازح في المستشفيات ومدارس الأمم المتحدة التي تحولت إلى ملاجئ في الجنوب. وأصبحت المدارس المكتظة التي تتناثر فيها القمامة ويجمع بها النفايات أرضاً خصبة للأمراض المعدية.

ويحدث عدة مئات من شاحنات المساعدات إلى غزة عبر معبر رفح الجنوبي منذ بداية الحرب، لكن منظمات الإغاثة تقول إن هذا يبقى قطرة في محيط الحاجة. أصبح كل يوم بداية لدورة شاقة للبحث عن الخبز والماء والانتظار في الطوابير.

ويوتر الشعور باليأس مجتمع غزة المتماثل، الذي عانى من عقود من الصراع وأربع حروب مع إسرائيل وحصار دام 16

القدس - اعتبر المحلل العسكري الإسرائيلي البارز عاموس هارثيل، الجمعة، أن حركة حماس في قطاع غزة بعيدة كل البعد عن الاستسلام والإنهيار في الوقت الراهن، رغم الضربات الإسرائيلية غير المسبوقة.

كلام هارثيل جاء في مقال نشره في صحيفة "هارتس" العبرية قبيل دخول المعارك البرية داخل غزة أسبوعها الثالث.



المعركة مازالت طويلة



لا حل سوى التأقلم

أمام خط المياه وضربهم حتى تفرقوا، حسب صحافي شهد الحادثة.

وأشارت صواريخ حماس المتدفقة في السماء باتجاه إسرائيل نوبات من الغضب في ملجأ تابع للأمم المتحدة خلال الليل.

وهنق المئات من الأشخاص في منتصف الليل بشعارات مناهة لحماس وصرخوا قائلين إنهم يريدون إنهاء الحرب.

وشق شباب بدا منهكا ومعصمه مضمد طريقه وسط جمهور حضر مؤتمرا صحفيا متلفزا الثلاثاء، مما تسبب في تعطيل خطاب إساد بزوم الناطق باسم وزارة الداخلية التابعة لحماس في غزة.

وصرخ الرجل وهو يمسك يده المصابة "الله يحاسبك يا حماس".

ولا يزال مستقبل غزة غير مؤكد بينما تجوب الدبابات الإسرائيلية، الهادفة إلى اقتلاع حماس، شوارع مدينة غزة التي تحولت إلى مدينة أشباح.

ويقول الفلسطينيون إن الأمر لن يعود إلى سابق عهده.

وقال جهاد غندور، البالغ من العمر 16 عاماً من مكان تواجده برفق التي فر إليها، إن "غزة التي أعرفها أصبحت مجرد نكسرى الآن. لم يعد هناك أي مكان أو أي شيء أعرفه موجوداً".

مرضى محبطين يعدون على الأطباء، ويذكر أن مريضاً يحتاج إلى حقنة ضربه خلال هذا الأسبوع.

وقالت سعدية أبوهريرة البالغة من العمر 44 سنة إنها لم تتلق العلاج الكيميائي لسرطان الثدي خلال الأسبوع الثاني من الحرب ولا تستطيع العثور على مسكنات للألم. وتقول إن فرص بقائها على قيد الحياة تتضاءل مع غياب العلاجات المنتظمة.

وأضافت أنها "لا تأكل الكثير، وتختار إعطاء معظم الطعام القليل الذي لديها لطفها البالغ من العمر سنتين". وقالت إن في "هذا الوجود إنلانا".

وتنتشر مشاهد نادرة من المعارضة في مختلف أنحاء غزة. ويتحدى بعض الفلسطينيين علانية سلطة حماس، التي حكمت القطاع منذ فترة طويلة بقبضة من حديد.

وتحدث أربعة فلسطينيين في جميع أنحاء غزة إلى وكالة أسوشيتد برس بشرط عدم الكشف عن هويتهم خوفاً من الانتقام بسبب ما راوه.

ويذكر عامل إغاثة أن ضابطاً في حماس وبخ رجلاً لأنه قطع طابور الخبز، فأخذ كرسياً وحطمه فوق رأسه. وفي منطقة أخرى، ألقت حشود غاضبة الحجارة على رجال شرطة حماس الذين قطعوا الطريق

مياه الأبار المالحه وغير المفلتره. ويقول الأطباء إنها تسبب الإسهال والتهابات الجهاز الهضمي الخطيرة.

وقال فادي إيجازي "لم أعد أعرف ابني"، مشيراً إلى أن الطفل البالغ من العمر 3 سنوات فقد 5 كيلوغرامات من وزنه في أسبوعين فقط مع تشخيص إصابته بعدوى معوية مزمنة.

وأضاف إيجازي "كان صاحب الطف وجه طفولي قبل الحرب"، لكن الآن شفاته مشققتان، ووجهه مصفر، وعيناه غائرتان.

وقال الدكتور علي الأوحصي، الذي يعالج المرضى في أحد مراكز الإيواء في دير البلح، إن نقص المياه في الملاجئ يصعب الحفاظ حتى على النظافة الأساسية. وأكد انتشار القمل والجدري المائي، وقابل في صباح الأربعاء وحده أربع حالات من التهاب السحايا وخلال هذا الأسبوع 20 حالة إصابة بالتهاب الكبد الوبائي "أ".

وتابع "يلقنني إيراكي بانتي أرى جزءاً صغيراً من العدد الإجمالي للحالات في الملجأ".

ولا توجد أدوية لمعظم الأمراض التي يشخصها، حيث اختفت أقراص الزنك وأملاح الإماهة الفموية منذ الأسبوع الأول من الحرب. وقال الأوحصي إن

حماس بقتنص القوات التي تدخل في وضع ثابت، أو عندما تهاجم منشآت أكثر أهمية بالنسبة إلى حماس، والتي تجري حولها جهود دفاعية أكثر كثافة".

ورأى أن الصعوبات الأساسية التي يواجهها الجيش الإسرائيلي هناك هي "شبكة متشعبة للغاية من الأنفاق تحت الأرض، والعديد من الجاني المشاهدة فوق الأرض، رغم تدمير جزء كبير منها في الهجمات الإسرائيلية".

واعتبر المحلل العسكري أن "حماس في ورطة، لكنها بعيدة عن الانهيار"، وفق تعبيره.

وقال إن "النصر في الحرب يتحقق عندما يتوقف أحد الأطراف عن العمل، سواء في شكل استسلام تام أو بسبب انهيار أنظمتهم، وتبدو حماس بعيدة كل البعد عن ذلك في الوقت الراهن".

وأردف "تضررت وظائفها (حماس) في شمال قطاع غزة بشدة، ولكن الاستسلام ليس في الأفق".

وفيما ذكر أن "الهدف الأول للحرب، كما هو موضح للجيش الإسرائيلي تدمير القدرة العسكرية لحماس والبنية التحتية الحاكمة"، إلا أنه استدرك "لكن حتى الأهداف الرسمية هي طموحات".

واعتبر أن "القدرة على تحقيقها تعتمد على 3 عوامل: ممارسة القوة

ثمانى ساعات، يعودون مصابين بكدمات وأحياناً دون خبز".

وقالت امرأة لوكالة أسوشيتد برس إن ابن أخيها، البالغ من العمر 27 عاماً وهو أب لخمسة أطفال في مخيم جباليا للاجئين في شمال غزة، تعرض للتعذيب في ظهره بسكين مطبخ بعد اتهامه بقطع طابور المياه. وأضافت أنه كان بحاجة إلى غرزات.

وزعم التوتر المرتبط بالعنف المجتمعي في غزة وباتت حتى التصرفات الصغيرة تتضخم في نظر المحيطين بمرتبكها.

وقالت المتحدثة باسم وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين جوليت توما إن النسيج الاجتماعي الذي عرفته به غزة يتآكل بسبب القلق وعدم اليقين والخسائر.

وقلعت إسرائيل المياه عن غزة بعد وقت قصير من هجوم حماس، قائلة إن حصارها الكامل لن يرفع إلا بعد أن يطلق المسلحون سراح نحو 240 رهينة احتجزتهم. ثم قررت تشغيل خطوط الأنابيب إلى الوسط والجنوب، لكن لا يوجد وقود لضخ المياه أو معالجتها.

وتجف الضبابير بالتاكيد. ويعتمد أولئك الذين لا يستطيعون العثور على المياه العذبة أو شراؤها على

بمحاولة يائسة للاحقة عدو أشعل النار بالفعل ويتقدم بسرعة".

ولفت إلى أنه "من الناحية العملية، انتظرت إسرائيل نحو 3 أسابيع قبل إرسال قوات برية إلى قطاع غزة، بسبب قيود مختلفة".

وقال "سيكون مساء يوم 10 نوفمبر الجاري بمثابة مرور أسبوعين على بدء الهجوم البري، أرسل الجيش الإسرائيلي 3 فرق عسكرية إلى شمال قطاع غزة وطلب من المدنيين الفلسطينيين هناك مغادرة منازلهم والتوجه إلى جنوب غزة".

وأضاف "أصبحت الهجمات الجوية الضخمة في الأسابيع الأولى أكثر شراسة منذ اللحظة التي تم فيها استدعاء القوات الجوية لتقديم دعم وثيق للقوات البرية، وكان التقدم منذ ذلك الحين بطيئاً ومدمراً، باستخدام أسلوب التقطيع (الفصل بين المناطق)".

وتابع "تطلق قوات المدرعات والمشاة نيراناً كثيفة للغاية في مواجهة كل مظاهر المقاومة، ويبدو أن هذا هو السبب الرئيسي وراء قرار حماس، في كثير من الحالات، بالبقاء في الأنفاق وتجنب الصدام العسكري المباشر".

وتكشف هارثيل أن "الجيش الإسرائيلي يتكبد خسائر عندما تقوم

الصعوبات الأساسية التي يواجهها الجيش الإسرائيلي في غزة هي شبكة متشعبة للغاية من الأنفاق تحت الأرض

وأضاف "سمعتنا بالفعل ما يكفي عن إضعاف حماس وردعها من الحكومة ومن الجيش الإسرائيلي، ويعد العمليات الأصغر حجماً السابقة في غزة، لن يشتري أحد تلك السلع المستعملة (الوعود التي لا تنفذ) مرة أخرى".

وبالنسبة إلى عامل الزمن، ذكر هارثيل أنه "من وجهة نظر إسرائيل، فإن عنصر الوقت في العملية أمر بالغ

رؤية ملكية مستنيرة لمغرب الجدية والتمكين (2)



رؤية ملكية تعزز انفتاح المغرب على محيطه



البراق شادي عبدالسلام
كاتب وباحث مغربي

شعوب غرب وشمال القارة الأفريقية بقيادة إقليمية مغربية - نيجيرية، من خلال تنفيذ مشاريع اندماجية وتشاركية برؤية متجددة للتعاون متعدد الأطراف بروم تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة، والتكامل القاري والإقليمي بالبحث عن فرص الاستثمار المستدام في المجال الفلاحي والطاقت المتجددة وتطوير البنية التحتية، والصحة والتعليم وإيجاد مسالك جديدة لترويج السلع الأفريقية عن طريق تمكينها وتعزيز السيادة في مجال الطاقة وترسيخ قيم الاستقرار والسلام والأمن كمدخل للديمقراطية والحكامة الرشيدة .

مشروع إستراتيجي للقارة الأفريقية ينسجم مع أهداف التنمية المستدامة 2030 وأجندة 2063 الأفريقية والأهداف الإقليمية للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) وهو ما أكد عليه الملك محمد السادس في خطابه السامي مشيرا بان الأنوب المغربي - النيجيري "هو مشروع للاندماج الجهوي، والإقلاع الاقتصادي المشترك، وتشجيع دينامية التنمية على الشريط الأطلسي، إضافة إلى أنه سيشكل مصدرا مضمونا لتزويد الدول الأوروبية بالطاقة".

الملك محمد السادس في خطابه السامي مشيرا بان الأنوب المغربي - النيجيري "هو مشروع للاندماج الجهوي، والإقلاع الاقتصادي المشترك، وتشجيع دينامية التنمية على الشريط الأطلسي، إضافة إلى أنه سيشكل مصدرا مضمونا لتزويد الدول الأوروبية بالطاقة".

مشروع إستراتيجي للقارة الأفريقية ينسجم مع أهداف التنمية المستدامة 2030 وأجندة 2063 الأفريقية والأهداف الإقليمية للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا

الإشارة الملكية في ذات الخطاب بضرورة التفكير الجدي لبناء أسطول بحري وطني وتجاري وتنافسي وقوي في سياق هام مليء بالدلالات الإستراتيجية، حيث أن المملكة المغربية بسواحلها الممتدة لأكثر من 3500 كيلومتر وبسلسلة موانئ لوجستية عملاقة يمكن أن تتحول إلى أحد المحركات الرئيسية للتجارة والصناعة والخدمات اللوجستية في الواجهة الأطلسية، وتشكل حلقة ربط بين المغرب وجميع أنحاء العالم هي اليوم في إطار المتغيرات الجيوسياسية العالمية في حاجة إلى نزع بحرية قوية قادرة على الحفاظ على المصالح العليا للشعب المغربي ومساعدته على تحقيق الإشعاع الحضاري للمملكة بالنظر إلى موقعها الإستراتيجي كإحدى أهم نقاط العبور الدولية. وفي نفس الإطار فإن الخطاب الملكي أشار إلى التحديات الأمنية والاقتصادية والسياسية التي تواجه دول منطقة الساحل التي تعتبر عمقا إستراتيجيا للمملكة المغربية حيث

حدد المقاربة المغربية الشاملة وفقا للرؤية الملكية المتبصرة المرتكزة على دعم الشعوب الأفريقية لمواجهة الأخطار الأمنية، عن طريق المزاجية بين البعد الأمني والتعاون الإقليمي والدولي والعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والحفاظ على الهوية الثقافية والدينية، وعلى هذا الأساس طرح العاهل المغربي اقتراحا مغربيا بإطلاق مبادرة دولية لربط دول الساحل الأفريقي بالموانئ المغربية الأطلسية كميناء الداخلة وميناء العيون مما سيشكل أمام شعوب هذه الدول نقطة تحول جذري في طبيعة تفاعلاتها الاقتصادية مع محيطها الإقليمي وستشكل منعطفا كبيرا لاقتصاداتها في طريق التنافسية والمغرب بحكم مسؤوليته التاريخية إزاء شعوب المنطقة كما أكد الملك محمد السادس في خطابه "مستعد المغرب بحكم مسؤوليته التاريخية إزاء شعوب المنطقة كما أكد الملك محمد السادس في خطابه "مستعد المغرب بحكم مسؤوليته التاريخية إزاء شعوب المنطقة كما أكد الملك محمد السادس في خطابه "مستعد

مستعد المغرب بحكم مسؤوليته التاريخية إزاء شعوب المنطقة كما أكد الملك محمد السادس في خطابه "مستعد المغرب بحكم مسؤوليته التاريخية إزاء شعوب المنطقة كما أكد الملك محمد السادس في خطابه "مستعد

مستعد المغرب بحكم مسؤوليته التاريخية إزاء شعوب المنطقة كما أكد الملك محمد السادس في خطابه "مستعد المغرب بحكم مسؤوليته التاريخية إزاء شعوب المنطقة كما أكد الملك محمد السادس في خطابه "مستعد

مستعد المغرب بحكم مسؤوليته التاريخية إزاء شعوب المنطقة كما أكد الملك محمد السادس في خطابه "مستعد المغرب بحكم مسؤوليته التاريخية إزاء شعوب المنطقة كما أكد الملك محمد السادس في خطابه "مستعد

«شنغن خليجية» تحفز السياحة والاستثمار في دول مجلس التعاون الخليجي

تحقيق الانتعاش الاقتصادي للسوق الخليجية عموما. كما أكد عضو المعهد العربي للتخطيط الاقتصادي فيصل المناور أن هدف التأشيرة الموحدة لدول مجلس التعاون هو تنشيط قطاع السياحة فيها، حيث إن إقرار هذا النوع من التأشيرات قد يؤدي إلى زيادة في أعداد السائحين للمنطقة.



جاسم محمد البديوي
التأشيرة تمثل إنجازا
جديدا يدعم التواصل
بين الأعضاء

عبدالرحيم نقي
فتح الحدود سيحقق
الاستفادة من 100 مليون
سائح سنويا

ويرى المناور في حديثه لـ"الجزيرة نت" أنه سيكون لهذا القرار أثر إيجابي في نمو الدخل من قطاع السياحة، بالإضافة إلى توفير فرص العمل للشباب الخليجي، مشيرا إلى أنه قد تتضاعف الفوائد إذا ما تم السماح للمقيمين في تلك الدول بالتنقل بين دول المجلس، لكن ذلك يتطلب "سياسات نوعية لكي تتجنح تلك المساعي، وفي مقدمتها تعزيز ما يعرف ببرامج الزيارات السياحية المشتركة، والاستخدام الفعال للفوائد من المواقع السياحية المتوفرة".

وهناك خطوات خليجية سابقة لتطبيق التأشيرة الموحدة بين ثلاث دول خليجية، حيث تسمح دولة قطر وسلطنة عُمان والإمارات بدخول رعايا 69 دولة ممن يحملون تأشيرة سياحية لتلك البلدان.

وتمنح تلك التأشيرة لمدة ثلاثة أسابيع مجانا بحسب مواقع الهياآت الحكومية لتلك الدول على الإنترنت، شريطة أن تكون التأشيرة الصادرة من تلك الدول سارية المفعول لمدة لا تقل عن ثلاثة أسابيع، ولا يكون حامل التأشيرة قد ذهب إلى دولة أخرى قبل أن يسافر إلى إحداها.

وأطلقت اللجنة التنفيذية لمجلس التنسيق السعودي الإماراتي خلال اجتماعها الأول في أبوظبي عام 2019، مبادرة لإصدار التأشيرة السياحية المشتركة، ولكن لم تنفذ بعد. وتختلف مدة الإقامة التي تمنحها دول الخليج من خلال التأشيرات للسياح، بين 40 يوما و90 يوما. وتصدرت السعودية قائمة الدول العربية الأكثر جذبًا للسياح، بمعدل 18 مليون زائر منذ بداية عام 2022، وفقا للإحصاء الذي نشرته منظمة السياحة العالمية في الرابع من أكتوبر 2022. وحسب إحصائية المنظمة، زار الإمارات 14.8 مليون سائح، والبحرين 4.3 مليون سائح، وقطر 2.9 مليون سائح، وسلطنة عُمان 2.3 مليون سائح، والكويت 203 آلاف سائح.

ومع ذلك، أثار اندلاع الحرب بين حماس وإسرائيل مخاوف من أن مسار السياحة في الشرق الأوسط قد لا يكون وريديا كما كان يعتقد في وقت سابق من هذا العام.

وخصصت المملكة العربية السعودية، أكبر اقتصاد في دول مجلس التعاون الخليجي، ترليون دولار لتطوير قطاع السياحة حيث تتطلع المملكة الصحراوية إلى التنوع بعيدا عن النفط.

وتعد فكرة طرح التأشيرة السياحية الموحدة لدول الخليج قديمة، حيث تمت مناقشة الفكرة قبل 7 سنوات، حيث كشف الأمين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي عبدالرحيم نقي عن توقعه أن يتم إقرار التأشيرة السياحية الخليجية الموحدة قريبا.

وأكد نقي، في تصريح له في أبريل 2015، أن فتح الحدود أمام حركة السياح القادمين لدول مجلس التعاون الخليجي سيحقق الاستفادة من 100 مليون سائح يزورون هذه الدول سنويا.

وسبق أيضا أن طالبت منظمة صناعة السياحة والسفر العالمية دول مجلس التعاون بسرعة تطبيق التأشيرة الموحدة للسياحة، أسوة باتفاق دول الاتحاد الأوروبي الـ 27 التي تطبق تأشيرة شنغن الموحدة لدخول جميع الدول الأوروبية لـ"تعزيز السياحة الإقليمية في المنطقة، وجذب المسافرين الدوليين"، وذلك بعد أن "طال النقاش حول هذا الموضوع".

وأكد الرئيس والمدير التنفيذي لمجلس السياحة والسفر العالمي ديفيد سكوسيل، وفقا لما هو منشور على موقع المنظمة في مايو 2016، أن الهدف من تطبيق نظام التأشيرة السياحية الموحدة هو تمكين السياح والمغربيين الذين يعيشون في دول المجلس ليكونوا قادرين على التحرك بحرية بين أي من الدول الست.

وتعد فكرة طرح التأشيرة السياحية الموحدة لدول الخليج قديمة، حيث تمت مناقشة الفكرة قبل 7 سنوات، حيث كشف الأمين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي عبدالرحيم نقي عن توقعه أن يتم إقرار التأشيرة السياحية الخليجية الموحدة قريبا.

وأكد نقي، في تصريح له في أبريل 2015، أن فتح الحدود أمام حركة السياح القادمين لدول مجلس التعاون الخليجي سيحقق الاستفادة من 100 مليون سائح يزورون هذه الدول سنويا.

وسبق أيضا أن طالبت منظمة صناعة السياحة والسفر العالمية دول مجلس التعاون بسرعة تطبيق التأشيرة الموحدة للسياحة، أسوة باتفاق دول الاتحاد الأوروبي الـ 27 التي تطبق تأشيرة شنغن الموحدة لدخول جميع الدول الأوروبية لـ"تعزيز السياحة الإقليمية في المنطقة، وجذب المسافرين الدوليين"، وذلك بعد أن "طال النقاش حول هذا الموضوع".

وأكد نقي، في تصريح له في أبريل 2015، أن فتح الحدود أمام حركة السياح القادمين لدول مجلس التعاون الخليجي سيحقق الاستفادة من 100 مليون سائح يزورون هذه الدول سنويا.

وسبق أيضا أن طالبت منظمة صناعة السياحة والسفر العالمية دول مجلس التعاون بسرعة تطبيق التأشيرة الموحدة للسياحة، أسوة باتفاق دول الاتحاد الأوروبي الـ 27 التي تطبق تأشيرة شنغن الموحدة لدخول جميع الدول الأوروبية لـ"تعزيز السياحة الإقليمية في المنطقة، وجذب المسافرين الدوليين"، وذلك بعد أن "طال النقاش حول هذا الموضوع".

وسبق أيضا أن طالبت منظمة صناعة السياحة والسفر العالمية دول مجلس التعاون بسرعة تطبيق التأشيرة الموحدة للسياحة، أسوة باتفاق دول الاتحاد الأوروبي الـ 27 التي تطبق تأشيرة شنغن الموحدة لدخول جميع الدول الأوروبية لـ"تعزيز السياحة الإقليمية في المنطقة، وجذب المسافرين الدوليين"، وذلك بعد أن "طال النقاش حول هذا الموضوع".



الحدود مفتوحة من قبل شنغن

حزب الله بين خيارين كلاهما مر

وجهها بنيامين نتنياهو مؤخرا لحسن نصرالله

إنها محاولة إسرائيلية لحس النبض ولقياس ردة الفعل التي تصدر من لبنان. وإلى حد الساعة يسعى حزب الله إلى الحفاظ على مستوى معين من التوتر من خلال المناوشات، دون تجاوز الخطوط الحمراء الإسرائيلية المتمثلة في التسلل لأسر الرهائن وإطلاق الصواريخ الباليستية والصواريخ بعيدة المدى على المدن الإسرائيلية الكبرى. تجاوز هذه الخطوط الحمراء سيكون بمثابة إعلان صريح عن دخول الجبهة اللبنانية في "طوفان الأقصى". لم تضع حركة حماس في الحساب العواقب الإنسانية المحتملة للحرب ضنا منها أن مباحة الشارع الغزي لحكمها في قطاع غزة قد أعطاها التفويض في التصرف بمصيرهم بأغلبية مطلقة. هذا المنطق الذي تتخذ منه حماس سياسة الأمر الواقع، لا يمكن أن يطبقه حزب الله في لبنان حتى في ظل الوضع السياسي والاقتصادي المترهل. وقد قوبل قرار توسيع الحرب ودفع لبنان إلى تصعيد خطير بمعارضة واسعة من قبل الأوساط الشعبية والسياسية والتي بدورها انتهمت حزب الله بمحاولة جر لهيب النار إلى لبنان، وهو ما يعني أن اتخاذ حزب الله قرارا أحادي بشن الحرب دون إخضاع قراراته لمراجعة سياسية داخلية سيكون بمثابة إعلان الحرب ضد اللبنانيين قبل أن يكون ضد إسرائيل.

تركت تجربة حرب يوليو - تموز 2006 ما فيه الكفاية من أحداث مؤلمة عاش فيها اللبنانيون حدود التجربة الإنسانية بمرارة تفاصيلها وتذاعت انعكاساتها على اقتصاد البلد، بعد أن حملته فاتورة الخسائر في البنية التحتية وفاتورة الانعزال عن البعد العربي، وقدم حزب الله لبنان على طبق من ذهب لخدمة الأجنحة الإيرانية واليوم يعود اللبنانيون إلى نفس الهواجس ونفس المخاوف بعد أن أصبح تكرار تلك التجربة المريرة أمرا غير مستبعد، خاصة وأن سيناريو توسيع المواجهة من قطاع غزة إلى حرب إقليمية أمر وارد مع توافر جميع المكونات التي قد تؤدي إلى إشعال فتيلها، وفي حال سار حزب الله معصوب العينين على نفس خطى حماس، فمعنى ذلك أن لبنان يسير بمن فيه نحو الهاوية.

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

تعددت القراءات وتباينت في تفسير مضمون ما جاء في الخطاب الأول للأمين العام لحزب الله حسن نصرالله منذ اندلاع حرب "طوفان الأقصى"، وفيما قيم البعض الخطاب على أنه كان مجرد كلام أجوف، أقل بكثير من سقف التوقعات ومخيبا للآمال الفلسطينية، ذهب القراءات الإسرائيلية إلى وصفه بمحاولة "خداع إستراتيجي" واعتبرت أن مضمون الخطاب ومصطلحاته كانا مدروسين بعناية وفيهما رسائل غير مباشرة تستدعي بقاء إسرائيل على أهبة الاستعداد تحسبا لأي هجوم مباغت، على شاكلة ما حصل في 7 أكتوبر.

أما التخفيف من حدة لهجته فقد قرأه البعض على أنه محاولة لخفض نسق التصعيد، والذي يراود منه تجنب قوائمه ضربات استباقية قد تدفع إلى تغيير قواعد اللعبة وتستدرج حزب الله ليكشف عن أوراقه. وضعت حركة حماس حزب الله بين نارين؛ فعدم انضمامه إلى "طوفان الأقصى" سيكون بمثابة الضربة القاضية لما يسمى بـ"وحدة الساحات" ولشعارات إيران في المنطقة، ولا شك أن ذلك أيضا سيحدث شرخا كبيرا بين طرفا حقيقيا في المعادلة، استغفت إسرائيل بحقوق الشعب الفلسطيني فكان عليها أن تواجه عدوا مختلفا، أدخل الدين عنصرا في الصراع. من المؤكد أن العالم يفكر في إنقاذ إسرائيل مما يمكن تسميته مجازا بـ"مستقع غزة" وهو مستقع دم ولو حدث ما يفكر فيه نتنياهو فإن ذلك سيكون بمثابة عار جديد سيلحق بالضمير العالمي وهو ما يعني أن العالم يفكر في إنقاذ أهل غزة من الوحشية الإسرائيلية، لكنه سيكون منتبها لخطواته هذه المرة كما يبدو. كل المحاولات التي تُبذل على المستويين العربي والعالمي تسعى إلى الوصول إلى حل نهائي، لن تكون حماس جزءا منه. ولكن غزة وهي كتلة بشرية هائلة يجب ألا تهمل أو تبقى في رعاية إسرائيلية وبالأخص أن السلطة الفلسطينية أبدت عدم استعدادها لإدارة وتصريف شؤون المواطنين في القطاع. فهل سيدار القطاع عالميا؟



(محاولة بإحلام البسطاء)

هل ستدار غزة عالميا؟

اللعنة على إسرائيل التي اختطفت غزة وأهلها منذ عام 2007. إسرائيل مسؤولة عن خبط الأوراق يوم استضعفت السلطة الفلسطينية ولم تتعامل معها باعتبارها طرفا حقيقيا في المعادلة، استغفت إسرائيل بحقوق الشعب الفلسطيني فكان عليها أن تواجه عدوا مختلفا، أدخل الدين عنصرا في الصراع. من المؤكد أن العالم يفكر في إنقاذ إسرائيل مما يمكن تسميته مجازا بـ"مستقع غزة" وهو مستقع دم ولو حدث ما يفكر فيه نتنياهو فإن ذلك سيكون بمثابة عار جديد سيلحق بالضمير العالمي وهو ما يعني أن العالم يفكر في إنقاذ أهل غزة من الوحشية الإسرائيلية، لكنه سيكون منتبها لخطواته هذه المرة كما يبدو. كل المحاولات التي تُبذل على المستويين العربي والعالمي تسعى إلى الوصول إلى حل نهائي، لن تكون حماس جزءا منه. ولكن غزة وهي كتلة بشرية هائلة يجب ألا تهمل أو تبقى في رعاية إسرائيلية وبالأخص أن السلطة الفلسطينية أبدت عدم استعدادها لإدارة وتصريف شؤون المواطنين في القطاع. فهل سيدار القطاع عالميا؟

فإنها لجأت إلى سياسة الأرض المحروقة التي تمهد من خلالها إلى تنظيف الأرض من المدنيين الذين صاروا دروعا بشرية مضطرين لأن غزة ضاقت بهم ولا مكان آخر يهربون إليه. وهم إذ لجأوا إلى ذلك الحل فليس بطولية منهم ولا تعبيرا عن رغبتهم في حماية مقاتلي حماس، بل لأنهم لا يملكون بديلا آمنا يكفيهم شر تلك التهلكة التي توهموا أن العالم سيسرع إلى إنقاذهم منها مثلما يفعل في كل مرة يصل الصراع فيها بين إسرائيل وحركة حماس إلى مرحلة الصدام. غير أن العالم وقد غير موقفه أدار لهم ظهره مثلما أدارت إيران ظهرها لحركة حماس وبتت غير مكرثة لما يمكن أن تنتهي إليه. في كل المرات السابقة التي نشبت فيها الحرب على أرض غزة كانت حماس تخرج منتصرة بالرغم من أن المشهد على الأرض كان مأساويا ناهيك عن أعداد القتلى التي لا يتم إحصاؤها تبعا لنظرية أن "أحدا لا يموت ناقص عمر". أما انتصار حماس فإنه يستحضر معنى الانتصار على الطريقة العربية التي يمكننا التعرف عليها في انتصار العراق في حرب تحرير الكويت عام 1991 التي سُميت "أم المارك" وحرب حزب

مؤتمرات في كل مكان من أجل غزة. كلها تبحث عن وسيلة لإقناع إسرائيل بالقبول بهندة إنسانية مع مراعاة عدم الضغط عليها لئلا تنزعج أكثر فتزداد شراسة وعنفا. أما أوضاع أهل غزة فهي أسوأ من أن توصف. تلك الأوضاع تحرك هامشا من دوافع الدول المشاركة في تلك المؤتمرات لإنهاء الحرب ولو مؤقتا. ما يفكر فيه الجميع أن لا تكون غزة سببا في حريق تستعر نيرانه في المنطقة ولا يمكن إطفائها. هناك دول وضعت جيوشها على أهبة الاستعداد لا لتعين الجيش الإسرائيلي في مازقه وهو يواجه كتلة بشرية مضغوطة في مساحة صغيرة فحسب، بل وأيضا لحصر الحرب في أصغر مساحة ممكنة وذلك من خلال التخلص من حركة حماس التي يعتبرها الجميع مسؤولة عما جرى. ما يُنقل من الأوضاع الكارثية التي يعيشها شعب تحت القصف الكثيف هو أقل بكثير مما يقع. فحين أجلت إسرائيل زحفها البري حفاظا على أرواح جنودها

فاروق يوسف
كاتب عراقي

مؤتمرات في كل مكان من أجل غزة. كلها تبحث عن وسيلة لإقناع إسرائيل بالقبول بهندة إنسانية مع مراعاة عدم الضغط عليها لئلا تنزعج أكثر فتزداد شراسة وعنفا. أما أوضاع أهل غزة فهي أسوأ من أن توصف. تلك الأوضاع تحرك هامشا من دوافع الدول المشاركة في تلك المؤتمرات لإنهاء الحرب ولو مؤقتا. ما يفكر فيه الجميع أن لا تكون غزة سببا في حريق تستعر نيرانه في المنطقة ولا يمكن إطفائها. هناك دول وضعت جيوشها على أهبة الاستعداد لا لتعين الجيش الإسرائيلي في مازقه وهو يواجه كتلة بشرية مضغوطة في مساحة صغيرة فحسب، بل وأيضا لحصر الحرب في أصغر مساحة ممكنة وذلك من خلال التخلص من حركة حماس التي يعتبرها الجميع مسؤولة عما جرى. ما يُنقل من الأوضاع الكارثية التي يعيشها شعب تحت القصف الكثيف هو أقل بكثير مما يقع. فحين أجلت إسرائيل زحفها البري حفاظا على أرواح جنودها

حجم حركة حماس والتضخيم الإعلامي

وحيدا أمام آلة القتل الإسرائيلية بعد أن اكتشف حجمها ومدى قدراتها. شواهد كثيرة بدأت تطفو على السطح تدلل على ثلاثي نفوذ حماس في القطاع.. فالحاضنة الشعبية التي تغنت بها وهما قيادات الحركة أصبحت تطالب اليوم بمحاسبة حماس، تحت عنوان واضح: بأن حركة حماس لم تكن مستعدة للحرب، ولأن تكون قادرة على معالجة ما بعدها.

إظهار وزن الحركة وحجمها وقوتها من خلال تقديم توصيفات وشروحات بعيدة تماما عن واقع الحرب الدائرة وميادنها، فمأساة ليست فقط الحرب وأهوالها وضحاياها، بل بارتدادات الدمار وما سينتج عنه من تحديات حقيقية، ستقف أمامها حركة حماس عاجزة في توفير سبل الدعم والإمكانيات لإعمار القطاع وتسيير شؤونه، فالشعب الفلسطيني بدأ ينفذ من حول الحركة التي تركته

الطريق للوصول الإخوان إلى سدة الحكم، لينهاروا بعد أن بان حجمهم الطبيعي الذي لم يستطع التعاطي مع إدارة الدولة والتحديات التي وجدوا أنفسهم أمامها، فاندثروا كالرماد في مهب ربح الجيش والدولة المصرية العميقة. اليوم يعاد هذا الطرح مجددا مع حركة حماس بحذائره وتفاصيله من قبل ذات "الدولة وقناتها"، التي تبرع في خلق حالة التضخيم الإعلامي والسياسي

داخل القطاع في عدة مناطق. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تتصاعد حركة النزوح نحو الجنوب، ليس خوفا بل ساما من حرب فرضت على المواطن الفلسطيني في القطاع، والذي أدرك الحقيقة بأنه وحده ضحية مغامرة غير محسوبة من حركة حماس التي لا تملك مقومات الصمود إلا عبر خطاب إعلامية وتلفزيونية لأصنام ملتزمة تارة، ومترفة تنقل في عواصم عربية تارة أخرى، تتحدى الإجماع الإسرائيلي المتسلح بدعم غربي بالشعارات والكلمات الجوفاء، خاصة بعد ارتجاف ما يسمى محور المقاومة وسيد و مرشده الأعلى -آدام الله ظله- أمام الأساطيل الأميركية والبريطانية التي هبت تظهر قوتها واستمرار سيطرتها في المنطقة.

بالعودة إلى الطرح الذي لا علاقة له بمساقات الإعلام ونظرياته، بقدر ما له علاقة بسياسة الدولة التي تحتضن القناة وخطتها الإعلامية، لتسخرها كقوة ناعمة في خدمة أجدانها القائمة على طي الوعي والإدراك العربي بما يتناسب مع مصالحها الساعية لخلق "فراغات محم" تملأها عبر سلطتها ونفوذها السياسي والمالي على جماعات الإخوان المسلمين على امتداد دول الشرق الأوسط من خلال منحها -أي الجماعات- شعبية متضخمة عبر وسائل إعلامية. شعبية لا تتناسب وإمكانيات وقدرات هذه الجماعات، تماما كما حصل في مصر إبان حكم محمد مرسي وجماعته بعد أن سوت "الدولة وقناتها" لثورات الربيع العربي، وخلقت فراغات سياسية بإسقاط النظام القائم. فساهمت بتهديد

الكائن إلى مارد، والحركة إلى جيش كبير.. فلا يبقى المارد، ولا يصمد الجيش الكبير. المقال يلقي الضوء على ما تقدمه إحدى القنوات الفضائية المدعومة من دولة خليجية صغيرة المساحة، من طرح إعلامي قائم على تضخيم وغلغلة قدرات حركة حماس من خلال مراسليها ومحلليها السياسيين والعسكريين، فحولت الحركة إلى كيان يوازي قوة الاحتلال ذي القدرات العسكرية الهائلة والمدعوم من الولايات المتحدة.

وما زال هذا الطرح مستمرا ضمن منهج وسياسي متعدد.. لنفاجأ بين يوم وليلة أن شمال قطاع غزة سقط بيد جيش الاحتلال، وأن القوة العسكرية البسيطة والمحدودة التي بيد حركة حماس لم توقف الأرتال الإسرائيلية المدرعة ومشاتها، التي أصبحت تتمركز



ضحايا مغامرة غير محسوبة

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

ما زال الإعلام العربي يعيد تفريخ نماذج التضخيم والتضليل الإعلامي في وقت الحروب والأزمات، كالمذيع أحمد سعيد؛ كبير مذيعي إذاعة صوت العرب، الأشهر زمن حرب عام 67، إحدى أقسى الهزائم العربية في القرن العشرين. مثال آخر هو وزير إعلام نظام صدام حسين محمد سعيد الصحاف الذي برع في تقديم نموذج إعلامي قائم على تعظيم الذات، وتضليل الشعوب العربية بوهم القدرات العسكرية والعناصر المزودة بالإستراتيجيات والخطط التي تهزم وتضعف العدو وتظهر هوانه وخذلانه. وحين سقطت بغداد عاصمة العراق على مر العصور، سقطت عقولنا في مستنقع السذاجة السياسية التي صنعها محمد سعيد الصحاف بمصطلحاته ومفرداته. اليوم، والحرب الإسرائيلية المدمرة على قطاع غزة مستمرة، يعيد بعض الإعلام العربي صناعة وتفريخ نماذج التضخيم والتضليل الإعلامي لتصب في صالح أجدان سياسية لدول في الشرق الأوسط، صناعة أصبحت جليلة للمتخصصين في مجال الإعلام ومحلي السياسة، تنتج نماذج تبرع في إنتاج توصيفات وشروحات ومصطلحات تتلاعب بعقول الشعوب العربية، التي تنساق بعاطفة "الإرث الانهزامي" لتصدق ما يقال لها في عملية غسل ممنهجة للعقل العربي الجمعي، فيتحول

ثروة تونس «الحقيقية» عرضة للاستنزاف



الإنسان أبرز ثروات تونس

عناية خاصة بالتعليم بمختلف مراحله الدراسية، ولم يقل اهتمام الأسر، التي تنفق كما يقال "دم قلبها"، عن اهتمام الحكومات التونسية المتعاقبة بتعليم أطفالها، ليصبح الإنسان أبرز ثرواتها. إنها عملية نهب للكفاءات أشبه بالابتزاز، واستغلال ظرف اقتصادي صعب تمر به البلاد لاستنزافها من أهم ثروة تمتلكها.. الإنسان.

رغم ذلك، لا يوجد عاقل في ظل الظروف الاقتصادية الحالية ينصح بمنع توجه خريجي الجامعات للعمل في دول الاتحاد الأوروبي أو في دول أخرى، ولكن يمكن وضع شروط تسمح باسترداد جزء مما أنفقت تونس على إعداد هذه الكوادر العلمية والمهنية التي طالما شهد العالم بتميزها وتفوقها.

عندما هاجر الإنجليز والألمان والإيطاليون إلى أميركا، لم تكن النخبة المتعلمة هي من هاجر، بل المغامرون والإفاقون واللصوص. على الأقل كان بين المهاجرين من هو صالح ومن هو طالح. على عكس الهجرة باتجاه أميركيتين، وعلى عكس الهجرات باتجاه دول أوروبا الغربية التي بحثت عن عمالة تعيد بناء مدنها التي دمرتها الحرب العالمية الثانية، تخار الأوروبة وترفض استقبال الأصفان التي لا تلبى شروطها، وأفضل سوق تتجه إليه للحصول على عمالة جاهزة متعلمة هي تونس، التي عكفت على مدى سبعين عاما تقريبا، ومنذ أن انتزعت استقلالها عن فرنسا، على بناء اقتصادها، وبذلت

مهما للعملة الصعبة، وتساهم في تحسين ميزان المدفوعات والميزانية العامة.

ما قبل عن أزمة البطالة بين خريجي الجامعات والمعاهد صحيح، وما قيل عن التحولات المالية وأهميتها بالنسبة إلى ميزان المدفوعات صحيح هو الآخر. ولكن، هذا لا يعني أن يصبح تصدير العمالة إلى أوروبا هو الحل، إلا بمقدار ما يكون مقبولا أن يتخلى الأبناء عن أبنائهم وعرضهم للتبني لحل ضائقة وعثرة مالية تواجهها الأسرة.

لا مانع أن تكون هناك هجرة، أو اتفاقيات عمل، ولكن المشكلة هنا في عملية "الفرز" كما يطلق عليها في تونس، والاختيار حسب الطلب.

تعاين من تهرم المجتمع ونقص في اليد العاملة، أما بالنسبة إلى الدول المصدرة لليد العاملة ومن ضمنها تونس، فإن الجواب يحتمل وجهين.

حاجة القارة الأوروبية العجوز إلى اليد العاملة مسألة واضحة لا تحتمل جدلا، ولكن حاجتها هذه لا تعني بأي شكل من الأشكال أنها ستفتح حدودها لكل من هب ودب، بل ستختار ما تستورده بدقة وعناية، تماما كما تختار أفضل أصناف الزيوت البكر.

إنها عملية نهب للكفاءات العلمية واستغلال ظرف اقتصادي صعب، رغم ذلك لا يوجد عاقل في ظل الظروف الاقتصادية الحالية ينصح بمنع توجه خريجي الجامعات للعمل في دول الاتحاد الأوروبي أو دول أخرى.

لنضيق رقعة الحديث تلافيا للتشتت، ألمانيا وحسب أرقام رسمية، تزايد فيها الطلب على القوى العاملة في مجال الرعاية الصحية والتدريب منذ عام 2015 بحوالي 50 في المئة. وهي في حاجة الآن إلى 35 ألف عامل لرعاية المرضى وكبار السن فقط. والوضع في الوظائف الشاغرة في هذا المجال منذ عام 2017.

ويحلول عام 2030 سينتاقم النقص في الأيدي العاملة قطاع الصحة في ألمانيا ليصل إلى مليون شخص، بينهم 165 ألف طبيب، وسيكون هناك نقص في القوى العاملة بالخدمات الصحية

علي قاسم
كاتب سوري

اسأل أي تونسي عن أهم ثروة تمتلكها تونس، ستسمع أجوبة مختلفة ليس من بينها الجواب الصحيح.

يقول البعض إن ثروة تونس هي الزراعة، خاصة الزيتون والنخيل. وآخرون يقولون إن المناخ والشواطئ والموقع الجغرافي هي ثروة تونس الحقيقية. وهناك من يقول إنها الفوسفات. ولكن لن نسمع من يقول إن ثروة تونس الحقيقية هي كفاءاتها العلمية، وإن هذه الثروة مع الأسف معرضة للنهب والاستنزاف.

يمكن القول دون أن نخشى الوقوع بالمبالغة إن دول الاتحاد الأوروبي لا تكتفي باستيراد أفضل ما تنتجه تونس من أصناف زيت الزيتون العضوي ومن التمور والخضار والفاكهة، بل هي تستنزف صفوة كفاءاتها العلمية. على بعد خطوات من محل إقامتي في مدينة تونس العاصمة، يجتمع مساء كل يوم حشد من الفتيان والفتيات يتجاذبون أطراف حديث تصل شذرات منه إلى مسامعي، أفهم من خلاله أنهم يتابعون دراستهم في معهد لتعلم اللغة الألمانية، ويتطلعون إلى الهجرة إلى ألمانيا للعمل هناك. ليس بينهم من لم يكمل دراسته الجامعية أو اجتاز دبلوما مهنيًا بامتياز.

وغالبا ما يكون تعلم اللغة شرطا مسبقا للحصول على الفيزا لألمانيا من أجل العمل، وهو ما يتطلب جهد عام كامل.

بانتشار البطالة في صفوف الخريجين الجامعيين في تونس، والتي بلغت وفق المعهد الوطني للإحصاء 23.7 في المئة في الثلاثي الثاني من عام 2023، يبدو الأمر صفقة مربحة للطرفين. مؤكداً أن الصفقة رابحة بالنسبة إلى ألمانيا ودول الاتحاد الأوروبي التي

عودة السفير الجزائري إلى مدريد بعد فشل الضغط على سانشيز

وبوركينا فاسو والنيجر إلى الأطلسي لتحقيق التنمية في جزء يعتبر غير مستقر حيث تتزايد المشاكل مع مرور كل يوم. وهي رسالة إلى الجزائر التي كانت تلمح إلى ممر نحو الأطلسي عبر دعم بوليساريو، ونقطة نظام تجاه إسبانيا توضح الطبيعة الاستراتيجية للحليف المغربي الذي جمعهم معه مصالح سياسية واقتصادية وأمنية هائلة.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

في الإقليم الجنوبية، ما يشير إلى قبولها مطالبة المغرب بالسيادة، وهو ما مثل ضربة للسياسة والدبلوماسية الخارجية الجزائرية، ونقطة قوة مغربية على طاولة المفاوضات مع الجانب الأوروبي ومنه إسبانيا.

في خضم الخلاف الجزائري مع إسبانيا بذلت وزارة الخارجية الجزائرية جهودا حثيثة لتعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية مع إيطاليا، التي زارها عبدالمجيد تبون في 25 مايو 2022، وأجرى محادثات ثنائية مع نظيره الإيطالي ووقع اتفاقية طاقة مهمة مع إيطاليا تمهد الطريق أمام الجزائر لتصبح أكبر مورد للغاز لإيطاليا. وهذا لم يخف الإسبان ولم يتأثروا بالضغط الجزائري غير الفعال.

كان الجزائريون يراهنون على أمثال خورخي ديزكالر، السفير الإسباني الذي تساءل قبل الانتخابات العامة ببلده التي أنتجت خارطة سياسية مفتاحها الآن بيد اليساريين، ماذا قد يحدث إذا حكمت نائبة رئيس الحكومة يولاندا دياز أو نونيز فيجو رئيس حزب الشعب ذات يوم؟ هل سيحافظون على هذا التغيير أم سيعودون إلى الوضع الذي كنا عليه طوال الـ47 سنة الماضية؟ وجوابه كان "أفضل عدم التكهن".

ما يعني أن هناك قوى داخل إسبانيا ناهضت الاتفاق المغربي - الإسباني لأنها كانت تريد إبقاء الوضع كما هو دون تغيير. كانت تريد الذهاب بعيدا في معاداة المملكة، وتحيز العودة إلى الصحراء من بوابة قوة دولية، بعدما أخرجت منها بقوة الإرادة الشعبية والرسمية في العام 1975 في مسيرة خضراء يحتفل بها المغاربة كل سنة.

بعد 48 سنة من المسيرة الخضراء يفتح الملك محمد السادس الطريق نحو المحيط الأطلسي على دول الساحل والصحراء في مبادرة سيكون لها الأثر الإيجابي على المنطقة، ونعتبرها رسالة ذات دلالات وافق بعيد المدى يقبل كافة المعادلات التي أسس عليها الخصوم منطقتهم الانفصالي والاستعماري ضد المغرب، إذ لن تكون هناك حواجز جغرافية على الطريق من مالي

الغاز بين المغرب وأوروبا في أكتوبر 2021 في محاولة لخلق وصول المغرب إلى الغاز الطبيعي، قرار بآء بالفشل بعدما عكست إسبانيا ضخ الغاز من نفس الأنابيب في اتجاه المملكة.

ردا على تغيير موقف إسبانيا بشأن الصحراء الغربية، خرقت الجزائر نفس قواعد اللعبة من خلال التهديد بوقف شحن الغاز إلى إسبانيا، واستدعت سفيرها في إسبانيا، وعلقت معاهدة الصداقة التي دامت عقدين من الزمن معها.

دائما ما كانت قرارات النظام الجزائري تأتي بنتائج عكس ما يخطط له، فالضرر كان بالغا على الشركات الجزائرية التي تتعامل مع نظيرتها الإسبانية التي تصدر بشكل رئيسي إلى الجزائر المتخصصة في تصنيع الصيدلانية المستخدمة في تصنيع الأدوية والأجهزة الكهربائية والوقود والمنتجات الورقية والبلاستيك والآلات. فنشلت الخطة حتى مع البرتغال بعد استئناف محاولاتها مع إسبانيا لتغيير موقفها بشأن الصحراء المغربية، بل الأكثر إثارة أن الدول الثلاث المغرب وإسبانيا والبرتغال ستكون مسرحا لحدث كروي عالمي بعد ست سنوات من الآن، لا شك ستتابعه نخبة النظام الجزائري من ملاعب الدول التي حاول الضغط عليها بورقة الطاقة والغاز لتغيير موقفها من سيادة الرباط على كامل ترابها.

نشساء كيف سيكون رد فعل الجزائر بعد تزايد عدد دول الاتحاد الأوروبي التي تتبنى نفس الموقف الإسباني بدعم اقتراح الحكم الذاتي، هل ستسحب طاقمها الدبلوماسي من كل دولة اقتنعت بمبادرة المغرب لحل المشكلة المتعلقة حول الصحراء المغربية؟ المغرب وظل أوراقه بقوة وثبات وحزم حتى تراجع مدريد عن دعم بوليساريو، وكانت خطواته محسوبة وتراعي المتغيرات والتحولات الطارئة في المنطقة والعالم، وكان تعمييق تواجده أفريقيا أهم تحركات الملك محمد السادس، واستعادة مقعده داخل الاتحاد الإفريقي عام 2017، ونجاحه في إقناع موجة من الدول بفتح قنوات

المبعوث الخاص المكلف بالمغرب العربي في وزارة الخارجية الجزائرية عمار بلاني، انذاك، بلاني بلا قيمة دبلوماسية ولا أدنى أثر قانوني أو سياسي، خصوصا بعد استعادة ما قال بلاني بأن عودة السفير الجزائري إلى مدريد "ستتقرب سياديا من قبل السلطات الجزائرية في إطار إيضاحات مسبقة وصريحة لإعادة بناء الثقة المتضررة بشكل خطير على أسس واضحة ومتوقعة ومطابقة للقانون الدولي".

النتيجة على المستوى السياسي والدبلوماسي لا شيء، إذ أن النظام لم يستطع تحقيق توازن بين الورقة التي ضغط بها وهي الغاز والهجرة، وبين الظروف الجيوسياسية الإقليمية والدولية غير المواتية التي أفرغت الضغط الجزائري من قوته ووزنه على طاولة المساومة.

التقارب المغربي - الإسباني أثار غضب الجزائر، التي هي على خلاف مع الرباط حول مجموعة متنوعة من القضايا وعلى رأسها قضية الصحراء، إلا أن درجة انغلاق خط أنابيب



محمد مامون العلوئي
صحافي مغربي

تقرب الجزائر من إرسال سفيرها الجديد إلى مدريد لشغل المنصب الشاغر منذ 19 شهرا، تمهيدا لإعادة العلاقات بين البلدين إلى سابق عهدها، كما يطمئن أصحاب القرار في الجزائر. ويعتقد أن عودة السفير دون تحقيق الهدف الذي على أساسه تم سحب السفير السابق سعيد موسى وتحويل مقر عمله إلى باريس، إخفاق سياسي ودبلوماسي يكرس فكرة أن النظام الجزائري ظاهرة صوتية ولا يمتلك النفس الدبلوماسي الطويل للوصول إلى أهدافه التي سطرها.

قبل عام من الآن أعلنت الجزائر أن عودة سفيرها إلى مدريد مرهونة بتقديم الحكومة الإسبانية "توضيحات مسبقة" بشأن الأسباب التي جعلتها تغير موقفها من قضية الصحراء ليصب في صالح المغرب. وأكد المبعوث الخاص المكلف بالمغرب العربي في وزارة

وتيرة الإصلاح تدعم ثقة صندوق النقد باقتصاد الأردن

اتفاق على تمويل جديد بقيمة 1.2 مليار دولار يمتد لأربع سنوات لتحقيق أهداف التوازنات المالية

تلقي الأردن دعماً جديداً من المانحين الدوليين لاستكمال مسار معالجة التوازنات المالية، والتي يعد إصلاحها مؤشراً على مدى جدية الحكومة في التعامل مع المشاكل الاقتصادية على الرغم من رفضها من قبل شريحة من الأوساط الشعبية لشدة قسوتها.

عسان - عزز صندوق النقد الدولي ثقته بالاقتصاد الأردني نتيجة إصلاحات الحكومة رغم التحديات التي لا تزال قائمة لتعديل أوتار التوازنات المالية على النحو الذي لا يؤثر على معيشة الناس، بعدما عانى البلد من الصدمات الخارجية منذ تفشي الوباء في 2020.

وأعلن الجانبان هذا الأسبوع عن اتفاقهما على برنامج إصلاح جديد حجمه 1.2 مليار دولار على أربع سنوات، وهو من شأنه أن يبعث رسالة ثقة للمستثمرين ويساعد في حماية الاقتصاد من التأثير السلبي للصراع الإقليمي.

وأوضح العسوس أن الاتفاق الجديد سيساعد في الحصول على أسعار فائدة تفضيلية من المانحين الغربيين الرئيسيين، وكذلك الحصول على تمويل أرخص من أسواق رأس المال العالمية.

وأشار إلى أنه يمكن التوجه في أي وقت إلى الأسواق العالمية للاقتراض بأسعار فائدة منخفضة، لأن هناك ثقة في مرونة واستقرار الاقتصاد الأردني كما شهد صندوق النقد الدولي ووكالات التصنيف بذلك.

وارتفع رصيد الدين العام المستحق على البلاد في نهاية أغسطس الماضي بنسبة 3.4 في المئة إلى نحو 44.7 مليار دولار، مقارنة مع نحو 42.8 مليار دولار في نهاية 2022.

وساعد التزام الأردن بإصلاحات صندوق النقد وثقة المستثمرين في الأفق المستقبلية في الحفاظ على تصنيفات سيادية مستقرة، في وقت تراجع فيه تصنيف أسواق ناشئة أخرى مثل تركيا في العامين الماضيين.

وسبق أن أكد محافظ البنك المركزي الأردني عادل الشركس في الكثير من المرات أن ربط الدينار بالدولار الأمريكي ما زال يخدم الاقتصاد الأردني جيداً.

ويبلغ سعر الدينار الأردني نحو 1.4 دولار منذ 28 عاماً وهي سياسة

محمّد العسوس
البرنامج وثيقة حماية
من الصدمات وتمتين
للسياحة المالية

رون فان رودن
هدفاً ضمان محافظة
الأردن على استقرار
اقتصادها الكلي

ويبقى الاتفاق الذي جاء في إطار "تسهيل الصندوق الممدد" رهين موافقة إدارة المؤسسة المالية الدولية المانحة ومصادقة مجلسه التنفيذي، ومن المقرر أن يحل مكان برنامج حالي ينتهي بداية عام 2024.

وجاء في بيان صندوق النقد أن البرنامج سيواصل دعم الأردن في الوقت الذي يواجه فيه صدمات جديدة، مع التركيز على مواصلة ضبط أوضاع المالية العامة ليجعل الدين العام يُمضي نحو مسار نزولي مطرد، وإيضاً ضمان الاستقرار النقدي والمالي.

ويصر الصندوق أن الأردن حقق معظم الأهداف المالية والنقدية منذ برنامجه السابق الذي بدأ في شهر مارس 2020، وسد ثغرات في النهب الضريبي ووسع القاعدة الضريبية وحافظ على بقاء احتياطي

الرباط - يواجه المسؤولون في المغرب تحدي سد منافذ المضاربة في تجارة زيت الزيتون لتحقيق توازن في الأسعار بعدما طفت على السطح مؤخراً مؤشرات على عودة المحركين الذين يحاولون استغلال فرصة تقلص الإنتاج.

وإذا كان هناك موضوع يحظى بالاهتمام حالياً في البيوت والأسواق المحلية، فهو سعر زيت الزيتون، الذي تأثر بفترات جفاف متكررة، ما جعله موضع مضاربات بالرغم من القوانين الجاري بها العمل.

كما أنه لا حديث للمزارعين في كل جهات البلاد خلال الفترة الحالية سوى عن بورصة الزيتون والتراجع المتوقع في المحصول وخشية أن يقابله ارتفاع في الأسعار.



دهون صحية لا تقدر بثمن

وكان لقلّة تساقط الأمطار خلال العامين الماضيين تأثير سلبي على أشجار الزيتون ومحصولها، إلى درجة أن الوسطاء يتوقعون ألا يقل سعر لتر زيت الزيتون عن 100 درهم (9.7 دولار) في بعض الجهات.

ويبدأ جني الزيتون، وهو منتج ذو قيمة عالية في المغرب كما هو الحال في دول حوض المتوسط، اعتباراً من شهر أكتوبر في مناطق من قبيل الحوز وسوس وشيشاوة وشياطمة، ويمتد حتى شهر ديسمبر في مناطق أخرى على غرار تادلة وفاس سايس وجباله.

ويشهد القطاع، الذي يغطي أكثر من 65 في المئة من مساحة زراعة الأشجار في البلاد، تراجعاً في الإنتاج بسبب الظروف المناخية، لاسيما الجفاف الذي

وأوضحت وزارة الفلاحة والصيد البحري في منتصف أكتوبر الماضي أن "الحكومة قررت إخضاع تصدير الزيتون في حالة طارئة أو مبردة والمعالج وزيت الزيتون وزيت نفل الزيتون للتخصيص".

ويهدف الإجراء، الذي يمنح الصادرات إلا بترخيص ويظل سارياً إلى حلول عام 2025، إلى تثبيت الأسعار عند البيع في مستويات عادية، وضمان استمرارية واستدامة سلسلة قطاع الزيتون والمساهمة في الأمن الغذائي للمغرب.

47
مليار دولار حجم ديون البلاد
بنهاية أغسطس وسط توقعات
بنمو يبلغ 2.6 في المئة

وتشير بيانات المركزي إلى ارتفاع صادرات البلاد من السلع والخدمات بنسبة 15.3 في المئة لتصل إلى نحو 11 مليار دولار خلال النصف الأول من العام الحالي، الأمر الذي ساهم بانخفاض عجز الميزان التجاري بمقدار 35.4 في المئة على أساس سنوي.

كما شهدت تحويلات المغتربين الأردنيين ارتفاعاً خلال الأشهر الثمانية

ويعتقد بنعلي أن الأسعار الحالية تظل "مقولة إلى حد ما" مقارنة بالأسعار المتداولة في حوض المتوسط، وذلك لكون الإنتاج المتوقع لزيت الزيتون على الصعيد العالمي تأثر بشدة بالظروف المناخية القاسية، لاسيما في بلدان المنطقة.

رشيد بنعلي
من المتوقع استقرار
الأسعار بفضل
الإجراءات الحكومية

ويرى أن الدلائل تؤكد على أن الإجراء الذي اتخذته الحكومة بشأن قيود التصدير سيكون له "تأثير نفسي فوري" وسيجبر المضاربين والوسطاء على "التفكير ملياً قبل اتخاذ قرار بتخزين البضاعة على أمل إعادة بيعها في وقت لاحق بأسعار مرتفعة".

وقال إن "سعر زيت الزيتون قد يتراوح بين 80 و90 درهماً (7.8 و8.7 دولار)، مشيراً إلى أن الأسعار التي ارتفعت في بعض المناطق لتصل إلى 100 درهم في بداية الموسم "ستستقر في نهاية المطاف وتعود إلى مستواها الطبيعي".

ومن المتوقع أن يحقق إنتاج الزيتون المقدر بنحو 1.07 مليون طن الموسم الحالي رقم معاملات يقدر بـ 7.7 مليار درهم (720 مليون دولار) على أساس الأسعار الحالية، أي بارتفاع نسبته 10 في المئة مقارنة بالموسم الماضي.

مواجهة تكاليف المعيشة أولوية، أليس كذلك؟

الأوسط قد تقيّد نسبة النمو بحيث لا تتجاوز 2.6 في المئة خلال العام المقبل. وقال رون فان رودن، رئيس فريق خبراء صندوق النقد الذي زار الأردن، إن "البيئة الخارجية لا تزال مليئة بالتحديات"، لافتاً إلى تصاعد التوتر عالمياً وإقليمياً وارتفاع أسعار الفائدة والنمو العالمي غير المتكافئ.

وأضاف أن "الصراع في غزة وإسرائيل يشكل خطراً آخر على المنطقة ويمكن أن يؤثر سلباً على الاقتصاد الأردني".

وأشار رودن إلى أن الأردن في وضع جيد لتلقي أي صدمات اقتصادية ناتجة عن النزاع بين حماس وإسرائيل، ما لم يحدث "تصعيد كبير" في المواجهات العسكرية.

وأكد أن "الهدف هو تسريع النمو على المدى المتوسط للتعامل مع الارتفاع المستمر للبطالة، مع ضمان محافظة الأردن على استقرار الاقتصاد الكلي".

الأولى من العام الحالي إلى حوالي 2.25 مليار دولار.

وعلاوة على ذلك، زاد إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر خلال النصف الأول من هذا العام إلى نحو 776 مليون دولار، بارتفاع نسبته 20.9 في المئة بمقارنة سنوية.

ولعب ارتفاع الدخل السياحي دوراً مهماً أيضاً في نمو الاحتياطات النقدية، إذ ارتفع خلال الأشهر التسعة الماضية بنسبة 37.7 في المئة بتسجيله ما قيمته 5.8 مليار دولار، مدفوعاً بارتفاع عدد السياح الذي وصل إلى أكثر من 38.1 في المئة.

ولفت الشركس إلى أن دورة الأصول في القطاع المصرفي بلغت نحو 18 في المئة، وهي نسبة أقل بكثير من دول كثيرة وعلامة على الثقة في العملة المحلية. ويتوقع صندوق النقد أن يحقق الاقتصاد الأردني نمواً بواقع 2.6 في المئة عام 2023، لكن الحرب الدائرة في الشرق

أدنوك للتوزيع تدرس التوسع بعد مراكمة المزيد من الأرباح

ويعد أن بدأت الشركة أعمال توزيع الوقود في مصر بافتتاح ثلاث محطات تحمل علامتها التجارية بالربع الثالث من العام الجاري، كشفت مع إعلان نتائج أعمالها أنها تخطط لافتتاح ست محطات خدمة أخرى في أنحاء البلاد بنهاية 2023.

وفي فبراير الماضي، أكملت الشركة الإماراتية استحواذها على 50 في المئة من شركة نوتال أنيرجيز للتسويق - مصر، وتوقعت أن ترتفع أرباحها قبل الفوائد والضرائب والاستهلاك بنسبة 6 في المئة، بدعم من الصفقة.

بدر المكي
النتائج الربعية تؤكد
استمرار النمو القوي
لنشاط أعمالنا

وشسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى بدر المكي الرئيس التنفيذي للشركة قوله "تؤكد النتائج استمرار نمو أعمالنا وتعزيز قطاعي تجزئة الوقود ومبيعات تجزئة لغير الوقود، وذلك بتسجيل أحد أقوى النتائج ربع السنوية منذ الطرح العام الأولي".

وفي عام 2017، أدرجت أدنوك 10 في المئة من ذراعها للتوزيع، والتي تعد أكبر مشغل لمحطات الوقود وماتر تجزئة الصغيرة في الإمارات، في بورصة أبوظبي.

أبو ظبي - أكدت ذراع شركة بتروال أبو ظبية الوطنية (أدنوك) للتوزيع أنها تعمل على تقييم فرص النمو في أسواق دولية جديدة مع التركيز على التخصص في الفعّال لرأس المال لتحقيق النمو، بعد مراكمة الشركة للمزيد من الأرباح.

وارتفعت أرباح أدنوك للتوزيع خلال الربع الثالث من العام الجاري بنسبة 10 في المئة على أساس سنوي، بعد نمو الإيرادات وثبات التكاليف خلال تلك الفترة، في الوقت الذي تتطلع فيه الشركة إلى التوسع دولياً.

وأظهرت البيانات المالية للشركة المدرجة في سوق أبوظبي للأوراق المالية بلوغ الأرباح العائدة إلى مساهمي الشركة 835.4 مليون درهم (247.5 مليون دولار)، بعد ارتفاع الإيرادات بنسبة 4.5 في المئة إلى 8.94 مليار درهم (2.43 مليار دولار).

وعزت الشركة نمو الإيرادات إلى زيادة كميات الوقود وقطاع التجزئة لغير الوقود، فيما أدت مبادرات تحسين الكفاءة التشغيلية وزيادة مساهمة عملياتها الدولية، في دعم نتائج الأعمال.

وسجلت أدنوك للتوزيع ارتفاعاً بنسبة 21 في المئة بمقارنة سنوية في إجمالي كميات الوقود المباعة في الإمارات والسعودية، وقالت إن "هذه الزيادة تأتي مدفوعة بالتوسع المستمر لشبكة محطات الشركة وانتعاش النشاط الاقتصادي والتقل في المنطقة".

الرسام رشيد العلاقي «بيتهوفن» الفن التشكيلي التونسي

سبعون عاما من الرسم لنحت تجربة تتخطى كل الحدود والتصنيفات



بالنسبة إلى هذا الرجل الإبداع هو الحياة

للإقامة في المدينة الدولية للفنون في باريس حيث قام بعرض أعماله. وجاب الفنان التونسي بأعماله أغلب العواصم الأوروبية ونيويورك والقاهرة وإسطنبول. أما مؤلفة الكتاب بياتريس دونوبيه فقد ولدت في موناكو لعائلة من الموسيقيين. وتحولت في وقت مبكر جدا إلى الفنون وخاصة المسرح والأدب وهي طالبة دكتوراه في الآداب وانضمت إلى إدارة الشؤون الثقافية في موناكو حيث شغلت مناصب مختلفة من شرفة على الإدارة الفنية إلى رئيسة قسم العروض الحية. في عام 2008، قررت دونوبيه الاستقرار في تونس حيث عملت في جمعية "الشارع فن" حتى سنة 2019 مديرة للإنتاج ثم مديرة للبرامج، قبل أن تلتحق بمؤسسة كمال الأزعر مديرة للمشاريع والمعارض الفنية منذ سنة 2020.

ومعالم عواصمها على غرار باريس وأمستردام وفيينا وبرلين وأوسلو. والتحق سنة 1961 بأكاديمية الفنون الجميلة في كولونيا بألمانيا حيث التقى بزوجه الحالية التي عاد معها إلى تونس سنة 1965 بعد أن أنهى دراسته هناك ومارس مهنة مختلفة. وكان دائما يستغل إبداعه سواء كمدرس فنون أو مصمم ديكور أو مهندس معماري أو مصمم أثاث. وعلى الرغم من أن العلاقي احتفظ بورشته الرسم الخاصة به في باب الفلة طوال هذه السنوات، إلا أنه لم يتمكن من تكريس نفسه بالكامل لفنه إلا سنة 1986 عند عودته إلى كولونيا. وقد افتتح في عام 1990 رواقه الخاص هناك. وتحصل في عام 1999 على منحة دراسية مكنته من إكمال دراسته في المرحلة الثالثة في الفنون الجميلة في باريس في أكاديمية لاغراند شومير، ثم تمت دعوته



عوالم من ذاكرة الفنان



لوحات هاجسها الإنسان

الله إلا يبصرها بالعين المجردة، والا يميز بينها، ليكون بمثابة بيتهوفن الفن التشكيلي التونسي.

مسيرة فنية

ولد رشيد العلاقي عام 1940 بالمدينة العتيقة بتونس وتحديدا بباب الفلة. وقد شغف بالفنون الزخرفية منذ سن مبكرة من خلال الاحتكاك بالحرفيين والفنانين الذين شاهداهم يعملون في محلات المدينة، فقادته الأفئدة المجر إلى الالتحاق بمدرسة الفنون الجميلة بتونس في سن الخامسة عشرة.

وفي عام 1958، بعد أن أنهى دراسته قرر أن يسافر ويجوب بلدان العالم، فاستهل رحلته بالقاهرة وإيطاليا قبل أن يعبر أوروبا على متن دراجة نارية، ويوزر أشهر مدينتها ويكتشف آثارها ومتاحفها

ورؤيته الإنسانية، فهو يركز في لوحته على الفرد الذي يشكل العنصر الأساسي في أعماله، أنه لا يحب الطبيعة الصامتة التي لا تعبر عن أي شيء. وعن تجربته في الرسم، يتحدث رشيد العلاقي عن علاقة حب غير مشروطة بفنه، ويقول إن مسيرته الفنية بدأت منذ سنة 1958، وحتى مع تقدمه في السن (83 عاما)، لا يزال يشتغل في مرسمه لمدة لا تقل عن ثماني ساعات يوميا.

وقد ناهزت مسيرته الفنية 70 عاما وأثمرت المئات من اللوحات الإبداعية، فهو "لا يرسم من أجل كسب المال، بل لتوثيق اللحظة وترك أثر فني يخلده وتذكره الأجيال اللاحقة"، فبالنسبة إلى الرجل، الإبداع هو الحياة والحياة هي الإبداع ورسوماته هي النور الذي يبصر به، ويدرك به الألوان التي شاعت إرادة

تعد تجربة الرسام التونسي رشيد العلاقي من أكثر التجارب إثارة للاهتمام، مسيرة طويلة تخطى خلالها إصابته بعمى الألوان، ليقدّم المئات من الأعمال الفنية رسخت اسمه وبصمته في عالم الفن التشكيلي، متجاوزا كل انتماء ضيق جغرافي أو ثقافي، ومنفتحا على المشتركات الإنسانية، وهذا ما نطالعه في كتاب جديد حول مسيرته.

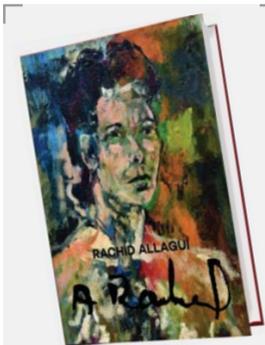
وحالة اللاوعي التي تؤثر في العمل الإبداعي وتسمح للفنان بإثبات تفردته في لوحاته.

الإبداع هو الحياة

جاء الكتاب محملا بصور لأهم أعمال الفنان، إذ قدمته دونوبيه من خلال دمج مقومات النقد الأدبي مع البات النقد التشكيلي، مع ترك حرية التأويل للمتلقى، وبالتالي اختارت أن تحترم إرادة الرسام الذي يعطي عنوانا للوحاته ولم تقدم قراءة تحليلية للوحات حتى لا تؤثر على المشاهد. تقول دونوبيه في تقديمها لرشيد العلاقي "إن تسامي الحياة اليومية، وحب عامة الناس وتمثاله للمرأة، وحتى مشاهد الكرنفال، تكشف لديه طريقة شخصية للغاية في النظر إلى العالم والأديمين: فهو ينظر إليهم مثل مجنون يتأمل ليلئ، وهو مثل الشاعر لا ينظر إلى الغلاف الخارجي، وإلى الجمال الشكلي، بل إلى النور الداخلي الذي ينعكس على اللوحة".

وتعبر الكاتبة عن انبهارها بأعمال العلاقي التشكيلية، ملاحظة أن الفنان لا ينظر إلى الجمال الخارجي، بل إلى النور الداخلي الذي يسكن الروح وهو الذي ينعكس على القماش مشكلا لوحات متفردة، فينهى بذلك سلطة الخيال ويفسح المجال لقصص أخرى من البيئة التونسية حيث ولد وترعرع أو من بيئته الألمانية حيث يستقر حاليا. وترى الكاتبة أيضا أن الفنان أشبه بساحر إذ تمكن من كسر جميع الحواجز التي اعترضته فاخترق قلاع الفن والجمال، وهكذا اشتغل يوميا بلا كلل لتطوّر فنه وفقا لرؤيته، وشيئا فشيئا تلاشت الحدود واستمرت اللوحات في التغير.

ويحسب دونوبيه لا ينتمي لرشيد العلاقي إلى مدرسة محددة، فهو يطوع أسلوبه وفق ما يريد أن يرسمه. ومع ذلك تتجلى في جميع لوحاته لمسات فرشاته المتشجعة والمادة المعقدة واللوانه المفاجئة في كثير من الأحيان والمضيفة جدا، وولعه بالرسم الزيتي والتمثيلي



الكتاب قدم أهم أعمال الفنان ودمج مقومات النقد الأدبي مع آليات النقد التشكيلي تاركا حرية التأويل للمتلقى

الروائي الليبي إبراهيم الكوني أول المنضمين إلى وكالة الشارقة الأدبية

بمبادرة من هيئة الشارقة للكتاب، في تعزيز التواصل بين الناشرين والمؤلفين والمترجمين والرسامين وغيرهم من الفاعلين في المجال الأدبي والفكري، وساعدت في وصول الكثير من الأعمال إلى الأسواق العالمية. ويأتي توقيع العقود ضمن مساعي الوكالة لدعم صناعة النشر في المنطقة العربية وإرساء تقاليد راسخة تحفظ حقوق الملكية الفكرية وتسهل التواصل بين الناشرين والكتاب وصانعي المحتوى الإبداعي حول العالم وتحفز سوق النشر العربي وفق معايير وأطر مهنية وقانونية، تضمن حقوق مختلف العاملين في قطاع النشر.

ويرى عدد من الكتاب العرب أن الوكالات الأدبية بمفهومها الشامل يمكن أن تساهم في إعادة الاستقرار لسوق النشر المتنامي، وتساعد على الحد من العشوائية الطاغية على صناعة الكتاب بصفة عامة، نتيجة الاتساع الكبير في أعداد دور النشر، ونشوء ظواهر جديدة صاحبت بروز السوان مستحدثة من الكتابة، وتزامن ذلك مع تطور منصات التواصل الاجتماعي. وبدا واضحا أن رغبة المؤلفين في نشر كتبهم صاحبها تأسيس عدد كبير من دور النشر الجديدة التي تركز على تقاضي أموال من الكتاب مقابل نشر أعمالهم دون التفات إلى مستوى الكتابة، أو الاهتمام بمحتوى العمل المنشور. وفي ظل عدم وجود قواعد واضحة لتنظيم نشر الكتب الإبداعية وفق قياس موضوعي لمستواها الفني، رأى كثيرون أهمية إنشاء كيانات وسيطة تمثل جسرا بين المبدعين ومجتمع النشر منمثلة في الوكالات الأدبية.

من الوئني إلى السماوي في تكامل وإحاطة بالغة. وتسعى الوكالة من خلال تقديم خدمات شاملة تشمل تمثيل الحقوق الأدبية والتحرير والترجمة والتسويق والترويج لدعم الكتاب والناشرين وتسهيل خيارات تخطيهم للحدود الجغرافية وتعزيز وجودهم في الأسواق العالمية، وتتيح بجهودها منصة دولية للكتاب المبدعين من جميع أنحاء العالم للتبادل الثقافي والأدبي.



الوكالة تسعى لتعزيز فرص تحويل النتاج الروائي والأدبي المكتوب إلى محتوى مرئي ومسموع حول العالم

وتأتي الوكالة لتجاوز عدم وجود وكالات أدبية في معظم الدول العربية، ما أثر سلبا على ذبوع وانتشار بعض الأعمال خارج محيط العالم العربي، لأن معظم المؤسسات الأجنبية الثقافية لا تتعامل مع أفراد، ولا تقوم بترجمة الأعمال الأدبية العربية إلا من خلال برامج ومشروعات ترعاها مؤسسات. ونجحت وكالة الشارقة الدولية للحقوق الأدبية، منذ انطلاقتها في العام

ويعتبر إبراهيم الكوني واحدا من أبرز الأصوات الروائية في العالم، في قائمة أدبائنا ومؤلفينا لإدارة حقوقه الأدبية وتمثيله في جميع الأسواق العالمية بمختلف اللغات، فهذا يجسد ثقته بوكالة الشارقة الأدبية وتطلع إلى أن تكون هذه خطوة مثمرة لتعزيز فرص تحويل النتاج الروائي والأدبي المكتوب إلى محتوى مرئي ومسموع يصل إلى شرائح أوسع من الجمهور حول العالم.

عالمية رزح بالآديب الأكثر تأفيرا من الأدياء المعاصرين لكون أول الأسماء في قائمة أدبائنا ومؤلفينا لإدارة حقوقه الأدبية وتمثيله في جميع الأسواق العالمية بمختلف اللغات، فهذا يجسد ثقته بوكالة الشارقة الأدبية وتطلع إلى أن تكون هذه خطوة مثمرة لتعزيز فرص تحويل النتاج الروائي والأدبي المكتوب إلى محتوى مرئي ومسموع يصل إلى شرائح أوسع من الجمهور حول العالم.

عالمية رزح بالآديب الأكثر تأفيرا من الأدياء المعاصرين لكون أول الأسماء في قائمة أدبائنا ومؤلفينا لإدارة حقوقه الأدبية وتمثيله في جميع الأسواق العالمية بمختلف اللغات، فهذا يجسد ثقته بوكالة الشارقة الأدبية وتطلع إلى أن تكون هذه خطوة مثمرة لتعزيز فرص تحويل النتاج الروائي والأدبي المكتوب إلى محتوى مرئي ومسموع يصل إلى شرائح أوسع من الجمهور حول العالم.



في تسهيل التواصل بين والكتاب والناشرين والمترجمين وصناع المحتوى الإبداعي وتنظيم عملياتهم وفق أطر قانونية ومهنية تضمن حقوق المؤلف والناشر على حد سواء بالإضافة إلى تخفيف سوق النشر وتعزيز تبادل المحتوى الثقافي بين مختلف لغات العالم.

وقال تامر سعيد مدير وكالة الشارقة الأدبية "بأكثر من 90 كتابا و15 جائزة

الشارقة - أعلنت وكالة الشارقة الأدبية أن الروائي والأديب الليبي العالمي إبراهيم الكوني أول المنضمين إلى قائمة أدبائنا حيث وقعت مع الكاتب المرشح لجائزة نوبل عقدا لإدارة حقوقه الأدبية وتمثيله في جميع الأسواق العالمية بمختلف لغات العالم. وتجسد الوكالة بهذه الخطوة التي جاءت خلال فعاليات الدورة 42 من معرض الشارقة الدولي للكتاب جهودها

«سكة طويلة»: فيلم طريق يفكك سيكولوجية العلاقات الأسرية

عمر نعيم يثري السينما السعودية بفيلم بمواصفات هوليوودية

بفيلم يصنف ضمن سينما الطريق، يسلك المخرج اللبناني عمر نعيم طريقه السينمائي لمحاولة فهم سيكولوجية العلاقات الأسرية، عبر فيلم سعودي الهوية، أنتج فيه المدرسة الواقعية وأثره بحوارات ومشاهد تقارب الحياة والعلاقات بين أسر كثيرة في المملكة.

حنان مبروك
صحافية تونسية

تمتلك خزينة السينما العالمية عشرات الأفلام التي تصنف ضمن سينما الطريق، فالطريق في السينما العالمية كان شاهداً على العديد من المغامرات الفنية بعضها نجح في شد انتباه المشاهد وبعضها الآخر جاء بتناول سطحي، أما السينما العربية فلم تعرف مثل هذا النوع من الأفلام التي تدور أحداثها كاملة في الطريق بكثرة، حيث يمكن عد أفلام الطريق على أصابع اليد الواحدة، ولعل من أشهرها فيلم «بابا عزيز» للمخرج التونسي الناصر خمير الصادر في العام 2005، والذي اتخذ طابعاً فلسفياً صوفياً.

ومن أحدث الأفلام ضمن هذه الفئة فيلم «سكة طويلة» السعودي الذي أخرجه اللبناني عمر نعيم بالاستعانة بتقنيين أميركيين متخصصين في صناعة السينما.

عرض الفيلم للمرة الأولى في أواخر العام 2022، وأنتج بالشراكة بين كل من أستوديوهات «أم بي سي» و«إيمج نيشن - أبوظبي»، وتوزيع «فرون روت». يحكي الفيلم قصة الأخوين «مريم» (فاطمة البونوي) و«ناصر» (براء عالم) اللذين يحاولان السفر إلى أبيهم في مدينة أبوظبي، لحضور حفل زفافه، وبسبب إلغاء رحلة الطيران يضطرون إلى الخضوع لرغبة والدتهما في السفر عبر الطريق رقم 10، أين تصادفهما أحداث غريبة تضعهما في مواجهة الموت، ومواجهة حقيقتهم وحقيقة علاقتهم وعلاقة أفراد الأسرة ببعضهم البعض.

طريق نحو الذات

تعرف سينما الطريق بأنها محاولة ولوج الدواخل الإنسانية وما بداخلها من خطابات روحية وفلسفية ووجودية؛ ذلك أن الطريق، مهما اختلف أو نوع، يتعدى كونه مساحة زمنية ومكانية ليصبح مكابدة وصراعاً بين شخصين رئيسيين، محركاً للأحداث ومتحركة بجوارها في حبكة الفيلم.

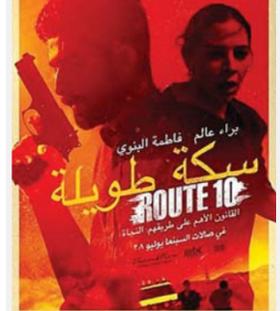
ويصف الناقد السينمائي صلاح سرميني هذا النوع من الأفلام بأنه «تجسد بحثاً دلاليًا لأشخاص سوف ينضجون عبر لقاءاتهم وتجاربهم، ويصبحون عاقلين، الرحلة إذا هي بمثابة طقس عبور، ويمكن اعتبارها رمزاً للسينما نفسها، حيث يمتلك الخط المستقيم في وسط الطريق شبيهاً غربياً مع ثقب الشريط الفيلمي الحساس، كما يرمز الطريق إما إلى حرية الحركة، ومن ثم الحرية الفردية، أو إلى المنفى والمعاناة والترحال».

حول هذه العملية التي تهدف إلى ولوج الدواخل الإنسانية جاءت فكرة «سكة طويلة» الذي يستوحى اسمه من الطريق الطويل رقم 10، والذي يصل السعودية بأبوظبي ويستغرق نحو 8 ساعات. وكما أن الطريق مكان طويل جداً، كانت العلاقة بين الأخوين طويلة في الزمن لكنها تقوم على الجهل، فكل واحد منهما يجهل حقيقة الآخر، وحقيقة مخاوفه وحتى حقائق مثيرة عن أسرته. تبدأ العلاقة بين الأخوين بالانكشاف للمشاهد ببطء، حيث يتفقدان بحوض أحاديث سطحية، يعيدان بها التعرف على بعضهما البعض، وتوجيه رسائل نقد لإذاعة للأوضاع في السعودية؛ فالتطبيبة مريم التي تعبر عن استغرابها لرفض أخيها العمل في الفن التشكيلي أو حتى الرسم المعماري، تبدي موافقتها على قوله إن «الرسم ما يأكل عيش في العالم الحقيقي إلى إحنا عايشين فيه».



مواهب سعودية تبدي أداء متمكناً

علاقة الأخوين، فهي ليست جيدة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى علاقتهم مع والدهما. وجعل حوارهما موازياً لنسق الفيلم، فتارة يتصاعد وطورا يهدأ، متارجحاً بين الاعتراف والتحدي والطاعة والمفاوضة والاكتشاف. في هذه الرحلة اكتشف الأخوان وجهين مختلفين لوالدهما، بين الأم الحنون التي رغم احتضارها كانت متسامحة مع طبيعة ابنها لها، وبين الأب الذي لم يكن طفلاً يعلمان أنه رجل أعمال فاسد وظالم، وبسببه هما مهددان بالقتل.



الشقيقان يخوضان صراعاً على البقاء يعبر عنه كل واحد منهما من خلال آرائه واختياراته المتمردة على قناعات أفراد الأسرة

خاض نعيم أول تجربة سينمائية له في سن الرابعة عشرة؛ حيث أصبح مفتوناً أكثر فافكر بعالم السينما، وصار مهتماً أيضاً بتنمية قدرات الكتابة والدراسات. وبصفته مخرجاً طموحاً استوحى نعيم في الغالب من مخرجين مثل وودي آلن ومارتن سكورسيزي وأوليفر ستون وسبايك لي.

سينما واقعية

كذلك وظف المخرج المؤثرات الصوتية والموسيقى لخدمة الحكاية وإكسابها المزيد من الواقعية، عبر أغنية المطرب السعودي عبادي الجوهر «سكة طويلة» والمطربة الجزائرية وردة «أوصيك يا بحر الهوى»، وهما أغنيتان ضاعفت كلمتهما حدة العواطف التي يمكن أن يثيرها الفيلم في نفس المشاهدين الذين من المرجح أن يتأثروا بحيرة الأخوين وهما يواجهان استفزاز سائق «الجيب» (شريف البرماوي) الذي يبقى طوال الفيلم مجهول الاسم والهوية. في الأخير نجحت مريم في طعنه بواسطة ريشة الكحل المعدنية في رقبته ليخر قتيلاً، وينجو الأخوان فراراً بسيارته الخاصة، وينتهي الفيلم بوقوفهما أمام والدهما في حفل زواجه، ويتحديانه الابن بتقديم استقالته من العمل والبنات بنصح عروس والدها بالنجاة من سيطرته وتمنيها أن تطلق بسرعة. ويذكر أن الموسيقي التصويرية أنجزها عمر فاضل، ونسق المشاهد

ثم تنبهه لخطورة عدم التركيز أثناء سيطرة السيارة بان الإحصائيات في السعودية تؤكد أن «كل دقيقة لدينا حادث».

بخوض الشقيقان صراعاً ضمناً على البقاء يعبر عنه كل واحد منهما من خلال آرائه واختياراته المتمردة على قناعات الآخر وقناعات المرمرية التي تدور أحداثها كاملة في الطريق بكثرة، حيث يمكن عد أفلام الطريق على أصابع اليد الواحدة، ولعل من أشهرها فيلم «بابا

عزيز» للمخرج التونسي الناصر خمير الصادر في العام 2005، والذي اتخذ طابعاً فلسفياً صوفياً. ومن أحدث الأفلام ضمن هذه الفئة فيلم «سكة طويلة» السعودي الذي أخرجه اللبناني عمر نعيم بالاستعانة بتقنيين أميركيين متخصصين في صناعة السينما.

طريق نحو الذات

تعرف سينما الطريق بأنها محاولة ولوج الدواخل الإنسانية وما بداخلها من خطابات روحية وفلسفية ووجودية؛ ذلك أن الطريق، مهما اختلف أو نوع، يتعدى كونه مساحة زمنية ومكانية ليصبح مكابدة وصراعاً بين شخصين رئيسيين، محركاً للأحداث ومتحركة بجوارها في حبكة الفيلم.

ويصف الناقد السينمائي صلاح سرميني هذا النوع من الأفلام بأنه «تجسد بحثاً دلاليًا لأشخاص سوف ينضجون عبر لقاءاتهم وتجاربهم، ويصبحون عاقلين، الرحلة إذا هي بمثابة طقس عبور، ويمكن اعتبارها رمزاً للسينما نفسها، حيث يمتلك الخط المستقيم في وسط الطريق شبيهاً غربياً مع ثقب الشريط الفيلمي الحساس، كما يرمز الطريق إما إلى حرية الحركة، ومن ثم الحرية الفردية، أو إلى المنفى والمعاناة والترحال».

حول هذه العملية التي تهدف إلى ولوج الدواخل الإنسانية جاءت فكرة «سكة طويلة» الذي يستوحى اسمه من الطريق الطويل رقم 10، والذي يصل السعودية بأبوظبي ويستغرق نحو 8 ساعات. وكما أن الطريق مكان طويل جداً، كانت العلاقة بين الأخوين طويلة في الزمن لكنها تقوم على الجهل، فكل واحد منهما يجهل حقيقة الآخر، وحقيقة مخاوفه وحتى حقائق مثيرة عن أسرته. تبدأ العلاقة بين الأخوين بالانكشاف للمشاهد ببطء، حيث يتفقدان بحوض أحاديث سطحية، يعيدان بها التعرف على بعضهما البعض، وتوجيه رسائل نقد لإذاعة للأوضاع في السعودية؛ فالتطبيبة مريم التي تعبر عن استغرابها لرفض أخيها العمل في الفن التشكيلي أو حتى الرسم المعماري، تبدي موافقتها على قوله إن «الرسم ما يأكل عيش في العالم الحقيقي إلى إحنا عايشين فيه».

«اللغم الأخير»

فيلم اجتماعي يمنح مخرجته جوائز مهمة

لم تكن كافية وهناك أمثلة على المشاهد أو اللحظات المؤثرة كتلك المتمثلة في لحظات رحلة الضحايا للتوعية بمخاطر الألغام، وهنا اعتبر أنها أقوى رسالة للسلم والسلام، بما أن الضحايا هم الذين يقومون بعملية التوعية، إنهم نموذج لمن يحب الحياة ويدافع عن الحق فيها».

وتتابع «أكد في تصويري أن الفيلم من ناحية الموضوع والشكل سيكون له تأثير إيجابي على المتلقي وأنا كتبت و أعدت الفيلم ليقوم بذلك».

وتجدر الإشارة إلى أن المخرجة المغربية فاطمة أكلاز بدأت مسيرتها الفنية كممثلة وكاتبة سيناريو ومن ثم انتقلت بسرعة إلى عالم الإخراج السينمائي وتحديداً إخراج الفيلم الوثائقي الذي أصبح جزءاً حيوياً من مساره الإبداعي.



فاطمة أكلاز
الفيلم ينه إلى مأساة إنسانية وحاجتنا إلى السلم والأمن

قدمت المخرجة العديد من الأفلام القصيرة مثل «لعبة الحبل» و«الراعية» و«الوشم» و«العصا»، وهي تسعى دائماً لاستخدام أفلامها كوسيلة لاختبار وتجسيد الحياة في المغرب وكشف التحديات والمشوق في الواقع. إن أعمالها تعتبر بشكل كبير تعبيراً صادقاً عن التناقضات الاجتماعية والتحديات التي يواجهها المجتمع المغربي.

وتتخذ أكلاز من الأفلام الوثائقية أداة تفسيرية وتوجيهية لشخصياتها وطريقة تفكيرها، إن الخيال يظل عنصرًا رئيسياً يتداخل مع الواقع في أعمالها السينمائية. يساعد هذا الاستخدام المبدع للخيال في نقد وتشريح الأوهام والأفكار القائمة حول الواقع بدلاً من تفسيرها، وهذا يضيف عمقا إلى أعمالها ويساهم في تجسيد واقع مجتمع مغربي مركب بطريقة فريدة وإبداعية.

وتختتم المخرجة حوارها مع «العرب» مشيرة إلى تحضيرها لأعمال جديدة بالقول «أفكر في سيناريوهات في مجال السينما التخيلية وأتمنى أن يتحقق ذلك قريباً».

وبمناسبة فوز فيلمها بجائزة مهرجان طنجة، رأت المخرجة أن تتقدم «بالشكر لكل الفريق التقني الذي اشتغل في الفيلم الوثائقي «اللغم الأخير» في إطار شركة الإنتاج «يوبوز» وبدعم من المركز السينمائي المغربي، وأشكر بحرارة أيضاً أولئك الأبطال الذين عبروا عن مكنون النفس بكل تلقائية ومصداقية، وجنود الخفاء الذين كانوا يهتفون لنا لما نسد به الرمق بعد غناء التصوير بكل محبة».



مأساة إنسانية

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - فاز الفيلم الوثائقي «اللغم الأخير» للمخرجة المغربية فاطمة أكلاز بجائزة لجنة التقيد للفيلم الوثائقي الطويل وحصل على تنويه خاص من الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب في المهرجان الوطني بطنجة الذي انعقد في وقت سابق من الشهر الجاري.

يتحدث الفيلم الذي حظي بدعم المركز السينمائي المغربي والذي تم تصويره بمنطقة الصحراء المغربية عن الألغام، من خلال قصة الشيخ أحمد وبوسينا، صديقان يحبان الحياة، ورغم إصابتها بانفجار لغم ياملان في رؤية بلادهما تعيش في سلام وأمان.

في حوار مع صحيفة «العرب» تقول المخرجة فاطمة أكلاز «بالنسبة إلى مشاركة الفيلم في المهرجان الوطني بطنجة هو تشريف وتكليف، تشريف المجهود الفني المبدول طيلة مساري في السينما، وتكليف لأنه يحملني مسؤولية الاستمرارية في الرقي بالإبداع السينمائي المغربي».

أما عن اختيارها تسليط الضوء على موضوعي الأمن والسلام فتوضح أن «الفيلم هو عن ضحايا الألغام ومساهماتهم الإنسانية، ضحاياهم أناس أبرياء، كلما انفجر لغم خلف لديهم بالضرورة إعاقة أو ازهق روحاً، لهذا من خلال حكايات الضحايا نذهب إلى هذه المسألة الإنسانية».

وتشرح لـ«العرب»: «أنا لم اختر الموضوع، بل هو الذي ساقه القدر نحوي، ربما لأنني مرهفة الحس تجاه ما هو إنساني، لهذا وجدتهني أتعاطف مع المشروع، وأخذت على عاتقي أن أشحنه بكل ما تفاعل بداخلي بعد لقاءاتي مع الضحايا وذويهم».

وتنوه المخرجة المغربية بان العنوان «اللغم الأخير» يحمل رمزية تتعلق بالأمن والسلام، وعن ذلك تقول «العنوان هو في الحقيقة أمينة؛ من من لا يتمكن أن يستفيق على وطن دون اللغام. أود أن أخبركم بان شخصو الفيلم ودون سابق إنذار ودون ترتيب مسبق وبشكل عفوي، عبروا عن ذلك صراحة بالقول: نريد بلدا ووطنا أمنا مطمئنا يعيش فيه الجميع بسلام».

كما تعتقد المخرجة أن فيلمها الوثائقي يلعب دوراً في تعزيز الفهم والوعي بأهمية الأمن والسلام في العالم، حيث تؤكد «من جهتي لا أحب أفلام الدعاية والتوعية. الفيلم الوثائقي بالنسبة إلى هو اشتغال وبحث واجتهاد في نقل الواقع وتقريبه من الناس بلغة سينمائية واضحة المعالم»، موضحة أن أهم تحد واجهته هو كون موارد الإنتاج

معرض يستعيد أيقونة التشكيل الجزائري باية محيي الدين

لوحات لأجمل ما أبدعته باية منذ أولى خطواتها حتى وصولها إلى العالمية



أعمال فنانة جزائرية بلغت العالمية

أعجب بفنّها والوانها الزاهية، وكانت ثمرة هذا الإعجاب تعاوناً في إنجاز عدة تحف جميلة. ولم يكن بيكاسو وحده الذي أعجب بأعمالها، ففي باريس انفتحت أمامها أفق واسعة، وأصبحت وجهاً بارزاً للفن المعاصر الجزائري والعالمى، هناك التقى جورج براك، وهو من مؤسسي المدرسة التكعيبية، وكتبت عنها مجلة "فوغ" الفرنسية ونشرت صورتها، واعترف بها الوسط السريالي.

أعمال الفنانة التي توفيت في العام 1998، معروضة الآن في الجزائر ومختلف بلدان العالم. وتم حفظ العديد منها في متاحف قطر وسويسرا وفرنسا ومالي والعديد من المتاحف الجزائرية والمجموعات الخاصة.

كانت تنتمي إليها بالفعل، والتي أسستها مجموعة من الفنانين الجزائريين منهم دوني مارتيناز وشكري مسلي، وضمت محمد بن بغداد ومصطفى أكسون. وعرض أعضاء المجموعة أعمالهم معا من 1967 إلى 1971.

وتقول باية في حوار لها واصفة تجربتها الفنية "أنا أرسم لأنفس عما بداخلي. أنا أحب ملامسة الفرشاة. عندما نرسم والفرشاة في اليد، فإننا نهرب من كل شيء، إننا في عالم مختلف ونخلق كل ما أردنا خلقه. إنه مسار نوعا ما فردي، وأحب، إنه ضرورة بالنسبة إلي عندما لا أرسم أحيانا لعدة أيام، فإن ذلك ينقصني ويجب أن أعود إليه".

كما يسجل في تاريخها أن الفنان العالمي بابلو بيكاسو (1881 - 1973)

بدأ من معرضها الأول سنة 1947 احتلت باية مكانة مركبة ضمن تاريخ الفن في القرن العشرين. وتسلط شهرتها المبكرة وشعبيتها الضوء على التداخل بين المستعمرين الفرنسيين في شمال أفريقيا والطليعة الفنية الأوروبية.

واحتفى فنانون كثيرون معاصرون لها بأعمالها التي وصفت بالعبقورية والطفولية.

عقب استقلال الجزائر جرى تهميش باية في ساحة الرسم الرسمية التي كانت تفضل آنذاك الأسلوب الواقعي الاجتماعي. وقد وضعتها الدوائر الحكومية في أسفل سلم قوائم الفنانين الترابسي، ضمن مجموعة "رسمي التعبير الشعبي العفوي"، عوضا عن إدخالها في لائحة مجموعة "أوشام" التي

إثراء الساحة الفنية الجزائرية والعالمية بإبداعها وصدقها الخالص وبما قدمته من بصمة نادرة وأصيلة في ممارستها الفنية".

وأبرز المتحدث أن المعرض "يضم قرابة 30 لوحة أصلية ترجع إلى فترات مختلفة من مسارها الفني وتمت استعادتها من مجموعات خاصة لصديقات ومحبي الفنانة باية من الجزائر العاصمة الذين يمتلكون أعمالها، وهذا يهدف عرضها أمام الجمهور للتمعن فيها والإبحار في جمالها المتجدد المبهج".

وأضاف الفنان أن مبادرة تنظيم هذا المعرض جاءت بالتعاون مع فنانين وأساتذة من ضمنهم صاحب الرواق جعفر قسوم وآخرون والذين أرادوا من خلال المعرض تقديم تكريم خاص واستحضار لروح هذه الفنانة التشكيلية التي قدمت الكثير للفن الجزائري.

من جهته أشار صاحب الرواق الفني، جعفر قسوم، إلى أن "المعرض مفتوح أمام الجمهور إلى غاية 21 ديسمبر المقبل، كما سيتم بالمناسبة إصدار كتاب جماعي نهاية شهر نوفمبر الجاري حول مسار هذه الفنانة العالمية وأيقونة الفن الجزائري، حفاظا على ذاكرتها وفنها الراقي".

ولدت باية باسم فاطمة حداد عام 1931 في برج الكيفان، وهو حي ساحلي في مدينة الجزائر العاصمة، وتعتبر من مؤسسي فن التصوير الجزائري الحديث، وكانت ضمن مجموعة فنانين "جيل 1930"، المتكونة أيضا من الفنانين التشكيليين الآخرين مثل محمد أكسوم وعبدالله بن عنتر وعبدالقادر قرامز ومحمد إسحاق وسهيلة بلبحار ومحمد خدة وشكري مسلي.

شاركت باية في عدة معارض جماعية بلدها الأصلي والدول العربية وأوروبا واليابان وكوبا والولايات المتحدة، وتوجد تحفها في متاحف شهيرة حول العالم، واعتمدت الجزائر لوحاتها على طابع البريد.

وعلمها، ذو الإلهام الساذج، هو وفرة من النباتات وبهجة من الألوان الزاهية لخلق عالم سحري تسكنه الطيور والآلات الموسيقية والشخصيات النسائية بفساتين فخمة.

لفت الفنانة الجزائرية باية محيي الدين وهي لم تتعد بعد الستة عشر عاما أنظار كبار فناني المدرسة السريالية، مثل بابلو بيكاسو وهنري ماتيس، وهي إلى اليوم، ورغم رحيلها، تلفت أيضا انتباه المهتمين بالفن التشكيلي، منهم رواق "قسوم أنتيكيتي" الذي يحتفي بذكرى رحيلها في معرض بأهم لوحاتها.

التي استخدمتها لصياغة مشروعها الإبداعي الرائد الذي جعلها من بين أشهر التشكيليين الجزائريين في القرن العشرين، وقد استطاعت أن تجذب انتباه كبار الفنانين العالميين على غرار بابلو بيكاسو.

ويتيح المعرض للجمهور فرصة اكتشاف مجموعة ثرية من اللوحات الفنية والأعمال الخزفية (لم تحمل عناوين) تعج بالأسرار، وتعكس عالما خياليا مفعما بالألوان ويختر بالعصافير والطيور والفرشات ونساء يرتدين أزياء تقليدية ويحملن آلات موسيقية.

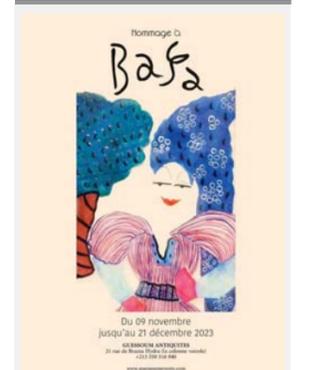
تتميز أيضا هذه الأعمال بأسلوب عفوي ينم عن بساطة هذه الفنانة العاصمية، وهو ما سمح بالوقوف أمام نماذج مختلفة من تجربتها الفنية الممتدة لأكثر من 50 سنة كانت زاخرة بالأعمال والعطاءات الفنية التي نالت بها شهرة عالمية.

كما يكتشف الزائر في هذا الفضاء الفني نماذج أولية من الخزف تتمثل في قناع باللون الأزرق المائل إلى الرمادي وكذلك نموذج لمزهريّة ذات نتوءات تعكس تحكّمها في تقنية النحت ميكرا وهو ما تعلمته في ورشة بيكاسو الذي تعرفت عليه بعد معرضها الأول في باريس بفرنسا سنة 1947، إلى جانب نموذج لمهد صغير (سرير أطفال) تمت زخرفته بجمالية وخيال واسع بانامل الفنانة باية. وفي السياق ذاته يعرض الفنان التشكيلي منصف قبطة بمدخل المعرض ملصقة كبيرة تضم صورة للفنانة باية مؤنثة بقصيدة شعرية وكذلك لوحة بانامل مستوحاة من عالمها السحري ويطلق عليها اللون الأزرق.

وفي هذا الإطار يوضح قبطة، الذي عرف باية عن قرب، أن هذا المعرض بمثابة "وقفه عرفان وتقدير لمساهمة الفنانة باية محيي الدين ونحن نحيا الذكرى 25 لوفاتها ودورها الرائد في

الجزائر - إحياء للذكرى الخامسة والعشرين لوفاتها، يكرم رواق "قسوم أنتيكيتي" بالجزائر العاصمة أيقونة التشكيل الجزائري الراحلة باية محيي الدين (1931 - 1998) من خلال معرض فني يضم مجموعة ثرية من الأعمال الأصلية للفنانة التي بصمت مسيرتها الفنية بلوحات لاقت صدى على المستوى الوطني والعالمي بما تشع منها من عناصر تبرز خصوصيات التراث الجزائري وجمال المرأة والطبيعة.

ويشمل هذا المعرض التكريمي مجموعة متنوعة من اللوحات الفنية بأحجام مختلفة، وهي من أجمل ما أبدعت باية منذ أولى خطواتها في عالم الفن حتى وصولها لمستوى العالمية، وتعكس مراحل مختلفة من مسارها الفني والأساليب والتقنيات والألوان



لوحات أصلية ترجع إلى فترات مختلفة من مسارها الفني استعيرت من مجموعات خاصة لصديقات الفنانة ومحبيها

مخطوطات ووثائق غربية نادرة حول الشعر العربي في معرض سعودي

وأوضح أن المعرض سيقدّم مجموعة منتقاة من أندر المخطوطات الشعرية من مقتنيات المكتبة ويتميز بعرض الوثائق والنوادر والدراسات الغربية القديمة، وتغطي المخطوطات ما يزيد على خمسة قرون حيث كتبت ما بين القرن الثامن والقرن الثالث عشر للهجرة.

المعرض امتداد لسلسلة المعارض الثقافية النوعية التي أقامتها المكتبة خلال مسيرتها التي تربط بين التراث والمعاصرة

واختتم بأن هذا المعرض سيُعقد في ظل ما تشهده الثقافة في المملكة من تطور وازدهار وفعاليات ثرية متنوعة في عهد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ومتابعة وزير الثقافة الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود، وما تؤكد عليه رؤية المملكة 2030 من العناية بالتراث العربي والإسلامي وإبراز الوعي المعرفي للأجيال، حيث سيقدّم المعرض للباحثين والمعنيين بالشعر العربي لمحات مشتركة من هذا الفن وصوره الفنية المتنوعة.

يُذكر أن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة أقامت خلال السنوات الأخيرة عدة معارض نوعية متخصصة عن نوادر المسكوكات العربية والإسلامية، ونوادر مخطوطات المصحف الشريف، وعن جماليات الخط العربي، وغيرها من المعارض المتميزة.

الرياض - ضربت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في العاصمة السعودية الرياض موعدا مع أرباب الشعر وعشاقه، ورواد المكتبة من محبي الثقافة لمشاهدة مجموعة من المخطوطات والوثائق والنوادر والدراسات الغربية حول الشعر العربي.

وستطلق المكتبة بدءاً من الثالث عشر من شهر نوفمبر الجاري معرضاً لنوادر الشعر العربي يضم مجموعة من أهم مقتنياتها من المخطوطات الشعرية والوثائق والكتب النادرة العربية والمترجمة.

وسيقام المعرض بحضور عدد من الباحثين والمهتمين بالشعر العربي من الشخصيات الثقافية السعودية والعربية والأجنبية.

وقال المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز، فيصل بن عبدالرحمن بن معمر، إن هذا المعرض النوعي الذي تقيمه المكتبة يعد إسهاماً منها في التأكيد على قيمة الشعر وحضوره التراثي والثقافي في الوجدان العربي، خاصة أن الشعر العربي يمثل ذروة التعامل الفني مع اللغة، وهو أحد مصادر سلامة اللغة العربية وصحتها، كما يأتي المعرض لإسهاماً من المكتبة في فعاليات عام الشعر العربي الذي أطلقته وزارة الثقافة في العام الجاري.

وأضاف أن معرض الشعر العربي يأتي امتداداً لسلسلة المعارض الثقافية النوعية التي أقامتها المكتبة خلال مسيرتها التي تربط بين التراث والمعاصرة، وتبرز التراث الثقافي والمعرفي الذي يتمتع به تراثنا العربي والإسلامي، والذي يشكل ركيزة أساسية من ركائز الثقافة السعودية.

في معرض الأعمال الورقية الأول، الذي أقيم بولاية فلوريدا الأمريكية في أكتوبر 2016.

ويعد فن الإيبورو، المعروف أيضا بفن الرسم على الماء، فنا تركيا يعود تاريخه إلى حقبة السلاجقة والعثمانيين، وكان يُستخدم لتزيين الصحف السلطانية وأغلفة الدفاتر والكتب القيمة.



الفنانة حنان رفاعي مزجت فن الإيبورو التركي بأشكال وأنماط هندسية بدعية مستوحاة من الآثار القائمة في شارع المعز التاريخي

والكثير من الشعوب عرفت الإيبورو مثل بلاد فارس قديماً (إيران) والهند والصين، وفي تركيا بلغ ذروته في عهد الدولة العثمانية، ودخل في مجال الفنون الإسلامية آنذاك.

لوحات هذا الفن تعرف بالإنجليزية باسم الورق الرخامي (PAPER MARBLING)، كونه ينتج لوحات تشبه أشكال الرخام، وتوضع هذه اللوحات كأغلفة للكتب أو كخلفيات للكتابة بالخطوط العربية.

القاهرة تحفي بفن الإيبورو التركي بأعمال مستوحاة من شارع المعز التاريخي

وأضاف "كم أشعر بالسعادة حينما أرى الثقافة والفنون التركية جليتين في أركان القصر، من الحرملك (قاعة الضيافة الخاصة بالنساء) والسلامك (قاعة استقبال الضيوف)، إلى الجدران المزينة بالخرف والسيراميك التركي".

وفي كلمة لها قالت مديرة متحف قصر المنيل أمال صديق إن "قصر محمد علي الواقع بالمنيل يقدم اليوم تجربة ثقافية جديدة تعززنا لدوره في الحفاظ على القيم الثقافية التي يحرص عليها، بالتعاون مع المراكز الثقافية الأخرى، للتعرف على أهم سمات وخصائص الثقافات ودورها في التراث الإنساني".

وزعم معرض "نسائم تركية" 33 لوحة فنية "مزجت فيها الفنانة حنان رفاعي فن الإيبورو التركي بأشكال وأنماط هندسية بدعية مستوحاة من الآثار القائمة في شارع المعز التاريخي بالقاهرة؛ مثل سبيل تكندا وجامع الأقصر، بهدف الجمع بين الثقافتين التركية والمصرية" بحسب البيان.

وعقب افتتاح المعرض قدمت رفاعي عرضاً عملياً لبعض التقنيات المستخدمة في رسم لوحات الإيبورو، أمام المشاركين في المعرض وزوار قصر محمد علي.

وبحسب البيان تعرفت رفاعي على فن الإيبورو خلال دراستها في معهد يونس إمرة بالقاهرة، وسافرت إلى تركيا لتتعلمه، حيث شاركت هناك بلوحات لها في معارض وفعاليات فنية. وهذه ليست المرة الأولى التي تشارك فيها الفنانة حنان رفاعي في معرض عن فن الإيبورو، حيث شاركت عام 2018 في معرض مماثل، كما سبق أن شاركت في معارض محلية ودولية، من بينها الكونغرس الدولي السادس لفن الإيبورو بإسطنبول في مايو 2016. وشاركت أيضا

والمستشار التعليمي بالسفارة التركية إبراهيم أصلان، والملحق العسكري بالسفارة التركية أحمد طوسون، إلى جانب جمهور من الوسط الأكاديمي والفني، بحسب بيان عن المتحف.

ونوه أمين بويران، مدير معهد يونس إمرة بالقاهرة في الكلمة الافتتاحية للفعالية، بإقامة فعالية لفن من الفنون التركية التقليدية في قصر المنيل الذي شيده الأمير محمد علي توفيق حفيد محمد علي باشا، وامتزجت فيه الفنون والثقافة التركية بغيرهما من الفنون والثقافات الأخرى.

القاهرة - استضافت العاصمة المصرية القاهرة فعالية فنية ثقافية تحت عنوان "نسائم تركية" شملت معرض صور وورشة عمل حول فن الإيبورو التركي.

وأقام الفعالية متحف قصر المنيل بالتعاون مع معهد يونس إمرة الثقافي التركي بالقاهرة للاحتفال بذكرى مولد الأمير محمد علي توفيق (1875 - 1954)، وضمت معرضاً لصور الأمير، بالإضافة إلى معرض وورشة عمل لفن الإيبورو. وحضرت الفعالية عقيلة السفير التركي بالقاهرة أيتنن مولطوشن،



عرض حي لتقنية رسم الإيبورو

إجازة أول لقاح مضاد لفايروس ينقله البعوض إلى البشر

ويسبب الشيكونغونيا حمى والاماً شديدة في المفاصل، غالباً ما تكون منهكة وتتفاوت في مدتها؛ ومن أعراضه الأخرى تورم المفاصل، والالام العضلية، والصداع، والتقيؤ، والتعب، والطفح الجلدي.

**لقاح، «إكسشيك»،
سموح به للأشخاص الذين
تتخطى أعمارهم 18 سنة
ومن هم أكثر عرضة لخطر
التقاط الفايروس**

وتتشابه أعراض حمى الضنك وفايروس زيكا مع أعراض الشيكونغونيا، مما يجعل من السهل تشخيص هذا الداء بشكل خاطئ.

ونظراً إلى التحديات التي تواجه الإبلاغ والتشخيص، فإن عدد الأشخاص المصابين بالشيكونغونيا أقل من الواقع، ومن النادر أن يتسبب هذا الداء في ظهور أعراض شديدة وحدوث وفيات، وعادة ما ينجح ذلك عن مشاكل صحية أخرى مصاحبة.



الشيكونغونيا يسبب حمى والاماً شديدة في المفاصل

مخففة، وهي تقنية تقليدية تستخدم في لقاحات أخرى. وأجريت تجربتان سريريتان في أميركا الشمالية على الآلاف من الأشخاص. أما الآثار الجانبية الرئيسية فتبين أنها صداع وتعب والام في العضلات وغثيان.

وأشارت إدارة الأغذية والعقاقير إلى ملاحظة ردود فعل تتسم بخطورة أكبر لدى عدد نادر من الحالات، إذ تعين نقل اثنين من المشاركين في التجربتين السريريتين إلى المستشفى. ولا يوجد رهنأ أي علاج محدد للمرض بمجرد إصابة الشخص بالفايروس. ويتلقى من يُصاب بالشيكونغونيا معالجة ترمي إلى خفض الحمى والالام باستخدام الأدوية الشائعة كالباراسيتامول، فضلاً عن ترطيب الجسم بشكل جيد وأخذ قسط من الراحة. وفي ظل عدم التوصل حتى اليوم إلى علاج وقائي، ما على الشخص إلا أن يحمي نفسه من لدغات البعوض. وبحسب منظمة الصحة العالمية فإن الشيكونغونيا هو مرض ينتقل إلى البشر عن طريق البعوض في أفريقيا وآسيا والأميركيتين؛ وتم الإبلاغ عن فاشيات متفرقة في مناطق أخرى.

واشنطن - أجازت الولايات المتحدة أول لقاح مضاد للشيكونغونيا، طورته مجموعة «فالنيسفا» الأوروبية، على ما أعلنت السلطات الصحية في بيان. وقالت إدارة الأغذية والعقاقير (إف دي إيه) التي تحظى قراراتها بمناخ كبرى في مختلف أنحاء العالم، إن اللقاح، الذي سيُباع باسم «إكسشيك»، مسموح به للأشخاص الذين تتخطى أعمارهم 18 سنة ومن هم أكثر عرضة لخطر التقاط الفايروس.

ويتسبب فايروس الشيكونغونيا الذي ينتقل إلى البشر عن طريق أي بعوض يحمل، في ظهور مفاجئ للحمى والام شديدة في المفاصل. وقد تستمر الأعراض أحياناً لأشهر عدة وحتى لسنوات، إلا أن الوفيات الناجمة عن هذا الفايروس نادرة.

وهذا المرض موجود بشكل رئيسي في المناطق الاستوائية، وتحديداً في أفريقيا وجنوب شرق آسيا ومناطق معينة من الأميركيتين. لكن الشيكونغونيا انتشر في مناطق أخرى مما أدى إلى ازدياد عدد الإصابات به، بحسب إدارة الأغذية والعقاقير التي وصفت المرض بأنه «تهديد صحي عالمي مستجد». وزُصدت إصابات في أوروبا. وتقدّمت «فالنيسفا» بطلب لدى وكالة الأدوية الأوروبية للحصول على موافقة لبيع اللقاح في أوروبا.

وتشير إدارة الأغذية والعقاقير إلى رصد ما لا يقل عن خمسة ملايين إصابة بالشيكونغونيا خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة.

وقال المسؤول في إدارة الأغذية والعقاقير بيتر ماريس، في البيان، إن «الإصابات بالفايروس قد تؤدي إلى مشاكل صحية خطيرة وطويلة الأمد، وتحديدأ لدى كبار السن ومن لديهم تاريخ طبي».

ويمكن أن ينتقل الفايروس إلى الرضع من أمهاتهم، وقد يكون مميتاً لهم. ويتلقى الشخص جرعة واحدة من اللقاح الذي يحتوي على الفايروس بصيغة

نجاح أول عملية زرع لعين كاملة في الولايات المتحدة

عين المريض تستمر في إظهار علامات إيجابية بينما استمرار تدفق الدم إلى الشبكية



أول إنجاز من نوعه

الجدعية وجعل دماغ المريض مستعداً عن طريق التحفيز الكهربائي. وفي حالة أرون جيمس، حُقن عصبه البصري بخلايا جذعية من الحبل الشوكي خاصة بالمتبرع، على أمل إعادة إحياء هذا العصب.

فهل سيتم التوصل يوماً ما إلى إعادة حاسة البصر لشخص ولد كفيفاً، من خلال عملية زرع؟ تجيب واشنطن أن هذه المسألة لا تزال بعيدة المنال، وتقول «لكن اعتقد أن الأمر قابل للتحقق، ربما خلال العقود المقبلة».

واعتماد الأطباء على زرع القرنية كإجراء جراحي لاستعادة النظر. وعملية زرع القرنية هي إجراء جراحي لاستبدال جزء من القرنية بانسجة قرنية من أحد المتبرعين. ويُطلق على هذه العملية أحياناً «زراعة القرنية». والقرنية هي السطح الشفاف للعين الذي يتخذ شكل قبة، ويدخل الضوء من خلالها إلى العين، وتشكل جزءاً كبيراً من قدرة العين على الرؤية بوضوح.

وقد يؤدي زرع القرنية إلى استعادة الرؤية وتقليل الالام وتحسين شكل القرنية التالفة أو المصابة.

وتكلم معظم عمليات زرع القرنية بالنجاح، ولكن يحمل زرع القرنية مضاعفات، مثل رفض قرنية المتبرع، وإن كان هذا احتمالاً ضعيفاً. وغالباً ما يلجأ الأطباء إلى زراعة القرنية لإعادة القدرة على الإبصار إلى المريض المصاب بتلف في القرنية. ويمكن أن تخفف زراعة القرنية أيضاً الالام أو الأعراض الأخرى المرتبطة بأمراض القرنية.

ويمكن لزراعة القرنية علاج عدد من الأمراض، منها: القرنية التي تتضخم إلى الخارج، وترقق القرنية أو تمزقها، وتندب القرنية الناتج عن عدوى أو إصابة، وتورم القرنية، وقرح القرنية التي لا تستجيب للعلاج الطبي، والمضاعفات الناتجة عن جراحة عيون سابقة، وزراعة القرنية من الإجراءات الآمنة نسبياً.

غير أن الأمر ينطوي على احتمال بسيط للإصابة بمضاعفات خطيرة مثل: عدوى العين، وزيادة الضغط داخل مقلة العين، ما يُطلق عليه المياه الزرقاء، ومشكلات ناتجة عن الخيوط الجراحية المستخدمة لتثبيت قرنية المتبرع.

وقد يهاجم الجهاز المناعي قرنية المتبرع عن طريق الخطأ، ويسمى ذلك «رفض القرنية»، وقد يتطلب علاجاً طبياً أو زرع قرنية أخرى.

وتؤخذ القرنيات المستخدمة في عمليات الزراعة من متبرعين متوفين. ولا تُستخدم قرنيات الأشخاص المتوفين لأسباب غير معروفة. ولا تُستخدم أيضاً قرنيات الأشخاص الذين سبق خضوعهم لجراحة في العين أو أصيبوا بمرض أو حالات مرضية معينة مثل الأمراض المنقولة من شخص إلى آخر.

نجح فريق من الأطباء في الولايات المتحدة في زرع عين كاملة لمريض فقد بصره في حادث سير، ورغم أنه لم يستعد بصره بالكامل حتى اللحظة، إلا أن عينه مستمرة في إظهار علامات إيجابية بينما استمرار تدفق الدم إلى شبكيتها، ما يراه الأطباء إنجازاً مذهلاً وخطوة مهمة نحو الهدف النهائي المتمثل في استعادة البصر. ويفتح هذا الإنجاز باب الأمل لمن فقدوا أبصارهم.

واشنطن - أعلن جراحون أميركيون أنهم أجروا أول عملية زرع لعين كاملة، في أول إنجاز من نوعه يحمل أملاً لمن فقدوا البصر في إحدى أعينهم، مع العلم أن المريض لم يسترجع حتى اللحظة قدرته على الرؤية.

وبعد نحو خمسة أشهر على الجراحة، تستمر عين المريض في إظهار علامات إيجابية بينما استمرار تدفق الدم إلى شبكيتها. وفي مؤتمر صحفي قال الدكتور إدواردو رودريغيز الذي قاد العملية إن النتيجة «إنهلت» الخبراء.

وقال الجراح «إن الملايين من الأشخاص فقدوا قدرتهم على الرؤية، ونحن لا نؤكد أننا سنحل هذه المشكلة اليوم، لكننا بتنا بلا شك قريبين جداً من ذلك».

وتولى فريق من مستشفى جامعة «لانغون هيلث» في نيويورك إجراء العملية التي استغرقت نحو 21 ساعة في نهاية مايو.

وبالإضافة إلى العين اليسرى وما هو محيط بها، أقدم الجراحون أيضاً على زرع إيف وشفتين وأنسجة أخرى من الوجه أخذت من أحد المتبرعين.

وكان المريض أرون جيمس تعرض عام 2021 لحادث سير كبير تسبب باصطدام وجهه بخط كهرباء عالي الضغط.

وتناول جيمس مثبطات مناعة لتفادي أن يرفض جسمه عمليات الزرع التي أجريت لوجهه، في ما تبين أنه المريض المثالي لتلقي عملية زرع لعين كاملة.

وخلال المؤتمر الصحفي، ظهر جيمس الذي لا تزال عينه اليمنى تعمل بشكل طبيعي، ووجهه مكشوف بالكامل لكن عينه اليسرى مغطاة تحت جفنه الذي يعجز حتى الآن عن تحريكه بشكل طبيعي. وتوجه المريض بالسكر إلى المتبرع وعائلته. وقال «كان يتعين أن نبداً من مكان ما، وأمل أن تساعد هذه العملية في تحسين عملية الزرع للمريض التالي، حتى لو لم أستعد نظري».

وقال لوكالة فرانس برس «استرجعت القدرة على الشم والاكل»، مشيراً إلى رغبته في معاودة «ارتياح الأماكن العامة». وأضاف للمرة الأولى منذ عام ونصف العام، استطعت تقبيل زوجتي.

فهل سيسترجع جيمس حاسة النظر في العين التي زرعت له؟ تقول المتخصصة في شبكية العين لدى مستشفى جامعة «لانغون هيلث»

تجارب على أدوية مستمدة من خلايا بشرية في محطة الفضاء الدولية

التحرر من الجاذبية يمكن أن «يسلط الضوء على آثار مرض شيخوخة من غير الممكن رؤيته في ظروف التجارب على الأرض».

وتعد محطة الفضاء الدولية من أهم المشاريع الدولية في مجال الفضاء، وأكبر قمر صناعي مأهول في مدار الأرض المنخفض، وهي نتاج مشروع دولي تشرف عليه 5 وكالات فضاء عالمية، هي الأميركية «ناسا»، والروسية «روسكوسموس»، واليابانية «جاكسا»، والأوروبية «إيسا»، والكندية «سيسا».

ومنذ إطلاقها قبل أكثر من 20 عاماً وبالتحديد في 20 نوفمبر 1998، تعمل المحطة كمختبر علمي لبحوث الجاذبية وبيئة الفضاء، ويجري أفراد طاقمها المتخبرون تجارب تشمل ميادين مختلفة، تهم البشر منها علم الأحياء البشرية، والفيزياء، والفضاء، والأرصاد الجوية، وطب الفضاء.

وتشكل المحطة أفضل مكان لاختبار أنظمة المركبات الفضائية والمعدات اللازمة للبعثات المستقبلية إلى القمر والكواكب الأخرى مثل المريخ.

وخصوصاً في الرحلات الجوية المأهولة البعيدة وطويلة الأجل. أما الشق الآخر فهو تكوين فهم أفضل لبعض الأمراض الوراثية التي تسبب الشيخوخة المبكرة لدى الأطفال. ولهذا الغرض، ستتم زراعة عضيات الأدمغة التي تم تطويرها من خلايا المرضى الصغار الذين يعانون من الشيخوخة المبكرة في محطة الفضاء الدولية.

**منذ بدء الأبحاث عام 2020
أنتجت الآلاف من الأعضاء
الصغيرة مخبرياً لتشكل
تجسيدات رمزية للدماغ
والبنكرياس والمثانة**

وشرح الباحث في معهد «سوب بيوتيك» بيار انطوان فينيورون أن «الجاذبية على الأرض يمكن أن تخفي بعض الظواهر البيولوجية». وراى أن

وهذه الخلايا مأخوذة من البشر وأعيدت برمجةها إلى نوع معين من الخلايا الجذعية لإعادة تكوين الخلايا العصبية. ومنذ بدء الأبحاث عام 2020 أنتجت الآلاف من الأعضاء الصغيرة مخبرياً، لتشكل تجسيدات رمزية للدماغ والبنكرياس والمثانة... وتتميز بكونها ثلاثية الأبعاد، وبالتالي فهي قريبة من عضو بشري نام.

وقالت رئيسة مختبر الأليات الجزيئية للشيخوخة المرضية في معهد باستور ميريا ريتشيتي لوكالة فرانس برس إن الأدمغة الصغيرة تنجح دراسة عملية الشيخوخة على المستوى الجزيئي والخلاوي «بقدر ما يشاء» الباحثون، وهو أمر غير ممكن على الأفراد الأحياء «ما لم يتم إجراء خزعة».

وأوضحت أن لإرسالها إلى المدار منقعة من شقين: أولهما مراقبة تأثيرات الجاذبية الصغرى والتعرض لفترات طويلة للإشعاع الكوني على «شيخوخة خلايا الدماغ وإجهادها»، وهو جانب يشكل تحدياً كبيراً لصحة رواد الفضاء



تجسيد رمزي للدماغ

الإمارات تدخل مفاوضات المناخ بكفاءات شابة

العالمية بما يشمل تحقيق نتائج مؤثرة في مجال "التخفيف" والتوصل إلى اتفاق شامل بشأن التكيف وحلول رائدة في مجال التمويل، بما يشمل تفعيل صندوق معالجة الخسائر والأضرار وترتيبات تمويله والوفاء بالتعهدات التي تمت في مؤتمر "كوب 27" في شرم الشيخ، مع ضرورة مضاعفة تمويل التكيف بما يشمل تقديم تعهدات للصندوق المخصص لهذا الهدف وكذلك تحقيق نقلة نوعية في مؤسسات التمويل الدولية وبناء وتعزيز أسواق الكربون وحشد وتحفيز استثمارات القطاع الخاص ليرتفع التمويل المناخي من المليارات إلى التريليونات.

وقالت هناء الهاشمي رئيسة فريق الإمارات التفاوضي "إن تشكيل فريق شاب من المفاوضين الإماراتيين يعكس ثقة القيادة بكوادرها الشابة، ورؤيتها لتأهيل جيل جديد قادر على المساهمة في دعم دبلوماسية المناخ الإماراتية في المستقبل. وبفضل ما تلقيناه من تأهيل وإعداد متكامل من جانب رئاسة كوب 28 ومشاركاتنا في اجتماعات وفعاليات دولية متعددة فإن فريقنا اليوم بات على أتم الاستعداد لإدارة وتنسيق المسارات التفاوضية في أهم مؤتمر عالمي للعمل المناخي، وبدأنا بالفعل في هذه الجهود ونتطلع لتحقيق النتائج التفاوضية المرجوة وإبراز تميز دور دولة الإمارات خلال رئاستها واستضافتها لهذا المؤتمر بما يرسخ مكانة الدولة ويؤكد ريادتها في العمل المناخي العالمي.

من جانبه أعرب عمر أحمد البريكي نائب كبير المفاوضين عن فخره بالمشاركة في هذه المهمة الوطنية لإنجاح استضافة "كوب 28"، ومواصلة جهود العمل المناخي الدولية على المستوى العالمي والوصول إلى نتائج ملموسة عبر التركيز على تكريس التوافق وتحقيق الإجماع المنشود، حول مختلف مجالات النتائج التفاوضية، والتي امتدت طوال العام الجاري في هذه المهمة المرتقبة استكمالاً خلال فعاليات المؤتمر ومفاوضاته التي ستجرى في مدينة إسكوبو دبي.

اختيار أعضاء الفريق تم وفق معايير دقيقة تركز على الكفاءة في المجالات الدبلوماسية والعمل المناخي

وساهمت جهود فريق رئاسة المؤتمر في تحقيق خطوات مهمة لتطوير العمل المناخي، منها استجابة 85 في المئة من اقتصادات العالم لدعوة رئاسة كوب 28، إلى الالتزام بزيادة القدرة الإنتاجية لمصادر الطاقة المتجددة ثلاث مرات بحلول عام 2030، واستجابة أكثر من 20 شركة للنظف والغاز لدعوة رئاسة المؤتمر إلى خفض انبعاثات الميثان إلى "صاف صفري" بحلول 2030، وإحراز بنوك التنمية متعددة الأطراف تقدماً ملموساً في تعزيز وتطوير آليات التمويل المناخي، والاتفاق الذي توصلت إليه اللجنة الانتقالية المعنية بصندوق الخسائر والأضرار في أبوظبي مطلع الشهر الجاري، والذي تضمن توصيات واضحة وحاسمة لتفعيل الصندوق وترتيبات تمويله، إضافة إلى التوافق العالمي حول دعوة رئاسة "كوب 28" إلى تطوير الهيكل العيش، واحتواء الجميع بشكل تام في منظومة عمل المؤتمر. وسيركز الفريق الإماراتي خلال المؤتمر على تحقيق توافق دولي مشترك لاستجابة عالمية فعالة لنتائج الحصيلة

أبوظبي - تتطلع الإمارات إلى استقبال العالم في نهاية شهر نوفمبر الجاري في مؤتمر الأطراف "كوب 28" الذي يقام في مدينة إسكوبو دبي خلال الفترة من 30 نوفمبر الجاري إلى 12 ديسمبر المقبل، الذي سيشهد حضور أكثر من 85 ألف مشارك بمن فيهم رؤساء الدول والحكومات والوزراء وممثلون عن المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والشعوب الأصلية والشباب.

ونجحت المؤتمرات السابقة في تحديد الأولويات الصحيحة للعمل المناخي، لكنها واجهت تحديات في تنفيذ المخرجات التفاوضية، لذلك فإن أنظار العالم ستكون مُسلطة على مؤتمر "كوب 28" لترقب ما سيتوصل إليه من مخرجات ونتائج. وحرصت الإمارات على إعداد فريق تفاوضي من أصحاب الكفاءات الواعدة لإدارة وتنسيق المسارات التفاوضية خلال المؤتمر وما بعده يقوم بدور محوري في تحقيق تقدم ملموس في العمل المناخي. وخلال مشاركة سلطان بن أحمد الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة رئيس مؤتمر الأطراف "كوب 28" في الاجتماعات السنوية لحكومة الإمارات التي انعقدت في أبوظبي مؤخراً قدم أعضاء فريق الإمارات التفاوضي، مؤكداً ثقته بكفاءاتهم وجهودهم ومشيراً إلى أن نسبة أعضاء الفريق ممن تقل أعمارهم عن 35 عاماً.

وقال "حرصت رئاسة كوب 28" على تأهيل فريق من المفاوضين الإماراتيين ليقوموا بدور محوري في تحقيق تقدم ملموس في العمل المناخي والمساهمة في تمكين مستقبل دبلوماسية المناخ بما يعزز الدور الرائد للإمارات في هذا المجال"، معرباً عن ثقته بجمع أعضاء الفريق وقدراتهم التفاوضية المميزة والتي سيكون لها دور مهم في تعزيز التقدم خلال "كوب 28".

وتم اختيار أعضاء الفريق وفق معايير محددة ودقيقة تركز على الكفاءة والتميز في المجالات ذات الصلة بالدبلوماسية والعمل المناخي ومهارات التواصل والطموح والقدرة على تمثيل الدولة في المحافل الدولية كما تم صقل خبرات الفريق التفاوضي عبر عدة برامج تدريب متخصصة ومتكاملة في دبلوماسية المناخ والتواصل الدولي من ضمنها أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية إلى جانب الحضور والمشاركة في المؤتمرات والاجتماعات الدولية المتصلة بالعمل المناخي.

وشارك فريق الإمارات التفاوضي على مدار عام ضمن الفترة التحضيرية للمؤتمر حيث ساهموا تحت إشراف ودعم رئاسة "كوب 28" في الجولة العالمية الاستباقية للاستماع والتواصل وتقصي الحقائق، وإعداد خطة عمل رئاسة المؤتمر، وتحديد أهداف واضحة للمسارات التفاوضية.

وسيتولى فريق الإمارات إدارة وتنسيق المسارات التفاوضية في "كوب 28" بهدف تحقيق استجابة فعالة لنتائج "الحصيلة العالمية" لاتفاق باريس التي أظهرت أن العالم بعيد عن المسار الصحيح للحفاظ على إمكانية تفادي تجاوز الارتفاع في درجة حرارة الأرض مستوى 1.5 درجة مئوية، والعمل على تقديم حلول ملموسة للتحديات من خلال اتخاذ إجراءات فعالة تتماشى مع الركائز الأربعة لخطة عمل المؤتمر وهي تسريع تحقيق انتقال منظم ومسؤول وعادل ومنطقي في قطاع الطاقة، وتطوير آليات التمويل المناخي وحماية البشر والطبيعة وتحسين الحياة وسبل العيش، واحتواء الجميع بشكل تام في منظومة عمل المؤتمر.

وسيركز الفريق الإماراتي خلال المؤتمر على تحقيق توافق دولي مشترك لاستجابة عالمية فعالة لنتائج الحصيلة

تقارب بين الولايات المتحدة والصين يبشر بتوافقات في مؤتمر «كوب 28»

الطاقة النظيفة ضرورة ملحة لتجنب تبعات أكثر حدة وتطرفاً لتغير المناخ



هل تضييع السياسة مستقبل البشرية



الفحم الحجري بلية متجددة



الطاقة النظيفة هي المنقذ

ووفقاً لمسودة التعهد، فسيلزم الأطراف التي توقع عليه بمضاعفة المعدل السنوي العالمي لتحسين كفاءة الطاقة إلى 4 في المئة سنوياً حتى عام 2030.

وتقول المسودة إنه يجب أن يصاحب استخدام الطاقة المتجددة "الإستغناء التدريجي عن استخدام الفحم غير المعالج" بما في ذلك وقف تمويل محطات الطاقة الجديدة التي تعمل بالفحم.

وقال أحد المسؤولين في المفاوضات مع الصين والهند للانضمام إلى التعهد "متقدمة للغاية" رغم أن الدولتين لم توافقا بعد على الانضمام.

ويقول العلماء إن كلا الإجراءين، التوسع السريع في استخدام الطاقة النظيفة والحد السريع من احتراق الوقود الأحفوري الذي يسبب انبعاث ثاني أكسيد الكربون في قطاع الطاقة، أمران ضروريان إذا أراد العالم تجنب تبعات أكثر حدة وتطرفاً لتغير المناخ.

وقال المسؤولون إن إظهار دعم مبكر لزيادة الطاقة المتجددة لثلاثة أمثال والابتعاد عن الفحم سيخلق زخماً وسيكون له تأثير إيجابي قبل المفاوضات المختفة المنتظرة خلال فترة انعقاد مؤتمر المناخ.

بشأن الفحم من الصين قال "انتظروا وسترون".

وأردف أنه في الوقت الحالي "يعد تمويل محطة طاقة تعمل بالفحم في أي مكان في العالم أمراً غير مسؤول".

وتشكل انبعاثات الصين الملوثة التي تتسبب بارتفاع درجة حرارة الكوكب ضعف تلك الصادرة عن الولايات المتحدة، لكن البلدين مسؤولان عما يقرب من 40 في المئة من الانبعاثات العالمية.

ولم يمض وقت طويل على بدء الصين في إظهار حرصها على تقليل اعتمادها على الفحم. وتهدف الصين إلى بلوغ ذروتها في انبعاثات الكربون بحلول عام 2030، وأن تصبح محايدة كربونياً بحلول عام 2060، وهي أهداف يقول البعض إنها بعيدة جداً، وتمنحها مساحة كبيرة جداً.

كما اعترض آخرون على حقيقة أن الصين لا تزال تعتبر "دولة نامية" في تصنيف الأمم المتحدة، مما يعني أنها تخضع لمعايير مختلفة عن الولايات المتحدة والقوى الكبرى الأخرى.

أما بالنسبة إلى الولايات المتحدة فقد أقرت مؤخراً تشريعين من شأنهما ضخ المليارات من الدولارات في الطاقة النظيفة. لكنها وافقت أيضاً على أحد أكبر مشاريع التنقيب عن النفط والغاز في السنوات الأخيرة في الإسكا.

كما زادت انبعاثات الكربون في الولايات المتحدة في عام 2022 حيث استهلكت البلاد المزيد من الغاز الطبيعي خلال الطقس القاسي في ذلك العام، وفقاً لوكالة الطاقة الدولية.

ويقول دان كامين أستاذ الطاقة في جامعة كاليفورنيا "الولايات المتحدة ليست أفضل حالاً.. لذلك كل واحد أمامه طريق طويل ليقطعه، وكل واحد يحتاج إلى تحفيز الأخر، والأهم من ذلك أن البلدان جميعها تراقب إلى أي درجة

تكون الولايات المتحدة والصين جادتين تماماً بشأن المناخ".

وقال مسؤولون مطلعان الخميس إن أكثر من 60 دولة أعلنت دعمها لاتفاق بقيادة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والإمارات في مسعى لزيادة الطاقة المتجددة

إلى 3 أمثال هذا العقد والتحول عن استخدام الفحم.

اللقاء الذي جمع جون كيري المبعوث الأميركي الخاص لشؤون المناخ بنظيره الصيني شيه تشنوها يؤشر على وجود إيجابيات في ما يخص قضايا المناخ حيث توصلنا إلى توافقات من شأنها أن تساعد في ضمان تحقيق تقدم في محادثات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ "كوب 28" الذي يسعى لإيجاد توافق في الآراء وحلول فعالة لقضايا المناخ.

سنغافورة - قال جون كيري المبعوث الأميركي الخاص لشؤون المناخ الجمعة إن الولايات المتحدة والصين توصلتا إلى "تفاهات واتفاقات" بشأن قضايا المناخ، والتي من شأنها أن تساعد في ضمان تحقيق تقدم في محادثات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ "كوب 28"، التي تنطلق أواخر الشهر الجاري في دبي.

والتقى كيري مع نظيره الصيني شيه تشنوها في ساني لاندز بولاية كاليفورنيا هذا الأسبوع خلال محادثات استمرت أربعة أيام وصفها بأنها صعبة وجادة.

وقال كيري في منتدى بلومبرغ للاقتصاد الجديد في سنغافورة "مرت علينا بعض لحظات، كما هو الحال في أي مفاوضات، شعرنا فيها بالياس التام".

وأضاف "توصلنا في النهاية إلى تفاهات واتفاقات قوية للغاية سيكون لها تأثير إيجابي في المؤتمر وستضعنا في مكان حيث يمكننا مساعدة العالم على التركيز على المزيد من مصادر الطاقة المتجددة وأشياء أخرى".

وتعد الأرضية المشتركة بين أكبر اقتصادين في العالم وأكبر مصدرين لانبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري جزءاً مهماً في أي توافق في الآراء في "كوب 28"، والذي من المتوقع أن يركز على قضايا مثل تمويل مكافحة تغير المناخ وتحقيق أهداف أكثر طموحاً بشأن التحول إلى مصادر الطاقة النظيفة.

وقال كيري إن تفاصيل الاتفاقات بين الجانبين ستعلن قريباً. وأضاف أن أحد الاتفاقات المهمة التي تم التوصل إليها بشأن الخسائر والأضرار الناجمة عن تغير المناخ سيسمح لأي دولة بالمساهمة في صندوق يهدف دعم المناطق الأكثر عرضة لتأثيرات المناخ.

وسيكون الكثير من التركيز على الصين في مؤتمر "كوب 28"، من نصيب على برنامجها الحالي لبناء المزيد من محطات الطاقة التي تعمل بالفحم، وإحجام بكين عن الالتزام بتحقيق هدف ملموس بخفض استخدام الوقود الأحفوري في الوقت الذي تسعى فيه لضمان أمن الطاقة وتحقيق النمو الاقتصادي.

وقال المبعوث الصيني شيه تشنوها للدبلوماسيين في سبتمبر إن التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري أمر "غير واقعي" في حين أن تكنولوجيا رئيسية مثل تخزين الطاقة لا تزال في مراحل التطوير.

وعندما سُئل كيري عما إذا كان يتوقع أي تسوية



جون كيري المبعوث الأميركي لشؤون المناخ: توصلنا إلى تفاهات واتفاقات قوية للغاية سيكون لها تأثير إيجابي في المؤتمر



فريق الإمارات التفاوضي كفاءات وطنية شابة في قلب الحوار المناخي العالمي قبل وخلال وبعد COP28

مصير توتنهام هاجس يطارد سيتي في مواجهة تشيلسي

● عودة الضغط على مانشستر يونايتد ● صراع هبوط مبكر يثير المنافسة في سباق البريميرليغ



كابوس مخيف

يكون أحد أصعب الإنجازات التي يجب القيام بها، وهو ترسيخ نفسك في هذا الدوري. ويواجه رجال كومان في رحلة شاقة لمواجهة أرسنال السبت، فيما يسعى "المدفعية" لرض الصفوف لتعويض خسارة الأسبوع الماضي أمام نيوكاسل 0 - 1 بهدف جدلي للفريق الفائز.

من ناحيته، يتطلع ليفربول، صاحب المركز الثالث بـ24 نقطة، إلى استعادة أترانه مرة أخرى عندما يستضيف برينتفورد الذي يحتل المركز التاسع بـ16 نقطة. ولن تكون المواجهة سهلة لرفاق النجم الدولي المصري محمد صلاح، لاسيما في ظل الصحوه التي يعيشها برينتفورد حاليا عقب فوزه على بيرنلي والثلاث الأخيرة بالمسابقة في مبارياته الثلاثة الأخيرة بـ0 ووست هام يونايتد.

توجد بالفعل فجوة من خمس نقاط بين لوتون صاحب المركز 17 وإيفرتون الذي يتقدمهم بمركز واحد.

رقم قياسي

وعلى الرغم من النتائج السيئة، لم يُقل أي مدرب في الدوري الإنجليزي الممتاز حتى الآن، في مقابل رقم قياسي بلغ 14 تغييرا لمدربين في الموسم الماضي. وحض مدرب بيرنلي البلجيكي فنسان كومباني فريقه على عدم فقدان الثقة، بعدما أصبح أول فريق في تاريخ الدوري الإنجليزي يخسر كل مبارياته الست الأولى على أرضه في انطلاقته موسم.

وقال كومباني "علينا أن نضع كل شيء في سياقه ولا نسمح لأنفسنا بالسقوط بسبب شيء من المفترض أن

أولد ترافورد، لكنه سجل 12 هدفا فقط في 11 مباراة بالدوري حتى الآن، ويبدو دفاعه الذي مرّفته لعنة الإصابات مهتزا. لكن فن هاغ مقلّع بأن حظ فريقه سيتغير. وقال بعد الهزيمة في الدنمارك "هذا الفريق يتمتع بالمرونة".

طوال الموسم بأكمله، كانت هناك قرارات عدة ضدنا، والعديد من نكسات الإصابات". وأضاف أنه "في كل مرة تكون هناك روح، هناك قتال وسنواصل المضي قدما لأنني متأكد وللاعبين أن الأمر سيتحول في لحظة واحدة من الموسم، سيتحول الأمر لصالحنا".

حققت الفرق الأربعة الأخيرة في دوري البريميرليغ فوزا واحدا فقط وإجمالي 20 نقطة في 11 مرحلة من الموسم. ويعاني كل من لوتون وبيرنلي وشيفيلد يونايتد الصاعدين حديثا جنبا إلى جنب مع بورنموث، حيث

الأول في البطولة على ملعب "مولينيو" الذي يستضيف المباراة منذ تغلبه 2 - 1 على مانشستر سيتي في سبتمبر الماضي بالمرحلة السابعة للمسابقة.

خرج مانشستر يونايتد من مأزق الأسبوع الماضي عندما سجل البرتغالي برونو فرنانديش هدف الفوز في اللحظات الأخيرة على فولهام (1 - 0) وخفّض الضغط عن مدربه الهولندي إريك تن هاغ. لكن الهولندي عاد إلى دائرة الضوء مرة أخرى بعد خسارة "الشياطين الحمر" 4 - 3 في مباراة مثيرة بدوري أبطال أوروبا في كوبنهاغن الأربعاء. وخسر النادي تسعا من أول 17 مباراة له في موسم واحد بمختلف المسابقات للمرة الأولى منذ موسم 1973 - 1974، وهو الموسم الذي هبط فيه الفريق. ومن المتوقع عادة أن يكتسح يونايتد فريق لوتون منافسه السبت على ملعب

يخوض مانشستر سيتي متصدرا الدوري الإنجليزي الممتاز اختبارا صعبا على أرض تشيلسي الأحد معتمدا على عودة نجمه وهُدافه النرويجي إرلينغ هالاند إلى مستواه، بينما يسعى أرسنال وتوتنهام إلى التعافي من أول هزيمتين لهما هذا الموسم في افتتاح المرحلة الثانية عشرة.

● لندن - يخشى مانشستر سيتي من مواجهة مصير توتنهام هوتسبير حينما يحل ضيفا على تشيلسي يوم الأحد في قمة مباريات المرحلة الثانية عشرة لبطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. ويخوض مانشستر سيتي، حامل للقب في المواسم الثلاثة الأخيرة، المباراة متربعا على صدارة ترتيب البطولة برصيد 27 نقطة، متفوقا بفارق 12 نقطة على تشيلسي صاحب المركز العاشر.

وأعاد تشيلسي، الذي يمتلك 6 الألقاب في البطولة العريقة كان آخرها في موسم 2016 - 2017، البسمة من جديد لجماهيره المحبطة، بعدما حقق فوزا كبيرا 4 - 1 على مضيفه توتنهام هوتسبير يوم الاثنين الماضي في المرحلة الماضية للمسابقة، ليحرم جاره اللندني من استرداد القمة التي كان يتربع عليها، ويمنحها بصورة رسمية لفريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا.

● توتنهام يخشى من مفاجآت وولفرهامبتون صاحب المركز الرابع عشر برصيد 12 نقطة الذي يبحث عن انتصاره الأول

في المقابل، سيكون توتنهام جاهزا لخوض امتحان مضيقه وولفرهامبتون في مسعى لضمان النقاط الثلاث التي قد تتح له الانقراض على الصدارة في حال أي تعثر للسيتي، إذ لا يفصله عنه إلا نقطة واحدة في المركز الثاني.

كما يرغب توتنهام في التعافي سريعا من هزيمته القاسية أمام تشيلسي التي شهدت طرد مدافعه الأرجنتيني كريستيان روميرو والإيطالي ديستيني أودوجي، حيث كانت هذه هي الخسارة الأولى التي يتلقاها الفريق الأبيض في المسابقة خلال الموسم الحالي.

وبخلاف فقدان توتنهام خدمات روميرو وأودوجي عن المباراة بداعي الإيقاف، يلعب الفريق اللندني اللقاء وهو يعاني من قائمة طويلة من الغيابات بسبب الإصابات أيضا، حيث تضم يان سيسينيون ومانور سولومون وإيفان بيريسيتش، بالإضافة إلى البرازيلي ريتشارليسون، الذي خضع مؤخرا لجراحة في الفخذ.

ويخشى توتنهام من مفاجات وولفرهامبتون صاحب المركز الرابع عشر برصيد 12 نقطة الذي يبحث عن انتصاره

وعانى تشيلسي من النتائج المخيبة في الموسم الحالي بالبطولة، حيث حقق 4 انتصارات فقط خلال مبارياته الـ11 الأولى، فيما تعادل في 3 لقاءات، وتلقى 4 هزائم.

سباق حقيقي

عزّزت النتائج المبكرة للموسم الحالي الآمال في سباق حقيقي على اللقب، لكن السيتي كان الفريق الوحيد بين الخمسة الأوائل الذي فاز نهاية الأسبوع الماضي. وفي النصف الأدنى من جدول الترتيب، تواجه الفرق الأربعة الأخيرة خطر الانزلاق إلى فخ الهبوط حتى قبل مرور ثلث منافسات الموسم، وواجه مانشستر

الوحدة الإماراتي ينهي تجربته مع بيتسو موسيماني

وأوضحت أن قرار الإقالة، اتخذ رغم فوز الوحدة في آخر مباراتين على اتحاد كلباء وعجمان.

يذكر أن موسيماني أصبح المدرب السابع الذي تتم إقالته في الدوري الإماراتي للمحترفين بعد مرور 7 جولات فقط من عمر المسابقة، فيما يعود بويتنغ لقيادة الوحدة بعدما سبق وقاده حتى نهاية الموسم الماضي خلفا للإسباني مانويل خيمينيز.

وكان موسيماني قد غاب عن مباراة الوحدة وعجمان الأخيرة في الدوري بسبب تعرضه لوعكة صحية دخل على إثرها المستشفى لعدة أيام، قبل أن يخرج من المستشفى عقب تحسن حالته. وقاد موسيماني الوحدة في 14 مباراة منذ توليه المهمة، حقق خلالها الفوز في 8 مباريات، وخسر 6، وتتضمن قيادته للفريق إلى دور ثمن النهائي للبطولة العربية، وخرج منها أمام الشباب السعودي بركلات الجزاء الترجيحية.

فيما خاض 7 مباريات في الدوري الإماراتي، وحقق الفوز على الجزيرة، حتا، اتحاد كلباء وعجمان، وخسر من البطائح، شباب الأهلي وبنين ياس، كما لعب 3 مباريات في كأس مصرف أبوظبي الإسلامي، وفاز خلالها على الإمارات في مباراتين، وخسر في ذهاب الدور ربع النهائي أمام الجزيرة.

ونشرت صحيفة "البيان" الإماراتية الخبر، مشيرة إلى أن الاستقرار على الإقالة جاء بسبب "النتائج المتذبذبة والمستوى غير المقلّع منذ بداية الموسم الحالي للمدرب الجنوب أفريقي".

موسيماني أصبح
المدرّب السابع الذي
تتم إقالته في الدوري
الإماراتي للمحترفين بعد
مرور 7 جولات



● أبو ظبي - أقال نادي الوحدة الإماراتي الجمعة مدربه الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني على خلفية تذبذب نتائجه والتراجع إلى المركز الخامس في الدوري. وأعلن الوحدة في بيان "التوصل إلى اتفاق مع المدير الفني الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني حول إنهاء التعاقد بينهما بالتراضي"، على أن يتولى الهولندي أرنو بويتنغ مدرب الفريق الرفيف المسؤولية خلفا له.

وسبق لبويتنغ أن عُيّن مدربا مؤقتا في الموسم الماضي بعد إقالة الإسباني مانويل خيمينيز وقاده إلى إحران المركز الثالث بفارق 5 نقاط عن شباب الأهلي المطل. واستلم موسيماني (59 عاما) قيادة الوحدة في يونيو، لكن تعرضه للخسارة في 3 من أصل 7 مباريات خاضها في الدوري وترأجه إلى المركز الخامس برصيد 12 نقطة عجلا في رحيله.

وتعرض مدرب الأهلي المصري السابق لانتقادات بعد ثلاث هزائم في أول خمس مباريات بالدوري، لكن بدأ أن الفريق عاد إلى المسار الصحيح بعد انتصاراتين متتاليتين.

ويحتل الوحدة المركز الخامس في الدوري الإماراتي برصيد 12 نقطة من سبع مباريات وبفارق خمس نقاط عن الوصل وشباب الأهلي في الصدارة ولكل منهما 17 نقطة.

بداية واعدة لأشبال المغرب في مونديال الناشئين

من ديسمبر المقبل. ويخوض المنتخب المغربي مباراته الثانية الأثني المقبل ضد الإكوادور، قبل أن يلتقي إندونيسيا في الجولة الثالثة الأخيرة من الدور الأول الخميس المقبل.

ويتهل بطل ووصيف كل مجموعة من المجموعات الست في البطولة إلى جانب أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث إلى ثمن النهائي. وكانت البطولة مقررة أصلا في بيرو، لكن الاتحاد الدولي (فيفا) قرّر سحب الاستضافة منها لفشلها في الوفاء بالتزاماتها المتعلقة باستكمال البنية التحتية اللازمة للاستضافة في الوقت المحدد.

واختيرت إندونيسيا دولة بديلة في يونيو الماضي. وتحمل نيغيريا الرقم القياسي في عدد الألقاب (5 ألقاب من أصل 8 مباريات نهائية) أمام البرازيل (4 من 6)، وكل من غانا والمكسيك (2 من 4)، فيما حققت السعودية أفضل نتيجة عربية عندما أحرزت لقب 1989 في أسكتلندا. وقال منتخب المغرب لأقل من 17 عاما إنه سعيد بالفوز على 2 - 0. وأكد شيبا في تصريحات لوسائل إعلامية بعد نهاية المباراة "كان من المهم أن نفتتح المنافسة بفوز، لأنه سيغطي الثقة لهؤلاء اللاعبين الشباب، سيرفع من حظوظ التأهل للدور المقبل".

وأضاف مدرب منتخب المغرب لأقل من 17 عاما أن فريقه وقع على بداية جيدة وقوية وضغط على المنافس.

إيناير تابعها داخل المرين في الدقيقة الخامسة من الوقت البديل عن ضائع. ويشارك "أشبال الأطلس" في النهائيات التي انطلقت عام 1985 للمرة الأولى في تاريخهم بعد بلوغهم دور الأربعة في بطولة أفريقيا التي أقيمت في الجزائر في مايو الماضي، عندما أنهوها وصفا للسنتغال التي تخوض غمار العرس العالمي للمرة الأولى في تاريخها.

وتصدر المغرب الذي يشرف على تدريبه لاعب الوسط الدولي السابق سعيد شيبا المجموعة الأولى التي تضم إندونيسيا المضيفة والإكوادور اللتين تلتقيان لاحقا في المباراة الافتتاحية للنهائيات التي تستمر حتى الثاني

● سورابايا (إندونيسيا) - حقق المنتخب المغربي تحت 17 عاما بداية جيدة في نهائيات بطولة كأس العالم في إندونيسيا بفوزه على بنما 2 - 0 الجمعة على ملعب "جيلورا - بونغ - تومو" في سورابايا في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى. ويكر ممثل العرب الوحيد في العرس العالمي بالتسجيل وتحديدا في الدقيقة 16 بواسطة مدافع الجيش الملكي سيف الدين شلاغمو إثر تمريرة من لاعب وسط اتحاد طنجة عبد الحميد علي.

وفرض علي نفسه نجما للمباراة بصناعته الهدف الثاني أيضا عندما مرر كرة إلى مهاجم الفتح الرباطي أيمن



على الدرب الصحيح

تدوير مصانع قديمة في بريطانيا لتصبح مراكز ثقافية

فكرة التدوير التي كانت تقتصر على النفايات أصبحت اليوم تطلّ البنايات الخالية والمهجورة، حيث اتجهت المملكة المتحدة إلى تجديد المصانع القديمة وتحويلها إلى مراكز ثقافية وترفيهية في محاولة لبعث الحياة فيها والاستفادة منها.

هاليفاكس (المملكة المتحدة) - بات عدد كبير من المعامل القديمة في شمال إنجلترا يحتضن أنشطة ثقافية أو يُستخدم لإقامة محال تجارية، مما يعيد إلى الأيام الخوالي إلى هذه المباني التي كانت في ما مضى القلب النابض للتجارة العالمية، قبل أن تصبح مهجورة ويطلها التقادم مع تراجع الصناعة البريطانية. فأصحاب مصانع النسيج في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بادروا إلى تشييد مبان ضخمة أرادوها شهادات "أبدية" على سلطتهم، مستلهمين في ذلك من أسماء كبيرة من عصر النهضة الإيطالية، كعائلة ميديشي.

مبنى «بيس هول» في هاليفاكس مبنى مربع ضخم يعود تاريخه إلى عام 1779 كان في ما مضى سوقاً لتجارة الأقمشة

واستخدم هؤلاء في بناء مصانعهم "حجر يورك" الرملي المحلي الذي تتوافر منه مجموعة متنوعة بالسوان ذهبية، فرسموا بذلك معالم المشهد المدني في وست يوركشير بالقرب من ليدز. لكن مع الأوقول التدريجي لصناعة النسيج بعد الحرب العالمية الثانية، وما نتج عنه من تراجع النشاط الاقتصادي في المنطقة، أصاب التقادم والتداعي عدداً كبيراً من رموز التاريخ الصناعي البريطاني، وجرى هدم بعضها. إلا أن أخرى أنقذت وحُولت إلى مواقع ثقافية تحتضن فناني مشهورين

أعلنت الممثلة روجينا عن خوض موسم دراما رمضان 2024 بعمل جديد بعد نجاح «ستهم» في الموسم الماضي مع المخرج رؤوف عبدالعزيز.
وأكدت أنها ستخوض دراما رمضان المقبل بعمل سيلقى إعجاب الجمهور وبشخصية درامية وإنسانية جدا ستمثل مفاجأة للجميع.
وكانت روجينا قد حلفت راسها في مسلسل «ستهم» الذي عرض في السباق الدرامي الرمضاني الماضي بطلب من المخرج.



مثلها موجوداً في شمال إنجلترا في تلك الحقبة، ما لبثت أن أتت ثمارها في نهاية المطاف. وكان من شأن إقبال الزوار الشغوفين بالثقافة لاحقاً جعل الشركات تكتشف إمكانات المنطقة وتدرج كيفية الاستفادة من مثل هذا المبنى ذي الدلالات الرمزية، والذي بات يضم أيضاً متاجر ومطاعم. أما مبنى "بيس هول" في هاليفاكس، وهو مبنى مربع ضخم يعود تاريخه إلى عام 1779، وتتوسطه ساحة واسعة تحوطها القناطر، وكان في ما مضى سوقاً لتجارة الأقمشة، فكان مصيره ماثلاً، إذ تحوّل موقعاً للحفلات الموسيقية حيث شهد حفلات لعدد من النجوم والفرق

صباح العرب

فاروق يوسف

أم الدنيا هي حقا

ذلك الفلاح الذي وصفها بـ"أم الدنيا" لم يخطئ بل كانت عبارته نبوءة الحاضر والمستقبل. مصر أم الدنيا. "مصر التي في خاطري وفي دمي" هي نفسها "يا حبيبتى يا مصر" وهي أيضاً "مصر يمه يا بهية".

ولكن جمال مصر يتجلى في أروع معانيه أنها للجميع. البلد والشعب سلماً كرم ومعجم ضيافة. يحق للجميع أن يكونوا أبناءها، عرباً كانوا أم أجانب. من اللبناني محمد علي باشا إلى الإماراتية ميسون الصقر. من اليوناني كفاي إلى الفلسطينية نجوى فؤاد.

كانت الأغنية تأتي من الشباب "يمه يا هوايا يمه يمه يا هواي/ الهوى ظفر ظفاري إليه قصدوا معاني صوت السورية فائزة أحمد يمالا الغرفة.

تلك الفتاة النحيلة التي جربت حظها في بغداد وغنت من الحان مكتشفها رضا علي أغاني صارت جزءاً من الوجدان العراقي "خي لا تسد الباب/ خي بوجه الأحباب" و"يمعني دمع العين" وسواهما غير، أنها لم تنسق طريقها إلى الشهرة إلا بعد استقرارها في مصر. ومن يتسرب من مياه النيل لا بد أن يعود إليه مرة أخرى.

قد يتشعر المرء بالرهبة وهو يرى أهرامات الجيزة يتوسطها أبو الهول. الهرم كيان معماري غامض. لا فرق إن رأيت من بعيد أو من قريب، يظل تأثيره قويا. مصر شاسعة وقوية. هذا هو المعنى بالتاكيد.

ليست الأهرام وحدها. هناك معجزات كثيرة يمر بها المرء "من غير ليه". كل شيء كثير. عليك أن تتسنى وأنت تزور مصر عالماً كنت فيه. مصر وحدها عالم.

لا يمكن أن تختصر ذلك العالم بما تراه. قليل من الجغرافيا وأنا أنتقل بين الزمالم وجاردن سيني وشبرا وأمابا والمهندسين لا يكفى ولكنه كثير بالنسبة إلى مسافر مثلي. صرت أريد "أنا وأنت لوحدا/ حسوونا في حيناً" وفريد الأطرش كان سورياً.

ما الذي تفعله مصر لكي يحبها الغرباء؟ ولكن ستيغان روسني لم يكن غريباً. أب نمساوي وأم إيطالية، أخلت ما فيه أنه كان شيريرا على الطريقة المصرية المرحية.

سلالة الغرباء الذين شربوا من مياه النيل وتمصروا لم تقطع. ما من بلد في العالم سمح للغرباء بأن يصنعوا معجزاته مثل مصر.

ترك اللبناني جرجي زيدان وراءه مجلة الهلال وابنة تنورين آسيا داغر كانت رائدة السينما التاريخية في مصر وكان العراقي نجيب الريحاني صاحب أجمل ضحكة في مصر. أما جورج أبيض فقد كان أول رئيس لقناة الممثلين في مصر. أم الدنيا هي حقا.

حياة ونشاط جديدين

في حين "قال نابل روجرز إن ثمة شيئاً سحرانيا في هذا المكان". وكما هي الحال مع "سالنتس ميل"، سرعان ما اجتذب نجاح "بيس هول" كمكان ثقافي للتجار، ممّا أدى إلى تحقيق عائد على الاستثمار قدره ستة الثمانينات بفارق صوت واحد خلال التصويت المحلي.

غير أن المبنى استعاد رونقه بعد ترميمه بتكلفة 19 مليون جنيه إسترليني (22 مليون يورو) وفكرة مديره نيكي تشانس تومسون في تنظيم حفلات موسيقية منذ عام 2018. ونقل عن نويل غالاغر قوله إنه "كان أفضل حفل موسيقي له في الصيف"،

كمغني "أويريس" السابق نويل غالاغر، وستينغ و"نيو أوردر" ونابل روجرز. وبعد أن أصبح الموقع سوقاً عامة على إثر تراجع صناعة النسيج، ثم مكاناً لإقامة بعض الأنشطة، أنقذ من الهدم في ستينات القرن العشرين، ثم مجدداً في الثمانينات بفارق صوت واحد خلال التصويت المحلي.

غير أن المبنى استعاد رونقه بعد ترميمه بتكلفة 19 مليون جنيه إسترليني (22 مليون يورو) وفكرة مديره نيكي تشانس تومسون في تنظيم حفلات موسيقية منذ عام 2018. ونقل عن نويل غالاغر قوله إنه "كان أفضل حفل موسيقي له في الصيف"،

سلطنة عُمان تدرج عنصرين ثقافيين جديدين في اليونسكو

القرن السابع عشر، وشارك في بنائه امهر الحرفيين والمعماريين آنذاك، واستخدم كسكن ريفي للإمام، ومقرًا لحكمه. وأصبح حصن جبرين في ذلك الوقت مركزاً علمياً يدرس به أساتذة وعلماء يتم دعمهم وتعزيرهم من قبل الإمام نفسه، والذي عمل على تشجيع الطلاب على تعلم مختلف العلوم والتخصصات، مثل: الفقه، القانون، الأدب، التاريخ، علم الفلك، الرياضيات، الطب والكيمياء، فكان الحصن بمثابة جامعة علمية فريدة زارها العديد من العلماء كاساتذة جامعيين، ومكثوا فيه فترة من الوقت للتدريس. وأدرجت منظمة اليونسكو خلال هذه الدورة المؤرخ والشاعر حميد بن محمد بن زريق بمناسبة مرور 150 سنة على وفاته.

ويعتبر ابن زريق من أهم المؤرخين العُمانيين في القرن التاسع عشر، وعمل على توثيق المرحلة التاريخية الممتدة

باريس - تمكّنت سلطنة عُمان من إدراج حصن جبرين والمؤرخ والشاعر الغماني حميد بن محمد بن زريق عنصرين ثقافيين جديدين في برنامج منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) للاحتفال بالاحتفال الخمسينية أو المؤوية للأحداث التاريخية المهمة والشخصيات المؤثرة عالمياً.

جاء ذلك خلال مشاركة سلطنة عُمان في اجتماعات للمؤتمر العام لمنظمة اليونسكو المنعقدة حالياً في مقر المنظمة بالعاصمة الفرنسية باريس وتستمر حتى 22 نوفمبر الجاري.

وأدرجت منظمة اليونسكو حصن جبرين في البرنامج ليكون أحد الأحداث التاريخية المهمة بمناسبة مرور 350 عاماً على إنشائه في عهد الإمام بلعرب بن سلطان العبري واکتمل بناؤه عام 1675. ويعتد الحصن من أهم التحف المعمارية العُمانية في

«تحيا فلسطين» أغنية سويدية تجتاح المظاهرات

ستوكهولم - راجت أغنية "تحيا فلسطين" أو "تعيش فلسطين" لفرقة "الكوفية" السويدية، بشكل واسع وسط الاحتجاجات المطالبة بإنهاء القصف الإسرائيلي لغزة حول العالم.

واستخدم المتظاهرون في دول عدة منها السويد والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأغنية للتعبير عن تضامنهم مع الفلسطينيين ورفضاً للقصف الإسرائيلي لغزة.

وقد وجدت الأغنية، على الرغم من أن كلماتها باللغة السويدية، صدى كبيراً لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، على وجه الخصوص تيك توك، في جميع أنحاء العالم للتعبير عن دعمهم لفلسطين.

وأطلقت فرقة "الكوفية" السويدية العربية الأغنية في عام 1976، إلا أنها عادت للظهور بقوة وسط الاحتجاجات المطالبة بوقف إطلاق النار على غزة في الدول الغربية ولاسيما في السويد.



مسابقة «ميس أمازيغ» تعود بعد غياب

وعلاوة على المسابقة، تتخلل "ميس أمازيغ 2024" عروض وندوات فكرية لتسلط الضوء على مواضيع متعلقة بالثقافة والهوية الأمازيغيتين، إضافة إلى معارض للتحف القديمة، فضلاً عن دعم العمل الإنساني النبيل "إذ

يعهد للمتوجة بلقب "ميس أمازيغ 2024" المشاركة في أعمال خيرية سيرعاها المنظمون من خلال قافلة تضامنية لفائدة ضحايا الزلزال، وعبر تنظيم الحملات الاجتماعية خلال شهر رمضان وعيد الأضحى، بالإضافة إلى الحملات التي تدعم التمدرس ومحاربة الأمية خاصة بالمناطق النائية".

وتمر المشاركة في المسابقة، التي ستشهداها أغادير والمفتوحة لأول مرة في وجه الشباب من مختلف دول العالم، وفق معايير وشروط عديدة، ضمنها الجمال والسن وارتداء الزي الأمازيغي والإمام بالثقافة واللغة الأمازيغيتين.

أغادير (المغرب) - أعلنت جمعية "إشرافة أمل" بمدينة أغادير عن تنظيم مسابقة ملكة جمال الأمازيغ لسنة 2024 "ميس أمازيغ" في دورتها السابعة بعد غياب اضطراري بفعل أزمة كورونا.

ووفقا للجهة المنظمة، فإن مسابقة ملكة جمال الأمازيغ تهدف إلى "التعريف أكثر بالثقافة الأمازيغية التي تحتضن موروثا ثقافيا مهما، في علاقته بالمرأة الأمازيغية، ومنحها القيمة التي تستحق وإبراز قدراتها ومؤهلاتها الثقافية والمعرفية، من خلال ابتكار فكرة جديدة في إطار الاحتفالات برأس السنة الأمازيغية 2973، أو ما يعرف بـ"إيض يناير"، لاسيما بعد الاعتراف برأس السنة الأمازيغية كعيد وطني يجسد المرتبة السامية للغة الأمازيغية كرافد من روافد الثقافة داخل المجتمع المغربي".